



مكتبة نرجس PDF  
www.narjes-library.blogspot.com

# الأطباء الفقهاء

على مذهب الإمامية

تأليف

محمد بن علي بن إبراهيم الأحمدي

المعروف بابن أبي عمير

من اعلام همدان التاسع

إشراف

السيد محمود المرسي

تحقيق

الشيخ محمد الحنون

مكتبة نرجس، نادية الباطنية، الكوفة، العراق

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

اللهم اني أحمدك على ما أنعمت به علينا من النعم العظام ، واشكرك على ما أوليتنا به من الخيرات الجسام . وصل اللهم على سيد البشر محمد المصطفى ، وعلى آله الميامين الأطهار عليهم السلام .

وبعد، بين يدك عزيزي القاريء كتاب «الأقطاب الفقهية على مذهب الامامية» تأليف العالم الجليل والحكيم المتكلم، المحقق المدقق ابن أبي جمهور الأحسائي «رضوان الله تعالى عليه» . وهو مرتب على أقطاب في بيان قواعد الأحكام الفقهية نظير قواعد الشهيد ، لكن هذا أوجز منه . جمع فيه مؤلفه الفروع وما أخذها ودلائلها بأسلوب لطيف ومتين .

ألفه بعد كتابه «غوالي اللاليء» حيث قال في المقدمة : ولما وفق الله الكريم بلفظه العميم لاتمام كتاب «غوالي اللاليء الحديثية على مذهب الامامية» احببت أن أتبعه برسالة في الأحكام الفقهية والوظائف الدينية ، جامعة بين الفروع وما أخذها ، حاوية لمسائلها ودلائلها ، معلمة للطالب الراغب بكيفية الاستخراج ، ومعرفة له بطريق الاستنتاج على سبيل الإيجاز والاختصار، خالية عن الاسهاب والاكثار سميتها

ب « الأقطاب الفقهية على مذهب الامامية » ومن الله أسأل التوفيق والسداد ، والارشاد الى المراد ، والامداد بالاسعاد انه علم ما يشاء قدير .

## حياة المصنف (\*)

اسمه ونسبه وولادته :

هو الشيخ محمد بن الشيخ زين الدين أبي الحسن علي بن حسام الدين ابراهيم ابن حسن بن ابراهيم بن أبي جمهور الهجري الأحسائي . هذا ما ذكره أكثر من ترجم للمصنف .

وذكره الحر العاملي في موضعين من كتابه أمل الأمل :

الأول : قال : محمد بن أبي جمهور الأحسائي، ويأتي في ابن علي بن ابراهيم

(\*) انظر ترجمته في : اجازة الامير عبد الباقي للسيد بحر العلوم ، الاجازة الكبيرة للسيد عبدالله الجزائري التستري : ١٨ - ٤٧ ، الاعلام لخير الدين الزركلي ٦ : ٢٨٨ ، أعيان الشيعة للسيد محسن الامين ٩ : ٤٣٤ ، أمل الأمل للحر العاملي ٢ : ٢٥٣ و ٢٨٠ ، ايضاح المكنون للبغدادي ١ : ٦٠٦ ، ٢ : ١٥١ و ٢٧٠ و ٣٢٨ وغيرها ، تنقيح المقال للشيخ عبدالله المامقاني ٣ : ١٥١ ، روضات الجنات للخوانساري ٧ : ٢٦ ، رياض العلماء للافتدي ٦ : ١٣٠ باب الكنى ، ربحانة الادب للشيخ محمد علي التبريزي المدرس ٥ : ٢١٥ ، الفوائد الرضوية للشيخ عباس القمي : ٣٨٢ و ٥٥٤ ، الفوائد المدنية للاسترابادي : الفائدة التاسعة ، كشف الظنون لحاجي خليفة ٢ : ١٩٢٨ ، الكنى والالقب للشيخ عباس القمي ١ : ١٨٣ ، لؤلؤة البحرين للشيخ يوسف البحراني : ١٦٦ ، مجالس المؤمنين للعلامة القاضي نور الله الشوشتری ١ : ٥٨١ ، مستدرك الوسائل للشيخ التوري ٣ : ٣٦١ و ٤٠٥ ، معجم مؤلفي الشيعة لعلي القاضل الثاني : ١٥ ، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ١٠ : ٢٩٩ ، هدية العارفين للبغدادي ٢ : ٢٠٧ .

وهو الأصح<sup>(١)</sup>.

الثاني : محمد بن علي بن ابراهيم بن أبي جمهور الأحساوي، فاضل محدث له كتب ، تقدم في محمد بن أبي جمهور ، وما هنا اثبت<sup>(٢)</sup>.  
 وذكره المحدث النيسابوري في موضعين أيضاً :  
 الأول : محمد بن الحسن بن علي بن حسام الدين بن ابراهيم بن الحسن بن ابراهيم بن أبي جمهور الأحساوي .

الثاني : محمد بن علي بن ابراهيم بن أبي جمهور الأحساوي<sup>(٣)</sup>.  
 وقال العلامة القاضي نور الله الشوشتري في مجالس المؤمنين : محمد بن علي بن ابراهيم بن أبي جمهور الأحساوي<sup>(٤)</sup> . وهذا خطأ واضح ، اما من المؤلف او تصحيف من الناسخ ، والصحيح الأحساوي .  
 وفي رياض العلماء : ابن جمهور اللحساوي ، وقد يقال : ابن ابي جمهور ، ويقال في هذه النسبة الأحساوي أيضاً ، ويقال تارة الأحساوي واللحساوي تارة ، لكن قال في تقويم البلدان : انه الأحساء بفتح الهمزة وسكون الهاء وفتح السين وفي آخرها ألف : وهي بلدة في جزيرة العرب ، ذات نخيل كثيرة ومياه جارية ومنايعها حارة شديدة الحرارة .

والاحساء في البرية وهي عن القطيف في الغرب بميله الى الجنوب على نحو مرحلتين ، ونخيلها بقدر محوطة دمشق مستدير عليها . والاحساء جمع حسي وهو رمل يغوص فيه الماء حتى اذا صار الى صلابة الأرض امسكته .

(١) أمل الامل ٢ : ٢٥٣ .

(٢) أمل الامل ٢ : ٢٨٠ .

(٣) روضات الجنات ٧ : ٣١ .

(٤) مجالس المؤمنين ١ : ٥٨١ .

وبين الأحساء واليمامة مسيرة اربعة ايام ، واهل الاحساء والقطيف مجلبون التمر الى الخرج<sup>(١)</sup> وادي اليمامة ويشترون بكل راحلة من التمر راحلة من الحنطة<sup>(٢)</sup>.

### نشأته وحياته وما قيل فيه :

ولد الشيخ الاحسائي في منطقة الأحساء ، ودرس فيها وتفوق على اقرانه ونال قصب السبق في دراسته، ثم سافر الى العراق وحضر عند علمائها خصوصاً الفاضل شرف الدين حسن بن عبد الكريم القتال .

وفي سنة ٨٧٧ هـ ذهب لحج بيت الله الحرام وزيارة ائمة البقيع عليهم السلام من طريق الشام ، وفيها بقي مدة شهر واحد في خدمت شيخ الاسلام علي بن هلال الجزائري في مدينة كرك نوح ، وفي خلال هذا الشهر استفاد كثيراً من هذا الشيخ الجليل وأخذ منه اصناف المعارف الاسلامية .

وبعد أداء الحج والزيارة رجع الى دياره وبقي فيها مدة قصيرة ، ثم سافر الى العراق لزيارت العتبات المقدسة ، ومن ثم توجه الى خراسان لزيارة الامام الرضا عليه السلام. وفي الطريق ألف رسالة في اصول الدين اسمها زاد المسافرين.

وفي مدينة مشهد المقدسة كان بصحبة السيد محسن الرضوي القمي ، وفي سنة ٨٧٨ هـ وبالتماس منه شرح هذه الرسالة وسمى شرحه هذا بكشف البراهين. وفيها ايضاً جرت مناظرته مع الفاضل الهروي في موضوع الامامة حيث قال فيها بعد الحمد والصلاة : انني كنت فسي سنة ثمانون وسبعين وثمانمائة مجاوراً لمشهد الرضا عليه السلام، وكان منزلي بمنزل السيد الأجل والكهف الأطل محسن ابن محمد الرضوي القمي، وكان من اعيان اهل مشهد واشرافهم، بارزاً على اقرانه

(١) الخرج : موضع باليمامة . الصحاح ١ : ٣٠٩ .

(٢) رياض العلماء ٦ : ١٣ .

## بالعلم والعمل .

وكان هو وكثير من اهل مشهد يشتغلون معي في علم الكلام والفقه ، فأقمنا على ذلك مدة ، فورد علينا من العراق خال السيد محسن ، وكان مهاجراً بالهراة لتحصيل العلم فقال : ان السبب في ورودي عليكم ما ظهر عندنا بالهراة من اسم هذا الشيخ العربي المجاور بالمشهد وظهور فضله في العلم والأدب ، فقدمت لأستفيد من فوائده شيئاً ، وخلفي رجل من اهل كيج ومكران ، ولكنه قريب من ستين سنة متوطن بالهراة مصاحباً لعلمائها يطلبون فنون العلم ، وقد صار الان مبرزاً في كثير من الفنون مثل العربية واصول الفقه وغير ذلك ، وهو عامي المنهب ، وله مجادلات مع اهل المذاهب وقوة الزام الخصوم في الجدل فقد سمع بذكر هذا الشيخ العربي فجاء لقصد زيارة الامام الرضا عليه السلام ، وقصد ملاقة هذا الشيخ والجدال معه ، وهذا على الأثر يقدم غداً او بعد غد فما انتم قائلون ؟

فأشار الي السيد بما قاله خاله مستظلاً لرأبي وقال : اذا قدم هذا الرجل فبادره يكون ضيفاً لنا لأنه قدم مع خالي وخالي ضيف لنا ، وما يحسن لنا ان نضيف احداً المتضايقين ونترك الاخر ، واذا حضر مجلس الضيافة التقى معك وتحصل المجادلة بينكما ، لأنه ما اتى الا لهذا الغرض فما انت قائل ، أتحب ان تلاقيه وتجادله ، او لا تحب ذلك فنحتال في رده عنا ؟

فقلت : استعين بالله على جداله وارجو أن يقرره الحق بفلحه ويغلبه بنوره ، فقال السيد : ذلك هو مراد الأصحاب ومقصود الأحباب .

ولما كان بعد مجيء خال السيد قدم الهروي الي المدرسة وعلم السيد وخاله نزوله ، فمضينا اليه وجاء به الي المنزل وأضافوه ، وعملوا وليمة احضروا فيها جميع الطلبة وجماعة من الاشراف والسادات ، وحصل بيني وبينه ملاقة في منزل السيد أطال الله بقاءه ، فجادلت معه في ثلاثة مجالس .

المجلس الأول كان في منزل السيد يوم الضيافة بحضرة الطابة والأشراف ،  
فكان أول ما تكلم به بعد التهئة أن قال : يا شيخ ما اسمك ؟  
قلت : محمد .

فقال : من أي بلاد العرب ؟

فقلت : من بلاد الهجر المشهور بالأحساء أهل العلم والدين .

فقال : أي شيء منذهبك ؟

فقلت : سألتني عن الاصول أو الفروع .

فقال : عن كليهما .

فقلت : أما مذهبي في الاصول فيما قام لي الدليل عليه، وأما في الفروع فلي  
فقه منسوب الى أهل البيت عليهم السلام .

فقال : اراك امامي المذهب ؟

فقلت : نعم ، أنا امامي المذهب فما تقول ؟

فقال : ان الامامي يقول : ان علي بن أبي طالب عليه السلام امام بعد رسول

الله - صلى الله عليه وآله وسلم - بلا فصل .

فقلت : نعم ، وأنا أقول ذلك .

فقال : أقم الدليل على دعواك .

فقلت : لا احتاج الى اقامة الدليل على هذا المدعى .

فقال : لم ؟

قلت : لأنك لا تنكر امامة علي بن أبي طالب أصلاً، بل أنا وأنت متفقان على  
أنه امام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولكن أنت تدعي الوسطة بينه وبين  
الرسول ، وأنا أنفي الوسطة ، فأنا ناف وانت مثبت فاقامة الدليل عليك ، اللهم  
الا أن تنكر امامة علي أصلاً وتقول انه ليس بامام أصلاً ورأساً فتخرق الاجماع ،

فيلزمني حينئذ اقامة الدليل عليك .

فقال : اعوذ بالله ما أنكر امامته ولكن أقول انه الرابع بعد الثلاثة .

فقلت : إذا أنت تحتاج الى اقامة الدليل على دعواك لأنني لا أوافقك على

اثبات هذه الوسائط .

فضحك الحاضرون من الأشراف والطلبة، وقالوا : ان العربي لمصيب والحق

احق بالاتباع ، انك مدعي وهو منكر ، والمنكر لا يحتاج في اثبات دعواه الى

البيينة .

فلما ألزمته قال : الدلائل على مدعاي كثيرة .

فقلت : أريد واحدة منها لاغير .

فقال : الاجماع من الامة على امامة أبي بكر بعد الرسول بلافضل ، وأنت

لاتنكر حجية الاجماع .

فقلت : نعم أنا لا أنكر حجية الاجماع ، ولكن أقول : ما تريد فيه ، لأن

بالاجماع الاجماع من كثرة القائل بذلك في هذا الوقت ، أو الاجماع الحاصل

من أهل الحل والعقد يوم موت الرسول ؟

ان أردت الأول فلاحجة فيه، لأن المخالف موجود، والكثرة لاحجة فيه بنص

القرآن ، لأنه يقول : « وقليل من عبادي الشكور » ولم تزل الكثرة مذمومة من كل

الأمور حتى في القتال قال الله تعالى : « كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله

والله مع الصابرين » .

وان أردت الثاني فلاثباته طريقان : طريق على مذهبي ولا يلزمك ، وهي أن

الاجماع عندنا انما يكون حجة مع دخول المعصوم . . . الى أن قال : وطريق

على مذهبك وهي أن الاجماع هو اتفاق أهل الحل والعقد من امة محمد صلى الله

عليه وآله على أمر من الأمور .



وهذا المعنى لم يحصل لابي بكر يوم السقيفة ، بل كان فضلاء الاصحاب وزهادهم وعلمائهم وذو الاقدار منهم وأهل الحل والعقد غيباً لم يحضروا معهم السقيفة بالاتفاق ، كعلي وابنيه ، والعباس وابنه عبدالله ، والزيير ، والمقداد ، وعمار ، وأبوذر ، وسلمان ، وجماعة من بني هاشم وغيرهم من الصحابة كانوا مشغولين بتجهيز النبي صلى الله عليه وآله ، فرأى الانصار فرصة باشتغال بني هاشم فاجتمعوا الى سقيفة بني ساعدة لأصابة الرأي . . . الى آخر ما ذكره من السؤال والجواب . وما افحم به ذلك الناصب الجانب طريق الصواب<sup>(١)</sup> .

وقد اثرت حول ابن أبي جمهور الأحسائي شبهات عديدة ، جمعها ورد عليها آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي « دام ظله » في رسالة سماها « الردود والنقود على الكتاب ومؤلفه والاجوبة الشافية الكافية عنهما » وطبعت هذه الرسالة في مقدمة كتاب العوالي .

قال : وأما النقود المتوجهة الى صاحب الكتاب - عوالي اللاليء - فأمور :  
منها : انه كان من الغلاة .

ومنها : انه كان من العرفاء والصوفية .

ومنها : انه كان من الفلاسفة .

ومنها : أنه كان متساهلاً في النقل ، لأنه ينقل في كتبه ما وجدته من الاخبار أينما كان .

ومنها : انه كان أخبارياً .

ومنها : أنه كان غير مثبت وغير ضابط في النقل ، الى غير ذلك من وجوه

الاعتراض والتمويهات .

ثم اجاب السيد المرعشي حفظه الله على هذه الاشكالات قائلاً :

أما اسناد الغلو اليه فأنت خبير بأن هذا توهم لا اعتداد به ، وهو مجاب عنه

تقضاً وحلاً :

أما النقض : فليراجع الى زبر الحديث ، فانه قل ما يوجد كتاب لم يذكر فيه نبذ من هذه الاخبار الموهمة للغلو ، فلو جاز هذا الاسناد في الدين لكان هذا النقد متوجهاً الى مؤلفي تلك الزبر والاسفار أيضاً .

فان كان وجه الاسناد الى ابن أبي جمهور غير ما في كتاب الغوالي ، فراجعوا الى سائر تأليفه من المجلي والدرر العمادية والاقطاب والتعليقة على اصول الكافي والتعليقة على الفقيه وغيرها من آثاره الممتعة ورشحات قلمه الشريف . فما يقول المعترضون في حق كتب بقية العلماء فليقولوا في حق هذا الشيخ كذلك .

وأما الحل : فلم أر في كلماته ما يشعر بذلك سوى نقله نادراً بعض الروايات الموهمة للغلو ، أو بعض خطاباته لأمير المؤمنين واولاده الطاهرين بقوله : « وهم أمتي قبلتي وبهم اتوجه الى الله » وأمثال هذه الكلمات التي شاع الخطاب بها بين الزعماء ، ومن دونهم في كل قوم ورهط وبكل لسان .

افلاترى في المنشآت الفارسية قول المنشئين « قبله گاها » ونحوها من العبارات المعمولة في المحاورات وخطابات الابناء الى الالاء ، وصرف نقل الرواية هل يدل على الغلو مع كون الرواية ذات محامل قريبة وبعيدة ؟ حاشا وكلا .

وأما كونه من الصوفية : فنسبة هذه لصيقة الى الرجل البريء مما نسب اليه وظلم في حقه . والفرق بين العرفان والتصوف غير خفي على المحققين ، فحينئذ تلك الكلمة والنسبة فرية بلا مرية .

وأما نسبة الفلسفة اليه : فغير ضائر أيضاً ، اذ الفلسفة علم عقلي برع فيه عدة من علماء الاسلام كشيخنا المفيد ، والشريف المرتضى ، والمحقق الطوسي ، والعلامة الحلبي ، والسيد الداماد ، والفاضل السبزواري ، والمولى علي النوري والمولى محمد اسماعيل الخواجوي الاصفهاني ، وشيخنا البهائي ، والسيد محمد

السبزواري المشتهر بميرلوحى جد الشاب المجاهد السيد مجتبى الشهير بالنواب الصفوي، والقاضي سعيد القمي، والمتأله السبزواري، وصدر المتألهين الشيرازي والمحدث الكاشاني، وغيرهم الذين جمعوا بين العلوم النقلية والعقلية، وهم في أصحابنا مآت وألوف، وعلم كل شيء خير من جهله. فان كان ذلك شيئاً فيتوجه النقد اليهم أيضاً مع انهم بمكان شامخ في العلم والعمل، والزهد والورع والتقوى ولايستلزم العلم بشيء الاعتقاد به وعقد القلب عليه، جزاهم الله عن الدين خيراً. وأما اسناد التساهل اليه في النقل: فهو ازراء في حق هذا الرجل العظيم، ويظهر ذلك لمن اجال البصر ودقق النظر في مشيخة هذا الكتاب.

وأما كونه اخبارياً فهو خلاف ما يظهر من كلماته في بعض كتبه، كما هو غير مستور على من راجع الى آثاره، ويبدو له أن المؤلف كان مذاقه متوسطاً بين الاصولية والاخبارية.

ثم على فرض كونه اخبارياً فذلك غير مضر بحجبة منقولاته بعد الاطمينان بالصدور كما ذكرنا، والا فيتوجه النقد الى عدة كثيرة من أصحابنا الاعاظم كشيخنا الكليني، والصدوق، وصاحب قرب الاسناد والاشعيات، وصاحبى البحار والوسائل والوافي والحدائق وغيرهم.

فانه لا فرق بيننا وبين الاخبارية الا في أمور قليلة كحجبة ظواهر الكتاب، هم نافوها ونحن مثبتوها، واجراء البراءة في الشبهات البدوية التحريمية، هم نافون ونحن مثبتون، أو في انفعال الماء القليل، فان اكثرهم ذهبوا الى عدم الانفعال والاكثر منا الى الانفعال، ومنجسية المتنجس فأكثرهم على عدمها واكثرنا على ثبوتها، ووقوع التحريف فان اكثرهم ذهبوا الى الوقوع واكثرنا وهم المحققون الى عدم، وهكذا.

ومن رام الوقوف على تلك الفروق فليراجع الى كتاب الحق المبين في الفرق

بين المجتهدين والاختباريين لشيخنا العلامة الأكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء .

وأما كونه غير مثبت وغير ضابط : ولعمري انه اسناد شيء الى من هو برىء مما نسب اليه ، فمن أين ثبت كونه غير ضابط ، وهاهي كتبه ورشحات قلمه السبيل الجوال ، فليراجع حتى يظهر الحق .

#### اطراء العلماء له :

مدح ابن أبي جمهور الاحسائي كل من ذكره وترجم له ، وان كان البعض منهم قد قدح في بعض جوانب حياته وتصرفاته أو بعض كتبه ، ونحن نذكر هنا بعضاً ممن مدحه واطراه :

قال الخوانساري عنه في الروضات : هو الشيخ الفاضل المحقق ، والحبر الكامل المدقق خلاصة المتأخرين<sup>(١)</sup> ، وذكره الحر العاملي في أمل الامل في موضعين قائلاً : كان عالماً فاضلاً راوية له كتب منها عوالي اللالي<sup>(٢)</sup> .

وقال المحدث النيسابوري عنه : متكلم فقيه صوفي له كتب ، منها كتاب المجلي جمع فيه بين الكلام والتصوف ، وعوالي اللالي<sup>(٣)</sup> ، ورسالة المناظرة<sup>(٤)</sup> . وفي لؤلؤة البحرين قال الشيخ يوسف البحراني عنه : كان فاضلاً مجتهداً متكلماً<sup>(٤)</sup> .

وقال عنه العلامة القاضي نور الله الشوشري : صيت فضائله معروف ومشهور

(١) روضات الجنات ٧ : ٢٦ .

(٢) أمل الامل ٢ : ٢٥٣ و ٢٨٠ .

(٣) نقله عنه الخوانساري في الروضات ٧ : ٣٢ .

(٤) لؤلؤة البحرين : ١٦٧ .

بين الجمهور ، وهو في عداد المجتهدين الامامية ، وفنون كمالاته خارجة عن حد الاحصاء<sup>(١)</sup>.

وفي خاتمة المستدرك قال الشيخ النوري عنه : الشيخ الجليل الفقيه العارف النبيل<sup>(٢)</sup>.

وقال عنه السيد حسين القزويني في مقدمات شرح الشرائع : فاضل جامع بين المعقول والمنقول ، راوية للأخبار<sup>(٣)</sup>.

وفي رياض العلماء عبر عنه بالفقيه الحكيم المتكلم المحدث الصوفي المعاصر للشيخ علي الكركي<sup>(٤)</sup>.

وفي ربحانة الادب : عارف رباني محقق مدقق حكيم كامل متكلم فاضل محدث متبحر ماهر<sup>(٥)</sup>.

وقال عنه الشيخ عباس القمي في الفوائد الرضوية والكنى والالقباب: عارف عالم حكيم متكلم محقق مدقق فاضل محدث خبير متبحر ماهر صاحب كتاب عوالي اللالي<sup>(٦)</sup>.

#### مؤلفاته :

١ - اسرار الحج: فرغ من تبييضه سنة ١٩٠١ هـ ، وطبع ضمن كتابه المجلي سنة

(١) مجالس المؤمنين ١ : ٥٨١ .

(٢) مستدرك الوسائل ٣ : ٤٠٥ .

(٣) نقله عنه في مستدرك الوسائل ٣ : ٣٦٢ .

(٤) رياض العلماء ٦ : ١٤ .

(٥) ربحانة الادب ٥ : ٢١٥ .

(٦) الفوائد الرضوية : ٣٨٢ و ٥٥٤ ، الكنى والالقباب ١ : ١٨٣ .

١٣٢٤ هـ<sup>(١)</sup>.

٢ - الاقطاب الفقهية : وهو الكتاب الذي بين يديك .

٣ - شرح معين الفكر في شرح الباب الحادي عشر : وقد ذكر فيه تمام معين الفكر من أوله الى آخره بعنوان الاصل ثم شرحه بعنوان الشرح<sup>(٢)</sup>.٤ - قيس الاقتداء أو الاهتداء في شرائط الاقتناء والاستفتاء: كما صرح به في اجازته الكبيرة للشيخ محمد بن صالح الغروي ، وفيه مباحث الاجتهاد والتقليد ، وهو كتاب كبير مفيد فرغ منه في ٨٨٨ هـ<sup>(٣)</sup>.

٥ - كاشف الحال عن احوال الاستدلال : وهو في بيان طريق الاستدلال على التكاليف الشرعية وكيفية أخذها من الاصول الدينية . كتبه للمسيد محسن الرضوي وهو من كتب اصول الفقه .

وقد عبر عنه العاملي في أمل الامل برسالة في العمل بأخبار اصحابنا .

واستظهر في الروضات أن مؤلفه من الأخباريين، واعترض عليه الشيخ النوري في خاتمة المستدرك بما رأى من نسخه .

فرغ منه في مدينة مشهد المقدسة يوم الجمعة ٣ ذي القعدة سنة ٨٨٨ هـ<sup>(٤)</sup>.٦ - كشف البراهين في شرح زاد المسافرين : في اصول الدين ، كتبه بمشهد الرضا عليه السلام بالتماس تلميذه الامير محسن بن محمد الرضوي في ٨٧٨ هـ<sup>(٥)</sup>.

٧ - رسالة في لزوم العمل بأخبار الاصحاب في هذا الزمان : وقد عبر عنها

(١) الذريعة ٢ : ٤٣ رقم ١٧٠ .

(٢) الذريعة ١٤ : ٧٣ رقم ١٨٠٣ .

(٣) الذريعة ١٧ : ٣١ رقم ١٨١ .

(٤) الذريعة ١٧ : ٢٤٠ رقم ٧٣ .

(٥) الذريعة ١٨ : ٢٢ رقم ٤٨٥ .

في الامل برسالة العمل بأخبار اصحابنا<sup>(١)</sup>.

٨ - المجلي لمرآة المنجي : وهو شرح لكتابه مسالك الافهام في علم الكلام فرغ منه في أواخر جمادى الثانية سنة ٨٩٥ هـ بالمشهد الغروي العلوي المرتضوي<sup>(٢)</sup>.

٩ - مسالك الافهام في علم الكلام : ويعبر عنه بمسلك الافهام ، كما صرح به في اجازته<sup>(٣)</sup>.

١٠ - المسالك الجامعية في شرح الرسالة الالفية الشهدية : كتبها في جامع الكوفة أيام اعتكافه بالمسجد سنة ٨٩٥ هـ<sup>(٤)</sup>.

١١ - معين الفكر في شرح الباب الحادي عشر : ذكره في اجازته للشيخ محمد صالح الغروي<sup>(٥)</sup>.

١٢ - مناظرة ابن أبي جمهور مع الفاضل الهروي العامي في المشهد الرضوي في مجالس ثلاثة في مسألة الامامة<sup>(٦)</sup>.

١٣ - غوالي اللاليء العريزية في الأحاديث الدينية<sup>(٧)</sup> ، وهو كتاب مشهور ومعروف ، قام أحد الفضلاء بتحقيقه وطبعه .

١٤ - درر اللاليء العمادية في الأحاديث الفقهية : وهو من مأخذ مستدرك الوسائل . وقد تسامحوا في التعبير عنه ، فعبّر عنه بالاحاديث الفقهية ، وسماه

(١) الذريعة ١٨ : ٢٩٩ رقم ٢٠٦ .

(٢) الذريعة ٢٠ : ١٣ رقم ١٧٢٦ .

(٣) الذريعة ٢٠ : ٣٧٨ رقم ٣٥١٧ .

(٤) الذريعة ٢٠ : ٣٧٩ رقم ٣٥٢١ .

(٥) الذريعة ٢١ : ٢٨٦ رقم ٥٠٩٧ .

(٦) الذريعة ٢٢ : ٢٨٥ رقم ٧١٢٤ .

(٧) الذريعة ١٦ : ٧١ رقم ٣٥٤ .

المجلسي عند ذكر مأخذ البحار بنثر اللالي<sup>١</sup>، وتبعه صاحب الرياص والمقابس، وأما صاحب الروضات مع رؤيته مجلده الأول الى الحج سماه اللالي<sup>١</sup> العزيزية<sup>(١)</sup>.

### أساتدته وشيوخه :

- ١ - والده الشيخ علي بن ابراهيم الأحسائي .
- ٢ - الشيخ علي بن هلال الجزائري .
- ٣ - الشيخ حسن بن عبدالكريم الفتال الغروي .
- ٤ - الشيخ حرز الدين الأوابلي .
- ٥ - السيد محمد بن السيد شهاب الدين أحمد الموسوي الحسيني .
- ٦ - الشيخ عبدالله بن علاء الدين فتح الله بن رضي الدين الواعظ القمي .

### تلامذته والرايون عنه : تحت إشراف الموسوي

يروى عنه السيد محسن بن السيد محمد الرضوي المشهدي ، هذا ما ذكره كل من ترجم حياة الشيخ الأحسائي واتفق عليه أصحاب كتب التراجم والسير . وفي روضات الجنات قال الخوانساري: وفي بعض اجازات شيخنا المحدث العارف المتأخر الشيخ أحمد بن زين الدين البحراني رواية الشيخ علي بن عبدالعالي المشتهر بالمحقق الثاني عنه ، كما عن شيخه الشيخ علي الجزائري .

وفي بعض المواضع ايصال رواية السيد محمد بن السيد موسى الاحسائي الذي يروي عنه المولى عطاء الله الاملي الذي يروي عنه السيد المحقق الحسين ابن الحسن الموسوي الذي هو أيضاً احد مشايخ السيد حسين بن السيد حيدر العاملي

(١) الذريعة ٨ : ١٣٣ رقم ٤٩٦ .



المشهور عن ابن أبي جمهور المذكور، وكأنه اشتباه في الرواية له كما قد عرفتھا بالرواية عنه كما لا يخفى<sup>(١)</sup>.

وفي الكنى والألقاب قال الشيخ عباس القمي : واجاز ابن أبي جمهور السيد محسن الرضوي رضي الله عنه، وأجاز الشيخ ربيعة بن جمعة ، والسيد شرف الدين محمود الطالقاني ، والشيخ محمد بن صالح الغروي الحلبي .

وقال في بعض اجازاته بعد التوصية برعاية العلم والقيام بخدمته والجد في طلبه وكثرة الدرس والمذاكرة والحفظ وعدم الاتكال على جمعه في الكتب :

فان للكتب آفات تفرقها النار تحرقها والماء يغرقها

واللبث يمزقها واللص يسرقها

وأوصيك بما يتعلق باستاذك ومعلمك وهو أن تعلم أولاً أنه دليلك وهاديك ومرشدك وقائدك ، فهو الأب الحقيقي والمولى المعنوي . فقم بحقه كل القيام ، ونوه بذكره بين الانام ، وكن مطيعاً لأمره ونهيه لما قال سيد العالمين صلى الله عليه وآله : « من علم شخصاً مسألة ملك رقه » فقل له : ايبيعه ؟ قال : « لا ولكن بأمره وبينها » .

وقد ورد رعاية حقوق الشيخ وهي : اذا دخلت مجلسه فعم بالاسلام وخصه بالتحية والاكرام وتجلس اين انتهى بك المجلس وتحشم مجلسه فلا تشاور فيه أحداً، ولا ترفع صوتك على صوته، ولا تغتب أحداً بحضرته. ومتى سئل عن الشيء فلا تجب أنت حتى يكون هو الذي يجيب ، وتقبل عليه وتصغي الى قوله وتعتقد صحته ولا ترد قوله ولا تتكرر السؤال عند ضجره ولا تصاحب له عدواً ولا تعادي له ولياً واذا سألته عن شيء فلم يجبك فلا تعد السؤال .

وتعوده اذا مرض ، وتسأل عمن خبره اذا غاب ، وتشهد جنازته اذا مات .

فاذا فعلت ذلك علم الله انك انما قصدته لتستفيد منه تقرباً الى الله وطلباً لمرضاته،  
واذا لم تفعل ذلك كنت حقيقاً أن يسلبك الله العلم وبهاهه ، وهذه وصيتي اليك  
والله وكيل عليك وهو حسبي ونعم الوكيل<sup>(١)</sup>.

## وفاته :

لم أجد - ومن خلال مطالعتي القاصرة لكتب التراجم والسير - من يحدد  
وفاة ابن أبي جمهور الأحسائي ، الا أن الاكثر اتفقوا على انه مات في أوائل  
القرن العاشر ، ولعله في العقد الاول منه .

ففي ريحانة الادب : أنه توفي بعد عام ٩٠١ هـ<sup>(٢)</sup>.

وفي الذريعة : أنه كان حياً سنة ٩٠١ هـ<sup>(٣)</sup>.

وقال الزركلي في الاعلام : أنه توفي حدود سنة ٨٨٠ هـ .

وفي كشف الظنون وهدية العارفين ومعجم المؤلفين : انه توفي بعد سنة

٨٧٨ هـ<sup>(٤)</sup>.

## النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق :

١ - النسخة الخطية المحفوظة في المكتبة العامة لاية الله العظمى السيد

المرعشي النجفي « دام ظله الوارف » كتبها بخط النسخ محمدرضا بن أبي القاسم

(١) الكنى والالقب ١ : ١٨٣ .

(٢) ريحانة الادب ٥ : ٢١٥ .

(٣) انذريعة ١٣ : ١٢٣ .

(٤) كشف الظنون ٢ : ١٩٢٨ ، هدية العارفين ٢ : ٢٠٧ ، معجم المؤلفين ١٠ : ٢٩٩ .

في يوم الثلاثاء من شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٦ هـ ، وهي مذكورة في فهرس المكتبة ٩ : ١٨٠ تحت رقم ٣٣٩٤ ، وتقع في ٨٧ ورقة ، كل ورقة تحتوي على ١٥ سطر ، حجم الورقة ٢١ في ١٥/٥ سم . وقد رمزنا لها بالحرف « ش » .

٢ - النسخة الخطية ١ المحفوظة في المكتبة العامة لآية الله العظمى السيد المرعشي النجفي « دام ظلّه الوارف » ، مذكورة في فهرسها ١٠ : ٥٢ تحت رقم ٣٦٥٩ ، وهي بخط النستعليق ، وعناوينها بخط النسخ ، وهي مجهولة الكاتب والتاريخ ، وقد سقطت من آخرها عدة أوراق ، وتحتوي على تصحيحات في الحواشي تقع في ١٣٩ ورقة ، كل ورقة تحتوي على ١٩ سطر ، حجم الورقة ١٩ في ١٢ سم ، وقد رمزنا لها بالحرف « ش ١ » .

٣ - النسخة المحفوظة في المكتبة الرضوية في مدينة مشهد المقدسة تحت رقم ٧٣٥٨ ، تأريخها سنة ١٢٤٤ هـ ، وهي بخط النسخ ، وتحتوي على ٤٣ ورقة وكل ورقة تحتوي على ٢١ سطر ، وحجم الورقة ٢١ في ١٥ سم . وقد رمزنا لها بالحرف « ض » .

### منهجية التحقيق :

اعتمدت في تحقيقي لهذا الكتاب طريقة التلفيق بين النسخ الخطية الثلاث التي مر وصفها ، فقابلت بعضها ببعض الآخر ، وثبت الصحيح أو الاصح في المتن ، واشرت الى الاختلاف في الهامش ، وبهذا نكون قد حصلنا على متن عار عن الأخطاء ان شاء الله تعالى .

ثم قمت بتخريج ما يحتاج الى تخريج - وان كان قليلا ، لان الكتاب ليس استدلالياً - من آيات وأحاديث وأقوال ، واوضحت الكلمات اللغوية الصعبة ، ثم عملت فهرس فنية للكتاب .

## شكر وتقدير :

وفي الختام اقدم جزيل شكري وتقديري لسماحة حجة الاسلام الاستاذ المحقق السيد احمد الحسيني ، الذي ارشدني الى هذا الكتاب وحثني على تحقيقه . كما واشكر ادارة مكتبه آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي « دام ظله الوارف » المتمثلة بنجله سماحة حجة الاسلام السيد محمود المرعشي ، على طبعها لهذا الكتاب وفقنا الله واياهم لاحياء تراث اهل البيت عليهم السلام .

محمد الحسون

١٥ محرم الحرام ١٤١٠ هـ

مدينة قم الطيبة



مركز تحقيق و نشر علوم اسلامي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحنا عرفتنا من عذابتك ما يكون سببا لربناك وانتم لنا من نعمته سوادك  
ما اوسعنا الا حسباتك وتقوياتك وليننا من منتهى علمك الخبير على  
قياض من عورتك وفضل اللهم على اكرم نسفانك وانما جنانك وقرينك  
ان من اجل اينك وسما انك المحمد وبنو محمدك وما هب عظامك  
بن شرفهم على العزل واحد منهم سابق الاملاك سلوة طيبة يدوم بقا  
عزيتي الى محمدك واجعلنا اللهم لهم من المولى الى اليوم نالناك  
فان اتباع الطاعة بالطاعة يبلل على حول الطاعة كما حال في الحديث النبلي  
حقا لا شاعة فكان ذلك من لوازمه السببه والعلايا الا للهبة والمخج التي يابته  
والتمجرات السببه وثاوق الله الكرم بلطفه اللهم لا عام كتاب ضوا في السما  
المجديتية في صفة الامانة اجبت ان ابعد برسالة في الاحكام الفهم  
وان طرفة العينية جامعة بين الفروع وما حذر ما حذرنا سائلنا اول

بعض الشركاء في المنفعة وقسمه بعضا في بعض لا يخرج الممنوع لهم لو طلب قسمه  
 كل على حدة اجزا لا حرو واحدا على الاجزاء الا اشعلت قسمته على مندر لم  
 نضع قطعا ولو اضيق بالبعق لم يحد المنصرف ولو امتنع غير المنصرف  
 في اجنابته اشكال ولو اتفق الضرع عنها اجبر الممنوع ان لم يتجوز الى رد  
 ومعه لا جبر والقباب والامتنع والتبدير اذا يمكن لتدليلها بالقيمة كانت  
 ضمنها اجنابته والافوق في الرضا وحده الداد وسفها اذا يمكن  
 تدليلها بقيمت بعض قسمه اجنابته والآلات قسمه اجنابته

### تمت الاقطار بعون الملك الوهاب

في سنة ١٢٥٠ هـ في شهر ربيع الاول

في سنة ١٢٥٠ هـ في شهر ربيع الاول

بيد الفقير الى الله تعالى

كنه العبد الضعيف

الفقير محمد رضا

ابن الفقير محمد رضا

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي جعلنا من عباده  
الذين آمنوا من عباده

بسم الله الرحمن الرحيم الهادي لنا من عباده  
شعبنا لا رفاك واح لنا من نعمات جودك ما  
برصنا لا خشيتك وتوكلنا وهدانا من حفظه  
عليك المحيط غايرنا غيرة اكرمك وسئل اللهم  
على اكرم صفاتك وحبيب اخلاقك واغرب  
انخلق لربك من عمل ارضك وسماك محرم المخلص  
بمقاديرك وموجب عطاك والاله الذين همهم على  
الكل واحدتهم سائر الاملاك صلوته واسم  
بروام بقاك مغربة الى هداك وهدانا اللهم من  
المنزلة التي يوم تنفك وهدانا فان شاع

السلامة



من المبرهن ان كل المثلثات متشابهة  
 الشكل ولعل من الواضح ان كانت المثلثات  
 مع البرهان و قد ذكرنا ان كل مثلث متساوي الساقين  
 هو متشابه لثلاثي الارتفاع فانه يشكل  
 فان مثلثي الارتفاع متشابهين للمثلث الاصل  
 الفوقنا بالمثلث الاصل ولعلنا نرى ان  
 المثلثين على عدم الزاوية و هو كالمثلث الاصل  
 و مثلثي الارتفاع و المثلث الاصل و المثلث الاصل  
 المثلث الاصل فانه المثلث الاصل و كل من المثلثين  
 المثلث الاصل و المثلث الاصل و المثلث الاصل

نسخة من نسخة المخطوطات  
 في مكتبة المرعشي في مدينة قم

الصفحة الأخيرة من نسخة المكتبة المرعشية في مدينة قم «ش ١»





كانت فصيحة الجبارين والآن توقفت على الرضا وعلو القادوس خلفها إذا لم يكن قد بلغها فصيحة  
في عهد قديمها والآن كانت ضحية الغزاة التي تفتت إقطاب سون الملك والوقار  
استنسخت في دار السلطنة أصحها من نسخ كثيرة الخطوط  
في سنة ١٢٤٤ هـ بمكة المكرمة



مرکز تحقیقات کامپیوتر علوم اسلامی

الصفحة الأخيرة من نسخة مكتبة الأستانة في مدينة مشهد المقدسة « ض »



مرکز تحقیقات کامپیوتری علوم اسلامی

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الهناء هب لنا من عطائك ما يكون سبباً لرضائك ، واتح لنا من نفحات جودك ما يوصلنا الى خشيتك وتقواك ، واجعلنا ممن حفظه علمك المحيط عما يزيل قلوبنا عن هواك . وصل اللهم على اكرم اصفيائك واحب احبائك ، واقرب الخلق لديك من أهل ارضك وسمائك ، محمد المخصوص بمحامد ومواهب عطائك ، وآله الذين شرفتهم على الكل وأخدمتهم سائر الأملاك<sup>(١)</sup> ، صلاة دائمة بدوام بقائك مقربة الى هداك ، واجعلنا اللهم بهم من المزلفين اليك يوم نلقاك .

وبعد ، فان اتباع الطاعة بالطاعة دليل على قبول الطاعة ، كما جاء في الحديث<sup>(٢)</sup> البالغ حد الاشاعة ، فكان ذلك من المواهب السنية ، والعطايا الالهية ، والمنح

١) في هامش نسخة « ض » : السائر قد يجيء بمعنى الباقي ، وهاتنا بمعنى الجميع والاملاك جمع ملك . منه (ره) .

٢) في هامش نسخة « ض » : بطرق صحيحة مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وآله انه قال : « الطاعة بعد الطاعة دليل على قبول الطاعة ، والمعصية بعد المعصية دليل على خذلان العبد ، والمعصية بعد الطاعة دليل على رد الطاعة ، والطاعة بعد المعصية دليل على غفران المعصية » .

الربانية ، والنفحات القدسية .

ولما وفق الله الكريم بلطفه العميم لاتمام كتاب « غوالي اللآلىء الحديثة على مذهب الامامية » أحببت أن اتبعه برسالة في الأحكام الفقهية والوظائف الدينية جامعة بين الفروع وآخذها، حاوية لمسائلها دلائلها، معلمة للطالب الراغب بكيفية الاستخراج ، ومعرفة له بطريقة الاستنتاج على سبيل الإيجاز والاختصار ، خالية عن الاسهاب والاكثار سميتها بـ « الأقطاب الفقهية على مذهب الامامية » ومن الله أسأل التوفيق والسداد ، والارشاد الى المراد ، والامداد بالاسعاد ، انه على ما يشاء قدير .



[ ١ ]

قطب

مركز تحقيقات فقهية وشرعية

الفقه : العلم بالأحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية .

وموضوعه : أفعال المكلفين من حيث الاقتضاء أو التخيير .

ومسائله : مطالبه المثبتة فيه .

ومبادئه التصورية : معرفة موضوعه ، واقسامه واقسام الأحكام ومتعلقاتها .

والتصديقية : الكتاب ، والسنة ، والاجماع ، وأدلة العقل .

وقد يطلق على علم طريق الآخرة بتحصيل ملكة الاحاطة بدقائق الكون ،

ودقائق آفات النفس، الموجب لاستيلاء الخوف، المستلزم للاعراض عن الفانيات

والاقبال على ما يبقى .

ومجموعه لمصالح العباد، اما الجلب نفع أو دفع ضرر، اما دنيوي أو أخروي.

فالأخروي العبادات ، والدنيوي ان لم يفتر الى عبارة فأحكام ، فان افتقر : قاما

من طرفين ففقود ، أو من طرف فايقاع . وكلها لحفظ مقاصد خمس : الدين ،  
والنفس ، والمال ، والنسب ، والعقل .

فالأول بالعبادات .

والثاني بالقصاص .

والثالث بالعقود والتمليكات .

والرابع بالنكاح .

والخامس بتحريم المحرمات وحفظها بالحدود والتعزيرات . وحفظ الكل  
بالقضاء والشهادات . وقد يجتمع الغرضان والثلاثة في واحد . وكل منها إما  
مقصود بذاته ، أو بالتبع ، والأول المقاصد ، والثاني الوسائل .

والحكم : خطاب الشرع المتعلق بأفعال المكلفين بالافتضاء أو التخيير أو  
الوضع ، وينقسم الى : تكليفي ، ووضعي ، وليس بينهما منع الجمع ، فالأول  
كالطهورات ، والثاني كالأحداث ، والثالث كالصلاة .

ومدار كلها : الكتاب نصه وظاهره ، والسنة نبويها وإماميها ، متواترها وآحادها  
على الأقوى . وهي قول وفعل ، أما ابتداء أو بيان وتقرير . فالنبوي حجة قطعاً ،  
والإمامي محتمل ، والاجماع المستحيل خطأؤه بدخول معصوم ، والعقل ضرورة  
واستدلالاً مستقلاً وغير مستقل ، كمفهوم الموافقة ومفهوم المخالفة على قول .  
ومنصوص العلة عند قوم ، واتحاد الطريق .

والاستصحاب : هو البناء على الأصل ، وقد يعبر عنه بأن اليقين لا يرفع بالشك ،  
ودفع المشقة لطلب اليسير ، وتحكيم العادة والصرف مع عدم نص شرعي أو  
لغوي ، ونفي الضرر والحرج .

[ ٢ ]

## قطب

الواجب : ما يذم تاركه لا الى بدل ، وقد يطلق على ما لا بد منه وان لم يتعقبه  
ذم ، وينقسم الى :

عيني : تعلق غرض الشارع بايقاعه من كل واحد .

وكفائي : وهو ما لم يتعلق غرض الشارع بايقاعه من مباشر معين .

ومضيق : وهو ما لا يفضل وقته عنه ، أو ما لا يسوغ تأخير عنه .

وموسع : وهو ما قابله .

ومعين : وهو ما لا يقوم غيره مقامه .

ومخير : وهو ما قابله .

والمعين شرع لحكمة تكرر ، والكفائي لبراهه في الوجود ولشبه النفل من

حيث سقطه عن البعض ، وقد يسقط به فرض العين ، والشروع فيه ملزم لاتمامه .

ومن تلك الجهة جاز الاستحجار عليه في مواضع ، بل قد تجوز الاجرة على العيني .

وينقسم الواجب الى :

كلي على الاطلاق كالمخير .

والى كلي يقال فيه كالموسع وبه كالسبب والالة .

وعليه كالكفاية .

وعنده كالحول في الزكاة .

ومنه كالمخرج منه .

وعنه كالمعول في الفطرة .

ومثله كالمضمون بالمثل والصيد .

واليه كالليل في الصوم .

والمخير يتعلق بالقدر المشترك وهو مفهوم احدهما ، وهل يتعلق التخير بالنهاي؟  
الأقرب المنع . وقد يتعلق بالواجب والندب ، وبما يخاف سوء عاقبته ، وبين ما لا  
خوف فيه ، ولا يقع بين المباح والحرام .  
ومن الواجب فوري يجب فعله في أول أوقات الامكان ، وغير فوري وهو ما  
قابلة ، ومجرد الأمر لا يقتضي الفورية على الأقوى .



السنة والندب والتطوع والمستحب والنفل والفضل والاحسان الفاظ مترادفة،  
الأ أن السنة قد تطلق على الواجب في مواضع .  
والوضع ينقسم الى : سبب ، وشرط ، ومانع .  
فالسبب : هو الوصف الظاهر المنضبط الذي دل دليل على كونه معرفاً لحكم  
شرعي ، بحيث يلزم من وجوده الوجود ، ومن عدمه العدم . وقد يتخلف الحكم  
عنه لمانع أو فوات شرط . وأما وجود الحكم بدونه فمحال .  
والشرط : ما يتوقف عليه التأثير ، بحيث يلزم من عدمه العدم ، ولا يلزم من  
وجوده الوجود .

والمانع : ما يلزم من وجوده العدم ، ولا يلزم من عدمه الوجود ولا العدم لذاته .  
ثم السبب اما معنوي : وهو الوصف المستلزم لحكمة باعثة على شرعية الحكم  
كالزنا للحد ، والملك للانتفاع ، واليد والمباشرة والاتلاف للضمان . وطريفة



السببية اما العقل أو الشرع .

أو وقتي كأوقات العبادات من الصلاة والصوم والزكاة والحج .  
والعلة لا بد فيها من المناسبة للحكم ، سواء كانت باعثة أو معرفة . والسبب  
أعم ، لأنه قد لا يظهر فيه المناسبة .

فالأول : كالنجاسة في وجوب الغسل ، وكالزنا في الحد ، والقتل للقصاص ،  
والكبيرة في الفسق .

والثاني : كالدلوك للصلاة وسائر أوقات العبادات ، والحدث للوضوء والغسل  
والعدة مع عدم الدخول ، والهرولة للسعي ورمي الجمرات ، وتقديم الأضعف على  
الأقوى في ميراث الغرقى على الأقوى .

وقد يكون السبب فعلياً كالصيد والالتقاط والوطء للمهر ، وقولياً كالعقود  
والإيقاعات . وقد يتقارب السبب والمسبب زماناً كموجبات الحدود ، وقتل الكافر  
في سلبه فسي الأصح مطلقاً أو مع الشرط . والملك للاصطياد والحيازة والأخذ  
من المعدن والاحتطاب والاحتشاش والاحياء . وهل يتوقف على النية ؟ الأقوى نعم .  
وقد يتقدم المسبب كغسل الجمعة يوم الخميس ، وغسل الاحرام على الميقات ،  
أما تقدمه عليه لناذره قبله فليس منه ، لأن السبب هو النذر . وزكاة الفطرة على  
هلال العيد على القول بجواز التقديم ، الا ان يكون السبب هو الشهر ، والزكاة  
على الحول على قول ، وارث الدية مع أن وجوبها بعد الموت .

وأما صيغ العقود والإيقاعات فهل يقارن الحكم فيهما آخر جزء للفظ ، أو  
يقع عقبيه ؟ احتمالان .

وقد يتحد السبب والمسبب كالقذف للحد ، والكبيرة لازالة العدالة .

وقد يتعدد السبب ويتحد المسبب كموجبات الوضوء المتعددة في ايجاب  
واحد ان نوى المطلق اجماعاً ، أو نوى واحداً منها على الأصح .

وهل أسباب الغسل كذلك؟ الأقرب نعم ، الا أن فيه رفع الجنابة اذا جامعها غيرها رافع لما عداها ، دون العكس على الأقوى .

أما أسباب الأغسال المندوبة اذا انضم اليها واجب ففي دخولها تحته احتمالان ، اقربهما العدم . وكذا لا تداخل بينها لو انفردت على الأصح .

وهل موجبات الافطار في يوم واحد كذلك؟ الأقوى نعم .

أما مرات وطء الشبهة بالنسبة الى وجوب مهر واحد فانها متداخلة قطعاً ان اتحدت الشبهة ، فان تعددت فالأقوى عدم التداخل . ووطء المكروهة على الأصل ومرات الزنا لا يجاب حد واحد ، وأسباب السرقة في قطع واحد اذا لم يظفر به على الأقوى . وأسباب القذف للواحد وأسباب المحاربة توجب الواحد قطعاً .

وكذا الشرب وان تغاير المشروب . وهل تداخل اسباب التعزير؟ الأقوى نعم .

وقد يتعدد السبب ويختلف الحكم ، فقد يندرج احدهما في الاخر ، كداخل المسجد اذا صلى فريضة أو راتبة فانها تجزى عن التحية على قول .

أما الوضوء المستحب ففي اجزائه عن الواجب اشكال ، اقربه ذلك ان نوى رفع الحدث به مع امكانه . اما مالا يمكن فيه رفعه فلا يجزى عنه قطعاً ، اما في صورة العكس فلا اشكال في اجزائه .

وأسباب الحج لا تتداخل ، فلاتأدى حجة الاسلام بنية النذر على الأصح ، ولا العكس قطعاً . وفي اجزاء تكبيرة الاحرام عنه ، وعن تكبيرة الركوع للمأموم قول للشيخ<sup>(١)</sup> .

أما مالا يمكن فيه الجمع ، كالواحد اذا قتل جماعة دفعة او على التعاقب ، فان فيه خلافاً للأصحاب .

وقد يصح اعمال السببين كعم هو خال في الارث بهما ، وكابن عم هو زوج .

وقد تتباين الأسباب فيقدم الأضعف بالأقوى ، كأخ هو ابن عم في الارث بالاخوة خاصة . وقد يتساقط اذا تعارضت ، كالحكم بتساقط البينتين عند التعارض على القول به ، ولا كذلك الدعاوى .

وقد يتحد السبب دون مسببه ويندرج بعضها في بعض ، كاللمس للتعزير المندرج تحت الزنا الموجب للجلد، وكضمان سراية الطرف المندرج في ضمان النفس في باب الدية . وهل القصاص كذلك ؟ اقوال.

وقد لا يندرج كالحيض واخويه في ايجاب الغسل والوضوء ، والقتل في ايجاب الفسق ، والكفارة والدية والقود وغضب الأموال وكذا اتلافها عدواناً الموجب للضمان والفسق والتعزير، والحدث الأصغر في تحريم الصلاة والطواف ومس المصحف على القول المشهور . والحدث الاكبر لذلك، وقراءة العزيمة، واللبث في المساجد، والجواز في المسجدين. والصوم والحيض والنفاس لذلك، ولتحريم الوطء والطلاق .

والفرق بين اجزاء السبب واجتماع الأسباب : أن الحكم ان ترتب على كل واحد منها فهي اسباب مجتمعة ، وان ترتب على الجميع فهي الأجزاء ، وتسمى الأسباب المركبة .

والسبب الفعلي قد يكون منصوباً ابتداءً ، فلا يحتاج الى القرينة كما مر ، وقد يحتاج اليها ، اما حاله أو مقالية . فالأول كتقديم الطعام للضيف ، والثاني كاذن الصبي في فتح الباب لدخول الدار .

والفعل قد يكون قليلاً كالنيات لترتب أحكامها عليها .

[ ٤ ]

## قطب

الوقت نفسه قد يكون سبباً ، كوقت الصلاة مع كونه ظرفاً للأداء، ولا تختص السببية بأوله ، بل كل جزء منه سبب وظرف ، أما تجدد الأيام لا يجاب الصيام فالسبب أول النهار ، وليس كل جزء منه سبب ، ولهذا لم يجب الصوم على من بلغ أو أسلم في أثناء النهار. ولا كذلك المريض والمسافر ، لتحقق السبب فيهما، والمانع منع الحكم دونه فزواله ظهور أثر السبب .

والوقت قد يفضل عن المظروف كالصلاة ، وقد لا يفضل كالصوم ووقوف عرفة والمشعر . وقد يعرى عن السببية . ولا يصح عراؤه عن الظرفية كالسنة في قضاء رمضان فإنها ظرف لا سبب ، فإن السبب هو القوات ، وجميع العمر ظرف للواجبات الموسعة مع أن أسبابها متغيرة له .

وكذا أوقات العدد ، وهلال شوال سبب للزكاة ، والليلة ونصف يومها ظرف لأدائها . ومتى علق الحكم على سبب متوقع ، يختلف الحكم بسبب زمان التعليق وزمان الوقوع ، ففي اعتبار أيهما وجهان . ومن ثم اختلف في أن المعتبر بالوصية حالها أو حال الموت ، والأقوى الثاني .

ومتى شك في السبب بنى على الأصل ، فإن كان هو التحريم وشك في سبب الحل ، كما لو تردى الصيد فوجد ميتاً ، بنى على الحرمة . ومنه الجلد المطروح واللحم ، إلا مع قرينة صارفة فيهما . وإن كان هو الحل وشك في سبب الحرمة ، كالطائر المقصوص ، والظبي المقرط ، بنى على الأصل ، إلا مع قوة الأمانة كالمثال ، فإن الظاهر التحريم لقوة السبب .

ولو غلب الظن بتأثير السبب غلب الحرمة ، إلا أن يعد فيصير وهما كتوهم

حرمة ما في يد الغير . ولو تساوى الاحتمالان فالأقرب الحكم بالحل ، لكن الاجتناب أحوط ، الا في المحصور فيعين .

ولو نذر الحلال في بلدة وعصم الحرام تحتم الاجتناب مع المكنة ، ومع عدمها يتناول ما تدعو الضرورة اليه لا أزيد .

وقد يصير الشك نفسه سبباً في الحكم ، كالشك بين التذكية والموت ، وبين الأخت والأجنبية ، فانه يكون سبباً في التحريم فيهما . وقد لا يكون سبباً ، كمن شك هل طلق امرأته أم لا . أما لو شك هل زكى ماله أم لا ، وهل صلى أم لا ، وجب الاتيان به .

وأما الشرط فلا يشتمل على مناسبة ويلزم من عدمه العدم ، ولا يلزم من وجوده الوجود . وقد يكون لغوياً كتعليق الظهار على الدخول ، وعرفياً كالسلم لصعود السطح ، وشرعياً كالطهارة للصلاة ، وعقلياً كالحياة للعلم .

وكسل معلق على شرط فانه لا بد فيه من تقديم المعلق عليه ، كالظهار على الدخول ، فيتوقف وقوعه على وقوع الدخول . واذا تعددت الشروط وعلق بعضها على بعض يلزم أن يكون اللاحق شرطاً في السابق فيقدم عليه . واللغوية اسباب ، فيلزم من وجودها الوجود ، دون العقلية والشرعية والعرفية ، لكنها ملازمة في العدم ، ويلزم الاولى التقدم ، وهل البواقي كذلك ؟ الظاهر المساواة ، اذ شأن الشرط ذلك .

ومن التكليف ما لا يقبل التعليق كالايمان ، ومنه ما يقبله كالتقوى . وقد يقبل الشرط دون التعليق كالبيع ، والصلح ، والاجارة ، والرهن ، وسائر العقود . وقد ينعكس كالصوم والصلاة وسائر العبادات ، الا الاعتكاف فانه يقبلهما .

وأما المانع فهو مانع السبب ؛ وهو كل وصف وجودي ظاهر منضبط يستلزم حكمة يقتضى نقيض حكم السبب مع بقائها ، أو مانع الحكم . وهو كل وصف

وجودي يخل وجوده بحكمة السبب .  
وهو اما مانع في الابتداء والاستدامة كالرضاع ، أو مانع الابتداء خاصة  
كالعدة .

ومانع الحكم ليس كمانع السبب ، لأن مانع الحكم السببية حاصلة معه في  
نفس الأمر ، فمتى زال أثر السبب . وأما مانع السبب فإنه يرفع التأثير ، ويتفرع  
على ذلك فروع كثيرة .

[ ٥ ]

### قطب

متعلق الحكم مقصدان : نفس المصلحة أو المفسدة في نفسه ، ووسيلة هي  
الطريق المقضي الي أحدهما ، وحكمها حكمه في الاحكام الخمسة ، ويتفاوت في  
الفضيلة بحسب تفاوت المقاصد فيها .

ومنها ما منع منه اجماعاً كحفر الابار في الطرق ، وطرح المعابر فيها ،  
والقاء السم في المياه ، وسبب المستحق اذا كان سبباً لمسا لا يستحق منه ، وبيع  
العنب للخمر ، والخشب للصنم ، وكل معين على محرم .

ومنها ما لم يمنع منه اجماعاً كفرس العنب ، وعمل السلاح وان خشي منهما  
ما يؤدي الى المحرم .

ومنها ما اختلف فيه كبيع العنب على عامل الخمر، وبيع الخشب على صانع<sup>(١)</sup>  
الصنم ، والبيع بشرط الاقراض أو تأجيل الحال ، وبيع الغلام ليخبر بالزائد ،  
وشراء المبيع نسيئة عند حلول الأجل بنقيصة .

(١) في « ض » : عامل .

ويضمن الصناعات ما في أيديهم . ومنع القضاء بالعلم ، وكل ما هو وسيلة الى شيء متى عدم عدمت الوسيلة .

وربما توسل بالمباح الى المحرم كالطعامات <sup>(١)</sup> للظلمة . وقد تحرم بتحريم المتوسل اليه كالقصر للعاصي بسفره ، أما المعاصي المقارنة لأسباب الرخص فلا تحرمها اجماعاً ، لأن العصيان مقارن لاسبب . وقد تفيد ملك العين كعقود المعاوضات ، وقد تخلو عن العوض كعقود العطايا ، وقد تخلو عنهما كالمواريث ، والملك لمنفعة بعقد معاوضة كالاجارة وبغيرها كالعمري ، وبغير عقد كارت المنفعة .

واسباب التسلط على ملك الغير : اما قهراً كالشفعة ، والمقاصة للمماطل ، والرجوع في العين للمفلس ، وبيع الحاكم على الغريم الممتنع ، والفسخ بالخيار على الأصح .

وقد لا يكون قهراً ، أو يكون لمصلحة المتصرف كالعارية ، ولمصلحة المالك كالوكالة والوصاية والوديعة ، أو للمصلحتين كالشركة والقراض .

وأسباب الحجر توجب عكس ذلك ، لاقتضائها منع تسلط المالك مع بقاء الملك .

وقد تكون الوسيلة لحفظ المقاصد الخمسة ، فالقصاص لحفظ النفس ، والجهاد لحفظ الدين ، وتحريم الزنا لحفظ النسب ، وتحريم الغصب لحفظ المال ، وتحريم المسكر لحفظ العقل ، وقد تقوى لجلب المصلحة كالقضاء .

(١) هكذا ورد في النسخ الخطية الثلاث ، ويُعَل المراد الاطعمة .

[ ٦ ]

## قطب

البناء على الاصل متعين ، فيبني عليه في نفي التشريع حتى يقوم الدليل وهو البراءة الاصلية ، ويبني على عموم العمام حتى يرد المخصص ، وعلى حكم المنصوص حتى يرد الناسخ ، بل كل حكم يثبت شرعاً بوجود سببه حتى يحصل الرفع .

وهل يتوقف على البحث عن المخصص والناسخ ؟ الأقوى ذلك . وكذا حكم الاجماع حتى يقوم ما يخرج عنه من الدلالة ، كالمتميم اذا شرع في الصلاة ثم وجد الماء لا ينقضها ، للاجماع السابق على صحة الصلاة قبله ، فيبني عليه حتى يقوم دليل يخرج عنه ، وله نظائره كمن يتردد في سبيل

وقد يتعارض الاصلان ، كأصالة بقاء العبد الغائب في صحة عتقه عن الكفارة ووجوب فطرته مع الشك فيه ، وأصالة شغل الذمة في الأول وفراغها في الثاني حتى يتحقق المزيل في الأول والمثبت في الثاني ، ففي ترجيح أيهما احتمالان ، ونظائره كثيرة .

وقد يتعارض الاصل والظاهر ، كفسالة الحماموثياب مدمن الخمر وطين الطريق ، وله فروع كثيرة . وفي ترجيح أيهما وجهان ، أقربهما مراعاة القوة والضعف في أيهما ، الا أنه خص بالاجماع على ترجيح الاصل في دعوى البيع أو الشراء أو الدين أو الغصب من البالغ غاية العدالة والورع اذا لم يكن مخصوصاً وان كان المدعى عليه معلوماً بالتغلب والظلم ، والترجيح الظاهر اجماعاً في باب الشهادات مع العدالة بظاهر صدقها مع أصالة براءة ذمة المشهود عليه .



ويكتفى بالنية في تقييده المطلق ، وتخصيص العام ، وتعيين المعين ، وإرادة بعض معاني المشترك ، وإرادة المجاز الصارف عن الحقيقة .  
 أما العقود والايقاعات فلا تكفي النية فيها بدون الألفاظ .  
 ونية الخاص من العام لا تخصصه على الأقوى ، فلو حلف لا كلمت انساناً ونوى زيدا عمه وغيره ، إلا أن العموم بالقصد الأول والخصوص بالقصد الثاني ، إلا أن ينوي اخراج من عداه .

[ ٧ ]

قطب

كون المشقة سبباً في اليسر جاءت له الرخص الشرعية كلها كالتقية ، وشرع التيمم عند الخوف .  
 وقد نعم الرخصة كالعقود في النافلة ، وإباحة الحرام عند المخمصة . وقد تخص كرخص السفر والمرض ، وقد تفتن بالفدية كإباحة محظورات الاحرام مع الفدية .  
 ويكون مع عدم البدل كقصر الصلاة ، ومع البدل كقصر الصوم واكل مال الغير مع خوف الهلاك .  
 وقد يجب تناول الحرام عند خوف العطب ، والخمر لاساغة اللقمة بشرطه .  
 وقد يستحب كنظر المخطوبة .  
 وقد يباح كالفصر في مواضع التخبير ، والابراد في الظهر على الأصح .  
 والمشقة الموجبة لليسر هي التي تنفك العبادة عنها غالباً كما مر ، أما ما لا تنفك

عنها كالصوم في شدة الحر ، والوضوء والغسل في السبرات<sup>(١)</sup> وان اشتد البرد مع انتفاء الضرر ، لابتناء التكليف على المشقة .

وكذا ما كان منه على وجه العقوبة كالحذود ، وليست مضبوطة بالعجز الكلي بل بالضيق والحر ج . ولهذا ابيح الفطر في السفر ولا كثير مشقة فيه ولا عجز<sup>(٢)</sup> . والتخفيف واقع في العقود - كالعبادات -<sup>(٣)</sup> كبيع الجذاذ يابسة ، وبيع الرمان والبطيخ وما يؤدي اختباره الى فساده بدونه . وبيع الأعيان الغائبة بوصفها ، وبيع الصبرة برؤية ظاهرها .

ولم يقع التخفيف في بيع الملائيح والمضامين ، وما يشتمل على الضرر ، وغير المقذور على تسليمه .

وشريعة خيار المجلس من بابه ، وكذا خيار الحيوان وخيار الشرط . وشرعية المزارعة والمساقاة والاجارة ، وفروعه كثيرة ، وتجويز الاجتهاد في الاحكام من بابه ، والاكتفاء بالظن للحاكم في تعديل الشهود .

وقد تقام الحاجة مقام الضرورة في التيسير ، كنظار الأجنبية للمعاملة ، والطبيب للمعالجة ، ونظر الختان للعودة ولمسها ، ونظرها لتحمل الشهادة في الزنا والولادة ، ونظر الثدي لشهادة الرضاع وامثاله .

[ ٨ ]

## قطب

نفي الضرر سبب لشرعية الحكم ، كصلح الكفار عند العجز عن المقاومة ،

(١) السيرة بالفتح : الغداة الباردة . القاموس المحيط ٢ : ٤٤ « سير » .

(٢) لم ترد في « ض » و« ش » .

(٣) في « ض » و« ش » : ولاكثر مشقته في العبادات ولا عجز .

وشرعية الشفعة والتغليظ على الغاصب ، وقطع يد السارق في ربح دينار مع أن ثمنها خمسمائة .

وإذا تقابل كلمة واحدة وجب ارتكاب أخفهما ، كالاكراه على غصب الأموال أو اتلاف نفسه ، وكالاكراه على قتل الغير والاقتله ، ففي الأول ترجيح الغصب ، وفي الثاني ترجيح قتله .

وقد يقع التخيير إذا تساوى ، كأخذ أحد مالي رجلين ، إلا في الأجنبي فيقدم الأجنبي . أما القاء بعض ركبان السفينة عند هيجان البحر فلا تخيير فيه قطعاً ، أما المال والحيوان فيلقى اجماعاً .

وإذا تقابلت المصلحة والمفسدة ، فإن كانت أغلب رجحت كاستيفاء الحدود ، وإن غلبت المصلحة رجحت كالصلاة مع النجاسة ، وفي الدار المغصوبة . ومتى ترتب على العقد مفسدة ترتباً قريباً منع منه ، كبيع المصحف والمسلم من الكافر وله نظائر .

وحكم العادة عمل به كثيراً ، إذ عادة الشرع رد الناس فيما لم يرد فيه نص إلى عرفهم وعاداتهم ، كالمكيال والميزان والعدد .

ورجحت العادة على التمييز في قول قوي ، وفي كثرة الأفعال المبطله للصلاة وتباعد المأموم ، وعلو الإمام ، وكيفية القبض ، ومعنى الحرز ، وفتح الباب ، وقبول الهدية وإن كان المخبر صبيماً أو فاسقاً .

والاستحمام ، وجواز الصلاة لشاهد الحال ، واستعمال الأنهار والآبار والعيون المملوكة في الشرب والاستعمال ، وإباحة المتساقط من الزرع والثمار بعد الاعراض ، وعطية الأعلى للأدنى في عدم وجود العوض ، دون العكس .

وظروف الهدايا ، ورد الرقاع في المراسلات ، ومهر المثل ، وإبقاء الثمرة على الشجرة إلى أن يأخذها ، وسقي الدابة المستودعة في غير المنزل ، واستعمال

العارية ، واحراز الودائع ، واجرة المثل فيمن أمر غيره بعمل له اجرة ، وخياطة الرقيع والكرباس ، واكل الضيفان وأمثالها . والاعتبار بعادة خفاء نساء أهل القرى ، أما عطلة المدارس في أوقات العادة ففيه اشكال .

ولا فرق بين القولية منها والفعلية ، وأدلة شرع الأحكام غير أدلة وقوعها . وأدلة تصرف الحكام محصورة في العلم والشهادة واختبار المخبر عن نفسه ، واستمرار اليد في الملك المطلق ، واستقرار الاستطراق عاماً ، ويمين المنكر ، واليمين المردودة ، والنكول على قول ، ووصف اللفظ والاستفاضة .

وتتغير الأحكام بتغير العادات كالنقود ، والاوزان ، والنفقات ، والأوقات ، وتقدير العواري ، وتقديم المهر وتأخيرها على الأصح ، وتقديم شيء قبله . أما الشبر والذراع في الكر والمسافة فإنه معتبر بما تقدم ان اختلف على الظاهر .

مركز تحقيقات كويتية  
[ ٩ ]

## قطب

اللفظ اما دال على الكلّي أو على الكل ، فاما في الثبوت أو النفي . فالكلّي في الثبوت يكفي بجزئي منه ، وفي النفي لا بد من جميع الجزئيات . والكل في الثبوت يكفي جزء منه ، وفي النفي لا بد من الجميع .

والاقرار بصيغة الجمع يحمل على أقل مراتبه ، بخلاف الأمر بالمعرفة . ويحمل اللفظ على الحقيقة ، وهي لغوية وعرفية وشرعية ، وكذا المجاز والامجاز في الحروف والأسماء جاء فيهما كالماهيات الجعلية وهي حقائق شرعية .

واسم الفاعل معتبر في الطلاق ، فلا يجزىء غيره على الأصح . وهل يجزىء في البيع والصلح والاجارة والنكاح ؟ الظاهر لا ، وأما في الضمان والوديعة

والعارية والرهن فالظاهر نعم . واسم المفعول كذلك ، بل وفي العتق . واسم المصدر في الوديعة والعارية والرهن والوصية كاف .

والماضي من الأفعال نقل في العقود الى الانشاء ، وكذا في الأيقاعات والاقالات ، الا اللعان والشهادة فانهما بصيغة المستقبل .

وهل يجزىء في البيع والنكاح ؟ الأصح لا .

وكذا الطلاق والخلع ، أما اليمين فيجزيء فيها الماضي والمستقبل . وصيغة

الأمر تجرى في الوديعة والعارية وسائر العقود الجائزة ، الا في النكاح على الأقوى . وهل تجرى في المزارعة والمساقاة وبذل الخلع ؟ قيل : نعم .

ولا يستعمل الصريح في غير بابه بدون القرينة ، فيحمل على ما وضع له مع

عدمها ، كالسلف في البيع . واختلف في ارادة الحوالة من الوكالة ، وبالعكس .

فالبيع بلفظه بلائشمن<sup>(١)</sup> بمعنى الهبة ولفظ البيع يأباه ، ولفظ الهبة مع ذكر الثمن

بمعنى البيع ولفظ الهبة يأباه . ويتفرع على المسألتين فروع .

أما السلم بلفظ الشراء ففيه تفصيل .

وأما عقد الاجارة بلفظ البيع أو العارية ففي صحته اشكال ، وكذا لو قال :

قارضتك والربح لى ، أو الربح لك ، ففي كونه بضاعة أو قرصاً أو البطلان احتمالات .

ولو علق البيع على ما هو واقع فالأقرب الانعقاد ، وكذا لو علق الطلاق على

وقوعه بها مع العلم بوقوعه ، ولا كذلك منكر الوكالة والنكاح مع كذبه فان التعليق فيهما لا يضر قطعاً .

ولو باع العبد من نفسه ففي انعقاده كتابة ، أو بيعاً منجزاً ، أو البطلان احتمالات .

ولو رجع بلفظ النكاح أو التزويج فالأقرب الصحة .

(١) فى ض : لا بشمن .

وهل يصح حمل اللفظ الواحد على الحقيقة والمجاز معاً؟ الأقرب المنع ،  
فلا تدخل الحفدة في الوقف على الأولاد .

وحلف المرتفع عن مباشرة فعل عادة على فعله بحمل على الأمر على الأقوى،  
فلو باشره بنفسه ففي الحنث اشكال . وهل تطلق الماهيات الجميلية على الفاسدة ؟  
فيها خلاف . والظاهر لا ، الا في الحج والصوم .

وهل ينعقد الحلف على فعل الفاسد شرعاً فيحمل على الصورة ؟ اشكال ،  
والأقرب العدم . ولا كذلك الاقرار لزيد لو حمله على اليد أو العارية . والاضافة  
باللام تقتضي الملك على الأقوى .

وقد تتعارض الحقيقة المرجوحة والمجاز الراجح ، ففي اعتبار أيهما خلاف .  
ويتفرع تعارض الأفقه الأقرأ الأورع الأنقى في الامامة ، والأعلم والأورع مع  
التساوي في العدالة في أخذ الفتوى والجماعة في آخر الوقت وفرادى في أوله،  
والصف الأول وفوات الركعة، وتعجيل الزكاة للأجنبي وتأخيرها للرحم أو الفاضل،  
والصوم والاشتغال بوظائف علمية أو عملية ، والاعتكاف وقضاء حوائج الاخوان،  
والمشي في الحج والضعف عن العبادة ، والجهد وحق الأبوين ، والعبد العفيف  
والحر الفاسق في الكفارة .

والنص في أسماء العدد لا يقبل المجاز ، كإرادة التسعة من العشرة . وإذا لم  
يدخل المجاز لفظاً لا تؤثر نيته فيه فلا يصرف عن موضوعه ، فالمطلق ثلاثاً لو أراد  
اثنين لا يقبل منه ، أما لو قال : لا أكلت وقال : اردت الخبز سمع .

والصفة قد ترد للتخصيص وللتوضيح، ففي القدرة عن العبد يحتملها، وعليه  
يتفرع كونه يملك أم لا .

وتعارض الجملة بين الحال والاستقبال من بابه ، فقوله تعالى : « ولا تأكلوا

مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق»<sup>(١)</sup> يحتملها . وعليه يتفرع تحريم متروك التسمية وحله ، وكذا قوله عليه السلام: « عارية مضمونة»<sup>(٢)</sup> يحتملها وعليه يتفرع وجوب الضمان مع الشرط وبدونه .

وكذا قوله تعالى : « فرهان مقبوضة»<sup>(٣)</sup> ومن ثم اختلف في اشتراط الرهن بالقبض وعدمه .

وإذا قال: استوف ديني الذي على فلان ، كانت للتوضيح قطعاً ، فله الاستيفاء من الوارث ، ولو قال : لم يستوف من الوارث .

ولو قال : لا كلمت هذا الصبي فصار شيخاً ، أولاً أكلت لحم هذا الحمل فصار كبشاً ، أولاً ركبت دابة هذا العبد فعتق وملك دابة ، فانه يحتملها . ويتفرع العنت وعدمه .

ولو اجتمعت الاشارة والاضافة ، كهذا عبد زيد ، أو هذه جارية زوجة فلان<sup>(٤)</sup> فالحكم ما تقدم .

ولو أوصى لحمل فلانة من زيد فنفاه باللعان ، أو ظهر أنه من غيره ، فان الاحتمال كما مر . وعليه تتفرع صحة الوصية وبطلانها .

(١) الانعام : ١٢١ .

(٢) روى أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعته يقول : « بعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى صعوان بن امية فاستمار منه سبعين درعاً باطرافها، قال: فقال: أغضباً يا محمد؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : بل عارية مضمونة» . انظر : الكافي ٥ : ٢٤٠ حديث ١٠ باب ضمان العارية والوديعة ، الفقيه ٣ : ١٩٣ حديث ٨٧٧ ، عوالي اللالي ٣ : ٢٥٢ حديث ١٠ ، ورواه أحمد بن حنبل في مسنده ٦ : ٤٦٥ .

(٣) البقرة : ٢٨٣ .

(٤) في « ض » و« ش » : جارية زوجة .

[ ١٠ ]

## قطب

إذا اختلف السبب والحكم في المطلق والمقيد فلاحمل اجماعاً ، وان اتحد  
وجب الحمل قطعاً ، وله امثلة ، وقد يجري في النفي والاثبات .

وان اختلف السبب واتحد الحكم ، أو انعكس الفرض ففي الحمل خلاف .  
والحمل في الصورتين واجب على الاقوى .

والتأويل قد يجب لبيان المجمل ، ولحمل المشترك على بعض معانيه بقرينة  
وكلما قل الاحتمال ضعف فيقوى بالقرينة ، وما لا يحتمله اللفظ ولا تقوم عليه قرينة  
يجب رده .

ويجىء في ألفاظ المكلفين كما جاء في الأدلة ، كطلقتك للرجعة ، وكمناداة  
من اسمها طالق . ومن بابه تخصيص العام وتقييد المطلق بالنسبة لباب الايمان ،  
وله فروع كثيرة .

ومتى علق اللفظ بما يستحيل تعلقه به وجب صرفه عن الظاهر ، وهو المقتضي  
لضرورة صدق المتكلم ورفع خطاه ، مثل : اعتق عبدك عني ، ومنه يعلم انه قد  
يثبت ضمناً ما لا يثبت أصلاً ، كثبوت النسب بشهادة النساء بالولادة ، ودخول  
الواقف بالوقف على الفقراء اذا صار منهم ، وبيع الثمرة مع الأصل قبل بدو  
الصلاح ، وبيع المريض محاباة ، وعتق العبد المغصوب عن الغير ، والاستجار  
في بيع الأرض ، وارث الخيار في المال .

ودلالة الاشارة تثبت احكاماً كأقل الحمل ، أما لوقال : « ادخلوها بسلام آمنين »<sup>(١)</sup>



ففي الجواز اشكال .

ولو تعارضت الاشارة والواقع ففي ترجيح ايهما خلاف ، والأصح ترجيح الاشارة ، كما لو قال : زوجتك هذه العجمية وكانت عربية ، أو اصل خلف هذا زيدفبان عمراً ، وعلى هذه المرأة وكانت رجلاً . وكذا ان اشترت هذه الشاة جعلتها اضحية ، وقد ثبت حكم على خلاف الدليل ، لأن تعارضه أقوى كعوض المصبرات ، وقبول المهادنة ، ومنع السيد المكاتب عن التصرف في ماله الا بالاستيفاء ، وكون الجعالة عيناً لا يقدر على تسليمها حال الجعل .

وكل أصل ثبت تلحقه فروعه ، الا أن يتخلف لمانع ، وقد يكون بعد تعيين العلة ، وقبل تعيينها فيقع الخلاف فيه .

وإذا علق الحكم على جنس فهل يتعدى الحكم منه ؟ الأقوى المنع ، سواء عقلت العلة أم لا ، فلا يتعدى الرمي عن الأحجار . وأما تعدية الاستنجااء عنها فمفهوم من الاستثناء في النص . وضبط الاستنجااء بالثلاث ، والقصر بالمسافة ، والعقل بالبلوغ ، والاسلام بالشهادتين ، والوطء بنيبوبة الحشفة من باب ضبط الخفي بالظاهر .

أما تعليق المظاهر بمشيئة الزوجة ، فقالت : شئت وهي كارهة فالظاهر أنه لا يقع بخلاف ما لو وقع بيعاً أو نكاحاً أو غيرهما من العقود ، وقصده خلاف مدلول اللفظ ، فان الظاهر الوقوع ظاهراً وباطناً .

وإذا تردد الوصف بين الحسي والمعنوي كان الحسي أولى ، فلا تجزىء المكسورة في الهدي وان لم يؤثر في حد الهزال بعد الذبح ، ولهذا لم يصح انهزام مائة ضعيف من المسلمين عن مائة بطل من المشركين .

ومتى تركبت العلة توقف على اجتماع اجزائها ، كالقتل عمداً ظلماً من غير الأب في وجوب القود . فأما الحكم المشروط بأمور فانه ينعدم بانعدام أي واحد .

والحكم بنفيض المتصود ثابت معارضة لقصده ، كمنع القاتل من الارث ،  
واثبات الشفعة للشريك ، وايجاب القضاء على شارب المسكر والمرتد ، وتوريث  
المطلقة في المرض المصاحب للموت ، وتحريم المرأة أبدأ بالتزويج في العدة  
عالمأ .

أما هدم المستأجر الدار فالأصح عدم الفسخ به ، ولاكذا لو قتلت نفسها في  
سقوط المهر ، بخلاف الأمة لو قتلها السيد .

وكل رخصة ثبتت على خلاف الدليل لحاجة فانها تتقدر بقدرها ، وقد تصير  
أصلا . فالأول كالمسح على الخف ، وغسل الرجلين للتقية أو الضرورة ، فانها  
تزول بزوال السبب . ومثال الثاني الاجارة ، بتعلقها بالمعلوم لكنها صارت أصلا .  
وماتعم به البلوى اذا قام دليل على ثبوته من دون ورود شرع فيه هل يكون  
عدم الورد قادحا في الدليل ؟ خلاف ، وله صور كثيرة .

والحاجة العامة كالضرورة الخاصة ، كجواز قتل الترس من النساء والصبيان  
بل والمسلمين ، والنظر الى الاجنبية . وهل يصح العدول من أصل مستعمل الى  
مهجور ؟ الأصح المنع ، ككثير السهو اذا فعل ما يتعلق به سهوه فهل تبطل صلاته؟  
احتمالات .

وكذا لو مسح ما وجب غسله بالتقية أو الضرورة ففي الصحة احتمالات ،  
اما لو غسل ماوجب مسحه لسبب اوجبه ، ثم زال السبب قبل الصلاة ففي اجزائه  
قولان ، وهنا عدم الاجزاء اقوى .

ولو تردد الفرع بين اصلين فهو محل الاشكال ، كحجر السفية . ويتفرع صحة  
بيعه الاذن ، ورمي الادمي في البحر فيأكله الحوت ، وفتح القفص عن الطائر ،  
فهل يوجب الضمان ؟ فيهما اشكال . ولو فتح جراب الشعير فأكلته الدابة فالاشكال  
كما تقدم ، والضمان هنا اقوى .

والعبد متردد بين الادمية والمالية فحل قيده هل يوجب الضمان؟ خلاف ،  
اقربه العدم ان كان عاقلاً ، والضمان مع جنونه . واللعان متردد بين الإيمان  
والشهادات ، والقذف بين كونه حق الله وحق الادمي ، وجنين الأمة بين كونه عضواً  
منها أو مستقلاً . ولو قيل بالاستناد في ذلك كله الى النص كان اقوى .

وكل متردد بين اصلين فانه يختلف الحكم فيه باختلاف دليلهما ، كالأقالة  
بين كونها فسحاً او بيعاً ، والأقوى الأول . والابراء بين الأسقاط والتملك ، ويتفرع  
على المسألتين فروع كثيرة .

وكذا الحوالة بين كونها استيفاء ، او ابراء ذمة ، او احتياطاً عما كان في ذمة  
المحيل لما في ذمة المحال عليه .

وقول القائل : اعتق عبدك عني ولم يذكر العوض ، متردد بين القرض والهبة .  
ولو دفع بزرأ وقال : ازرعه في ارضي لك ، او اعطى مالا وقال : اتجربه  
في دكاني لنفسك ، تردد ذلك بين القرض والهبة في المسألتين ، وتحققت العارية  
في الأرض والدكان .

ولو دفع الى فقير دراهم وقال : اشتره قميصاً لك ، تردد بين الهبة والقرض .  
ولا يصح له شراء غير القميص قطعاً ، بل ولا صرفه في غير ذلك ، بخلاف ما لو  
دفع الى الشاهد دابة ليركبها ليؤدي له الشهادة في موضع الحاجة فانه قرض قطعاً ،  
ولو قيل انه عارية كان اقوى .

والعين المستعارة للرهن مترددة بين العارية والضمان ، ويتفرع عليهما فروع .  
وضمان الصداق على الزوج قبل الدخول متردد بين كونه ضمان عقد او ضمان  
يد ، وله فروع .

والظهار متردد بين الطلاق واليمين ، وفروعه كثيرة .  
والنفقة الواجبة للمطلقة بائناً مع الحمل مترددة بين كونها للحامل او الحمل ،

ولها فروع .

وقتل المحارب اذا قتل متردد بين القصاص والحد ، وله فروع .  
واليمين المردودة على المدعى مترددة بين كونها كالأقرار او كالبنية .

[ ١١ ]

## قطب

وقع في كثير من الأحكام العمل بالأصلين المتنافيين ، وبه ورد نص ، كاشتباہ موت الصيد بالجرح والماء القليل ، فيحكم بموت الصيد وطهارة الماء ، وفيه اشكال . وكالاعتراف بالولد مع نفي الوطء لأمه في عدم احصائه ، ومدعي انقضاء عدة مطلقة وانكارها في وجوب النفقة ، وجواز تزويجه بالاخت والخامسة على اشكال .

وفي العمل بالأصلين في اقرار لقيط دار الاسلام بالرقية قولان .

وإذا انتفى المقتضي ووجد المانع ففي اعمال ايهما تردد ، ويعضد الأول بالأصل ، ويضعف بأنه على خلافه ، ويتفرع بطلان عقود المميز في انه لانتفاء المقتضي او لوجود المانع ، وتظهر فائدته في اذن الولي .

وشرع الاحتياط لجلب منفعة او دفع مفسدة ، فالشاك في شيء من افعال الصلاة في محله بفعله قطعاً ، وفي فعلها وهو في الوقت كذلك وبطلت الثنائية والثلاثية ، وبالشك لأجله . وكذا شك الأولين . والبناء على الأكثر في الرباعية فصار له ، لكن جبره الاحتياط اللاحق ، ولأجله وجبت الخمس على صاحب الفائتة .

وصوم آخر شعبان في وجه ، ودفن جميع القتلى والصلاة عليهم عند الاشتباہ ،

وترك المشتبه بالحرام في المحصور في النكاح وغيره ، وكله لجلب المصلحة ،  
وبه نص .

أما إعادة الصلاة بالشك فيها بعد الفراغ ، والصوم لشك الغسل أو النية ،  
والزكاة لشك استحقاق المعطى ، والحج في الشك في بعض أركانه ، بل جميع  
العبادات بعد التفقه التام فغير واجب ، لعدم النص . وقد يفعله بعض المتورعين .  
أما واجدي المنى في المشترك فلا وجوب عليهما قطعاً ، وهل يستحب لهما  
إيجاد الغسل ؟ احتمالان .

ولو شك في الحدث مع يقين الطهارة ، أو في اشتغال ذمته مع نية الوجوب  
بالطهارة ، أو أن الخارج مني ، ففي حصول الاحتياط بالفعل قولان ، لا بل لا بد  
من إيجاد السبب يقيناً . ونعم فيجب الفعل حتى عدوه إلى وجوب طلاق الزوجة  
عند شكه . ومنه وجوب ستر جميع بطن الخنثى ، والاختفات ، وتحريم الحرير  
والذهب ، والجمع بين المذاهب ما أمكن تفصيلاً من الخلاف وأخذاً باليقين .

[ ١٢ ]

## قطب

قصر الحكم على مدلول اللفظ من قضايا الأصل فلا يعدى عنه ، وخرجوا عن  
هذا الأصل في باب العفو ، فانه في الاشخاص لافي الاشخاص على الأصح . ولأجله  
يرأ الصوم إلى أول النهار بالنية اللاحقة ، وثواب الوضوء إلى المضمضة والاستنشاق ،  
وان قرنت النية بالوجه على قول قوي .

والتسمية في أثناء الأكل لو نسيها في أوله ، واستجاب التسمية في أثناء الوضوء  
لو تركها في أوله سهواً أو عمداً على الأفوى . وتحريم الكحل في الظهار المعلق

بالظهر فيسرى البعض الى الكل ، دون العكس على وجه . فلو قال : أنت كأمي  
ففي التحريم تردد . وأما الإيلاء فهل يختص بالقبل أو يسري الى الكل ؟ اشكال .  
والحكم اذا تبع ما يشبه الأصل فمنوط بتمام مسماه ، فالخروج من العدة  
بالوضع مشروط بتمام خروج الولد ، وكذا ارثه ، وصحة الوصية له مع الحياة ،  
أما دينه فالظاهر تعلقها بالوجود .

والولد التام انما يلحق بناكح الأم بعد ستة اشهر من حين الوطء ، ولا كذلك  
الناقص فانه يلحق بمضي زمان يمكن . والفائدة في دينه ومؤنة تجهيزه ، والاكتفاء  
بدخول الحرم في اجزاء الحج من المحرم مشروط بدخول جميعه على الظاهر .

وطريان الرافع للشيء هل هو مبطل أو مبين لنهايته ؟ قولان مأخوذان من أن  
الفسخ بيان أو رفع . وله فروع ، كالرد بالعيب والغبن ، والفسخ بالخيار ، ورد  
المسلم المعين بعيب .

وأصله ان الزائل العائد كمن لم يزل ، او كمن لم يعد ؟ فعلى الأول يستمر  
الحكم الأول ، وعلى الثاني يرتفع بزواله فلا يرجع بعوده . فالمستحاضة اذا انقطع  
دمها بعد الطهارة ولم تعلم انه للبرء أعادت ، فلو لم تفعل فدام الانقطاع ففي القضاء  
قولان ، ولو عاود ففي الاعادة احتمالان مبنيان .

ولو فسق الفقير المتعجل للزكاة أو ارتد ثم عاد الى الاسلام او العداله ، ففي  
الاجزاء الوجهان . ولو امهرها عصيراً فزال ملكه بالخمرية ثم عاد ، ففي رجوع  
الزوج في عينه اشكال ، اقربه الرجوع . وكذا لو ارتد المدبر ثم عاد الى الاسلام ،  
ففي عود تدبيره الاشكال .

ولو فسق القاضي او جن او اغمي عليه ، وزالت الموانع ، ففي عود ولايته  
اشكال . وكذا لو جرحه مسلماً ثم ارتد وعاد بعد السراية ، وكلها فروع الأصل السابق .  
وجريان الأحكام قبل العلم بالرافع مستشكل من حيث جواز الفسخ ، ومن عدم

العلم الرافع للحكم ، وبرجح باستحالة التكليف . فلو رجع الموكل ، أو عزل القاضي ، أو رجع السيد أو صاحبة الليلة الواجبة لها ، أو صلت الأمة المكشوفة الرأس بعد عتقها ، ورجع المعير أو الاذن في الأكل ، ففي مضي الكل قبل العلم اشكال ، اقربه المضي .

[ ١٣ ]

### قطب

الانشاء : قول يوجه مدلوله في نفس الأمر ، ويوجد المراد به . ويفرق بينه وبين الخبر بأنه سبب لمدلوله ، دونه ، ويتبعه مدلوله والخبر عكسه ولا يقبل التصديق والتكذيب ، بخلافه ، وهو منقول عن الوضع دون الخبر ، الا في الأمر والنهي فانهما بالوضع الأصلي .

والقسم ، والأمر والنهي ، والترجي والتمني ، والعرض والنداء صيغ أصلية فيه لغة وشرعاً ، أما صيغ العقود فانها انشاء شرعاً على الاصح . والاقرار اذا صلح للانشاء هل يكون انشاء ؟ قيل نعم ، وبه رواية . والظاهر انه ليس كذلك .

ويفيد الحل والحرمة تبعاً لأرادة المنشئ ، وعليه يتفرع وقوف العقود والايقاعات على النية والرضى الباطنين ، ووسيلتهما ليس الانشاء ظاهراً ، بخلاف الاخبار فانه ليس بصريح . وقيل اذا حصل الرضى بالخبر صح جعله انشاءً ، وهو محمل للرواية .

ودخول الشرط على السبب هل يغير حكمه أو سببته ؟ قولان ، وظاهر الشيخ الثاني . وعليه يتفرع البيع بخيار في انه هل يملك بالعقد ، اوبه وانقضاء الخيار ؟ وله فروع كثيرة .

وفي المانع ما يمنع ابتداءً واستدامة كالمعصية في السفر ، والردة في النكاح خصوصاً اذا كان عن فطرة . وفي الزنا ووطء الشبهة قولان ، اظهرهما العدم . اما الملك فمانع فيهما قطعاً ، وكذا العنة .

ومنه ما يمنع ابتداء خاصة كالا حرام ، والاسلام ، والتمكن من استعمال الماء على الأصح ، ورهن الدين ، وعيوب الرجل غير العنة . والارتداد مانع من ابتداء الاحرام ، وهل يمنع استدامته ؟ قولان مبنيان على أن المؤمن هل يكفر أم لا . وعدد الجمعة شرط الابتداء كالأستدامة .

ومنه ما يمنع استدامة لا غير كالرهن على الغاصب ، فان استدامته تمنع ضمان الغاصب دون ابتدائه على رأي .

والمشرف على الزوال هل له حكم الزائل او حكم الباقي ؟ احتمالان ، فلو اعتق عبيده ففي دخول المكاتب اشكال . واقامة الحد عليه للسيد او للحاكم ؟ اشكال . وهل يطاء المشتري الجارية لو تنازع والبائع في قدر الثمن قبل التحالف على القول به ؟ اشكال . وكذا غرم الغاصب بيل الحنطة واتخاذها هريسة ، وجعل التمر والدقيق عصيدة ، وبيع الجاني والمرتد ، ورهن ما يفسد قبل الأجل ، والحجر بظهور امارة الفليس .

ولأجل وجوب ما لا يتم الواجب الا به وجب غسل المشتبه بالنجس في الواحد والمتعدد المحصور ، وصلاة خمس او ثلاث على الخلاف في الواحدة المشتبه ، وما يتوقف عليه الانتفاع في ركوب الدابة على مؤجرها كالقنب<sup>(١)</sup> ، والحزام ، والرسن<sup>(٢)</sup> ، واعانة الراكب ، والسعي في مهماته المعتادة . وأجرة كيل المبيع ووزنه على البائع ، وفي الثمن على المشتري ، وفروعه كثيرة .

(١) القنب : رحل صغير على قدر السام . الصحاح ١ : ١٩٨ « قنب » .

(٢) الرسن : الحبل ، والجمع أرسان . الصحاح ٥ : ٢١٢٣ « رسن » .



ورفع الخطأ والنسيان في الخبر<sup>(١)</sup> هل يقتضي رفع الائم او الحكم ، او الجميع ؟ احتمالات . وحديث ذم اليهود دال على الثالث . وقد رفع في ناسي الجمعة ، والمتكلم في الصلاة، وفاعل المفطر في المتعين كذلك . والاكره على اخذ مال الغير . والائم خاصة فيمن نسي الحاضرة ، او ظن الجهة فأخطأ ، او صلى بغير طهارة نسياناً ، او صلى في النجس او المنصوب كذلك على رأي . وقد يتعلق بالماهيات كأكل النجس، وجهل المحرم ، ويرفع الحكم والائم . وأما التصرف في الودعة خطأ فالمرتفع الائم لاغير ، والقتل خطأ كذلك . أما وجوب القيمة على النائم والصبي والمجنون في الاتلاف فمن خطاب الوضع . والوطء بالشبهة ، ويمين الناسي منه ، وهل يحث الجاهل ؟ نظر .

أما لو تعلق الظهار بما فعله جاهلاً قوي الاشكال في وقوعه ، ولا يرفعان ضمان الصيد للحرم اجماعاً ، ولاترك شروط الصلاة . وفي جهل مخرج الزكاة باستحقاق القابض مع الاجتهاد قولان ، أقربهما اغذاره .

أما من صلى خلف من جهل كفره أو حدثه أو فسقه فالظاهر فيه الصحة ، وفي الجمعة والعيد الواجب اشكال . والاكره المذكور في الحديث موجب لسقوط الأحكام ، الا في الاسلام والرضاع والقتل والحدث بالنسبة الى الصلاة والطواف ، وفي غيره من المنافيات اشكال .

والمولى والمظاهر في الطلاق أوفي العنة، ويبع الحاكم فيما وجب من الحقوق، واختيار الزوجات في من اسلم على اكثر من اربع وتولي الحد . وهل يتحقق الاكره

(١) روى حريز عن أبي عبد الله عليه السلام انه قال : « قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رفع عن أمي تسعة: الخطأ، والنسيان، وما أكرهوا عليه، وما لا يعلمون، وما لا يطيقون، وما اضطروا اليه ، والحسد ، والطيرة ، والتفكر في الوسوسة في الخلق ما لم ينطق بشقة » . الخصال: ٤١٧ حديث ٩ باب التسعة .

على الوطء في طرف الرجل ؟ اشكال اقربه ذلك .  
 ولا تتعلق الأحكام بالنائم والغافل ، فقضاء الصلاة عليهما وعلى الناسي بأمر جديد .  
 وهل يجب سجود العزيمة على السامع ؟ اشكال .  
 وأسباب الغفلة كلها مسقطه ، الا في الاتلاف المتعلق بحق الغير ، والصيد  
 الاحرامى والحرمي في نفي الاثم دون الضمان .

[ ١٤ ]

### قطب

اذا تعلق الأمر بالأعيان ذوات الأجزاء وجب استيعابها ، وفي النفي عنها يكفي  
 البعض ، فناذر الصدقة بمائة لا يبرأ بالبعض منها . أما لو حلف أنه لا يأكل معيناً ،  
 أو علق ظهاره بأكله فلا يتحقق الحنث ، والظهار بالبعض . ولو حلف على أكل  
 متعدد برأ بواحد ، وفي تركه لا يبرأ الا بالكل .  
 والنهي يقتضي الفساد في العبادة وان تعلق بوصف خارج فتفسد الطهارة  
 بالمغصوب ، والصلاة في الدار المغصوبة واللباس المغصوب ، وفروعه كثيرة .  
 وفي غيرها كذلك ان تعلق بنفس الماهية ، أو بجزئها ، أو بلازمها .  
 ولو تعلق بوصف خارج ففي الفساد قولان ، الأقرب العدم ، فتفسد الملايقح ،  
 وبيع الغرر ، وبيع الربا في الزائد والمساوى على الأقوى . وأما البيع وقت النداء  
 ففي فساده قولان .  
 ولو ذبح الاضحية او الهدي بآلة منصوبة ففي الفساد اشكال ، واباحة نظر  
 المخطوبة يشبه الأمر الوارد بعد الحظر ، والابراء في شدة الحر ، ورجوع المأموم  
 اذا سبقه امامه ، وهل ذلك للاباحة أو الاستحباب ؟ احتمالان ، الا الثالث فان الظاهر  
 فيه الوجوب .

وأما الأمر بقتل الأسودين في الصلاة فهو أمر بعد حظار ، فهل هو للاباحة أو الاستحباب ؟ وجهان .

والفاظ العموم جميع وما يتصرف منها كجمع ، وجمعاً ، وجميعاً ، ومعشر ، ومعاشر ، وكافة ، وعامة ، وقاطبة ، وكل ، وما استفهامية وشرطية ، والموصولة على خلاف ، واي في الاستفهام والشرط سواء اتصلت بها ما ام لا .

ومنى ، وحيث ، واني ، وكيف ، وما ، ومهما ، وايان ، واني ، واذا على خلاف في اسميتها . وكم الاستفهامية على قول .

وما هو بحكم الجمع كالناس ، والقوم ، والرهط . والأسماء الموصولات اذا عرفت بلام الجنس ، وجمع الاشارة ، والنفي الواقع في سياق الشرط ، والاستفهام على سبيل الانكار . والجمع المضاف ، والمحلى بلام الجنس لا المفرد على الأقوى . والنكرة في سياق النفي ، والمؤكدة بالدوام والاستمرار كالسرمد ، ودهر الدهور ، واذا في الزمان .

وربيعه ، ومضر ، والأوس ، والخزرج ، وبنى تميم ، وغسان في عموم القبيلة . وكون العام لا يستلزم الخاص عام في الأمر والنهي ، والمخبر على قول . فالوكالة في البيع لا تعين الثمن بالمثل ، الا من جهة العرف ، لامن جهة اللفظ على قول . وقيل : انه من باب الكل ، ووجوده مستلزم لوجود الجزء .

وترك الاستفصال في حكاية الحال يقتضي العموم ، الا ان يعلم الاطلاق على خصوص الواقعة ، او تكون الواقعة دالة على الدخول في الوجود ويسأل عنها كواقعة التمر والرطب ، اما لو وقعت في الوجود واطلق السؤال عنها ففي العموم هنا احتمالات .

واما حكاية الصحابي لقضايا الأعيان فلا عموم فيها ، وتخيير من اسلم على اكثر

من اربعة من بابه . وكذا قوله عليه السلام « ان دم الحيض اسود »<sup>(١)</sup> . واما قصة ما عز<sup>(٢)</sup> وتغابر المجالس فيها فيحتمل الأمرين ، وتقريره للماشي الى الصف مع نهيهِ عن العود يحتملها<sup>(٣)</sup> ، وكذا صلواته على النجاشي<sup>(٤)</sup> .

(١) الكافي ٣ : ٩١ باب معرفة دم الحيض والاستحاضة .

(٢) ماعز بن مالك الاسلمي ، له صحبة مع النبي صلى الله عليه وآله . وهو الذي أتى النبي صلى الله عليه وآله وأقر بالزنا فرده ، ثم عاد فأقر فرده ، فلما كان في الرابعة سأل عنه قومه : « هل تنكرون من عقله شيئاً ؟ » قالوا : لا ، فأمر به فرجم .

وقد تاب ماعز من عمله هذا فقال النبي صلى الله عليه وآله : « لقد تاب توبة لو تابها طائفة من أمتي لاجزأت عنهم » . وروى أن النبي صلى الله عليه وآله لما رجم ماعز قال : « لقد رأيتُه يتحصص في أنهار الجنة » .

انظر : أسد الغابة ٤ : ٢٧٠ ، الأصابة ٣ : ٣٣٧ .

(٣) ورد في الحديث الشريف أن أبا بكره جاء والنبي صلى الله عليه وآله راكم فرجع دون الصف ثم مشى الى الصف ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله قال : « أيكم ركم دون الصف ومشى الى الصف ؟ » فقال أبو بكره : أنا ، فقال : « زادك الله حرصاً ولا تعد » . انظر : صحيح البخاري ١ : ١٩٩ ، سنن أبي داود ١ : ١٨٢ حديث ٦٨٤ ، سنن النسائي

٢ : ١١٨ ، سنن البيهقي ٢ : ٩٠ ، ٣ : ١٠٦ .

(٤) روى الشيخ الصدوق في الخصال : ٣٥٩ حديث ٤٧ باب السبعة ، بسنده عن يوسف ابن محمد بن زياد ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي العسكري عن آبائه عليهم السلام : « ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما أتاه جبرئيل عليه السلام بنى النجاشي بكى بكاء الحزين عليه وقال : ان أنحاكم اصحمة ... وهو اسم النجاشي - مات ، ثم خرج الى الجبانة وصلى عليه وكبر سبعاً ، فخفض الله له كل مرتفع حتى رأى جنازته وهو بالحبشة .

وروى الشيخ الطوسي في التهذيب ٣ : ٢٠٢ حديث ٤٧٣ بسنده عن محمد بن مسلم أوزارة قال : « الصلاة على الميت بعد ما يدفن انما هو الدعاء » قال : قلت : فالنجاشي لم يصل عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ فقال : « لا انما دعا له » .

[ ١٥ ]

## قطب

حمل المطلق على المقيد اعمال للدليلين، وليس منه « في كل اربعين شاة »<sup>(١)</sup> مع قوله « في الغنم السائمة زكاة »<sup>(٢)</sup> . ولا « ولا تعتقوا رقبة » « لا تعتقوا رقبة كافرة » ، وانما هو في الكلبي لا العام والخاص ، الا أن يقيدا بما يوجب التضاد فيتساقطا ، ويبقى المطلق بحاله كحديثي ولوغ الكلب<sup>(٣)</sup> .

والفعل المتردد بين الجبلي والشرعي هل يحمل على الأول أو الثاني ؟ قولان الأقرب الثاني . وتفرغ جلسة الاستراحة ، ودخوله في بيته ، ونزوله بالمحصب<sup>(٤)</sup> وتعريسه ، وذهابه بطريق وعوده بآخر في العيد .

وكل ما يشاركه الامام فيه فعلى الامام كقضاء الديون ، واقرار أهل الجزية . وما فعله بقصد القرية ولم يعلم الوجه فيه ، هل يحمل على الوجوب في حقنا أو الندب ؟ خلاف ، كالقيام في الخطبة ، والحمد فيها والثناء ، والمبيت بالمشعر ، والموااة في الوضوء والتيمم والطواف والسعي والخطبة وصلاة العيد، والوجوب في الكل أظهر .

(١) التهذيب ٤ : ٢٥ حديث ٥٨ .

(٢) التهذيب ١ : ٢٢٤ حديث ٦٤٣ .

(٣) التهذيب ١ : ٢٢٥ و ٢٢٦ حديث ٦٤٤ و ٦٤٥ .

(٤) المحصب : بالضم ثم الفتح وصاد مهملة مشددة : موضع فيما بين مكة ومنى وهو الى منى أقرب . وهو بطحاء مكة وهو خيف بنى كنانة ، وحده من الحجون ذاهباً الى منى . وقيل حده ما بين شعب عمرو الى شعب بنى كنانة، وهذا من الحصباء التي في أرضه . معجم البلدان ٥ : ٦٢ .

وإذا تعارض القولان والفعالان حكم بالنسخ إذا علم المتأخر .  
وتوصف أفعاله تارة بالتبليغ وهو الفتوى، وتارة بالقضاء كفصل الخصومات  
وأخرى بالامامة كالجهاد والتصرف في بيت المال .

ويتفرع على ذلك فروع كقوله - صلى الله عليه وآله - « من أحيى ارضاً ميتة  
فهي له »<sup>(١)</sup> فانه يحتمل التبليغ والامامة ، فحينئذ ففي وجوب اذن الامام فيه وعدمه  
احتمالان .

وقوله - صلى الله عليه وآله - : « خذي لسك ولولدك »<sup>(٢)</sup> يحتمل الافتاء  
والقضاء ، ويتفرع جواز مقاصدة المماطل وعدمه .

وقوله - صلى الله عليه وآله - : « من قتل قتيلاً فله سلبه »<sup>(٣)</sup> يحتمل الفتوى  
وتصرف الامامة ، ويتفرع استحقاق كل قاتل له وعدمه .

وحجية الاجماع عندنا بدخول المعصوم فيه لا بدونه، فالمعتبر قوله ، والفائدة  
في قول الطائفة مع عدم تميزه . ولا يقدح فيه خلاف المعروف بنسبه وان تعدد ،  
ويقدح المجهول وان اتحد .

والاجماع السكوتي لا حجة فيه كحضور المالك وسكوته مع الفضولي ،  
ووطء المشتري في مدة الخيار مع سكوت البائع . ولا كذا خلق رأس المحرم  
مع سكوته في وجوب الكفارة، وسكوت المحمول عن المجلس في سقوط خياره  
أما من قال لباليغ : يا ابني ، وسكت ففي اعتباره قولان ، والشيخ ألحقه به .

واشتراط العدالة في الحكم في محل الضرورة ، وكذا القاضي وأمينه ، وأمين

(١) الفقيه ٣ : ١٥١ حديث ٦٦٥ ، التهذيب ٧ : ١٥١ حديث ٦٧٠ .

(٢) أنظر : صحيح البخارى ٣ : ٢٨٩ ، ٤ : ٢٤١ ، سنن أبى ماجه ٢ : ٧٦٩ حديث

٢٢٩٣ ، احياء علوم الدين ٣ : ١٥٢ .

(٣) صحيح مسلم : ٣ كتاب الجهاد باب استحقاق القاتل سلب القتيل حديث ٤١ .

الحاكم ، والوصي ، وناظر الأوقاف ، والساعي ، والشاهد ، والراوي ، والمفتي .  
واعتبارها في هذه هل هو في نفس الامر أو الظاهر ؟ الأقوى الأول ، وفي الطلاق  
الظاهر الثاني .

وأما عدالة الأب والجد في ولاية الصغير ، والمؤذن ، وامام الجماعة ففي  
محل الحاجة ففي اعتبارها قولان . والعدالة في ولي النكاح من المكملات فليست  
شروطاً على الأصح ، وكذا ولاية تجهيز الميت .  
وأما في الاقرار فمستثنى عنها ، الا في المرض على قول . وكذا الوكالة  
والايداع من المالك ، أما من غيره فالظاهر أنها تشترط .

[ ١٦ ]

قطب

مركز تحتية كميتر صوم

الخبر المحتف بالقرائن يصح الاعتماد عليه لأجل القرينة المنضمة اليه ،  
وهل يفيد علماً أو ظناً غالباً ؟ الظاهر الثاني ، كقبوله الهدية من المخبر المميز ، أو  
الفاسق أو العبد ، وفتح الباب لاذن الدخول ، وأحكام اللوث ، وأكل الطعام  
بتقديم المالك أو من يأمره وان كان صغيراً أو عبداً أو فاسقاً .  
والتصرف في الهدايا بدون لفظ ، والشهادة بالاعتبار عند مشاهدة صبره على  
الجوع والعري في الخلوة .

ونص الأصحاب على أن عمد الصبي في الدماء خطأ ، وجوزوا ذبيحته  
واصطياده . أما وقوع محظورات الاحرام منه فهل عمد في غير الصيد أو خطأ ؟  
قولان . وأما في الصلاة والصوم فعمده في مبطلاتهما كالبالغ اجماعاً . وهل ينشر  
وطؤه بعته أو شبهة حرمة المصاهرة ؟ اشكال .

ولا يعتبر عمد المجنون الا في الزنا على رواية .

والماهية الكلية يتعلق الحكم فيها بأي جزء ، الا أن يدل دليل على جزئي فيتبع ، كالحول في اخراج الزكاة ، والبيع بنقد البلد حالا . والاذن في شيء اذن في جميع لوازمه ، ومنه صح التوكيل للوكيل اذا كان ما وكل فيه لا تضبطه اليد الواحدة .

ونصب القاضي قاضياً اذا اتسعت ولايته ، والوكالة في أداء الدين وكالة في اثباته ، وأمثالها كثيرة .

وقد يفضي النهي الى الفساد في غير العبادة كبيع الميتة والخمر ، ونكاح المحرمات ، وبيع الملامسة والمنابذة والحصاة والربا .

ولو ذبح الغاصب الشاة ففي وقوع الزكاة عليها قولان ، أصحهما الوقوع ، بخلاف ذبح الذمي . والذبح بالطفر ، والسن ، وبغير الحديد مع الممكنة منه فانه لا تؤثر التذكية قطعاً .

وحرم على الانسان اذى نفسه ، وما يؤدي الى هلاكها أو ضررها كالجرح ، والتحرير مستند الى عدم العلم بالاباحة لا العلم بعدم الاباحة ، وعليه يتفرع جواز ختان الخنثى ، والاشكال فيه قائم . أما حلق اللحية فالوجه المنع .

ولو ترك الستر الواجب باعتبار الانوثية ففي بطلان صلاته وجه قوي . وهل يحرم عليه النظر الى الرجال والنساء ؟ الأقرب ذلك ، أما في الشهادة فهو كالمرأة أخذاً باليقين .

ومتعلق اللام اما الحقيقة ، أو الجنس ، أو العهد . والأصل فيها الاستغراق مع الجنس ، والا حمل على الحقيقة ، وان كان هناك معهود يمكن عود التعريف اليه حمل الكلام عليه .

والموالة في جميع العقود والايقاعات معتبرة ، والاتصال بين الايجاب



والقبول الا لضرورة كالتنفس والسعال ، وماجرت العادة به، الا أن يطيل الزمان،  
والاستثناء في اليمين لا بد فيه من الفورية على الأصح .  
وطول السكوت في الأذن يطله ، والكلام اذاكثر . وكذا القراءة والشهد ،  
واحرام المأمومين قبل الركوع معتبر قي انعقاد الجمعة عمداً وسهواً . ولا يجب  
وقوعه قبل الفاتحة على الأصح . وتعريف الضالة معتبرة فيه وفي سنته .  
والحكم اللازم للجماعة أو المطلق على عدد يوزع عليهما ، فأهل الشفعة  
والقسمة هل تتبع الرؤوس أو الانصباء ؟ الأقوى الثاني .  
وسراية العنق الثاني في جماعة هل تتبع الرؤوس أو الحصص ؟ قولان ،  
أقربهما الثاني .

ومستأجر الدابة اذا زاد على القدر ففي كيفية ضمانه مع تلفها وجهان، وكذا  
الجلاد لو زاد عمداً أو خطأ فاتفق الموت ، أو ضرب الجماعة واحداً متفاوتاً أو  
جرحوه فمات ، والظاهر التساوي هنا .

[ ١٧ ]

## قطب

كل حكم شرعي قصد منه الاخرة لجلب نفع أو دفع ضرر عبادة ، وتوصف  
بما عدا الاباحة كالصلاة والصوم ، المنقسمين الى الواجب والندب والمكروه  
والحرام، ولا يكون فيهما مباح. وكل كفارة عبادة ، ولاعكس ، وقد جاء في الاثار  
اطلاق الكفارة على العبادة وهو مجاز .

والنية معتبرة فيها اجماعاً ، وشرطها القربة ، وهي الاخلاص بها لله ، فيبطلها  
الرياء قطعاً، بمعنى عدم استحقاق الثواب بها. وهل يجزىء بمعنى سقوط التعبد؟

قيل نعم ، والاقرب العدم . وشوبها بالتقية ليس منه ، الامع فرض الأحداث على وجه .

أما قصد الثواب ، والخلاص من العقاب ففي فساد العبادة به قولان ، وكذا قصد الشكر واستجلاب المزيد والحياء من الله ، والافساد هنا اقوى . ولو قصد التعظيم ، و المحبة ، أو الانقياد للامر ، أو الاجابة ، أو الموافقة لارادته فالظاهر الاجزاء . وكذا قيل في المهابة ، ولي فيه اشكال .

وفعلها لكونه تعالى اهلا انهي مراتب الاخلاص ، فلوضم ماهو لازم فوجهان ، فلوضم نية الحمية في الصوم ، وملازمة الغريم في السعي والطواف توجه الاشكال . ولو ضم ما ليس بلازم ولا مناف ، كضم دخول السوق ، أو الأكل في نيته الطهارة ففي الصحة اشكال ، أقربه العدم . ولا بد فيها من تميز مشخصات الفعل التي لا يشاركه فيها غيره من الوجوب والندب ، فلو ضمهما في واحد كالجمعة والجنابة في غسل بطل على الأقوى .

ولو جمع بينهما بالنسبة الى جنازتين في صلاة واحدة ففي الصحة قولان ، ولو اقتصر على الواجب فيهما ففي اجزائه عن المندوب قولان ، اقربهما العدم . ونية واجبات الصلاة مدخل لمندوباتها تبعاً ، فلا يحتاج الى افراد نية لها اجماعاً . ونية ندبية الجماعة داخلية في الصلاة . وهل تستحب نية الامامة للامام ؟ قولان ، اقربهما ذلك ، الاالجمعة والعيد الواجب فتحتم نية الامامة فيهما ، لتوقف انعقادها عليها .

أما المأموم فيجب عليه نية المأمومية في الكل ، ولو اجتمع للواجب سببان - كما لو نذر واجباً على القول بانعقاده كما هو الأقرب - ففي وجوب التعرض للخصوصيات قولان ، اقربهما اجزاء نية الوجوب .

وكذا المتحمل كالمستأجر والمتحمل عن الأب ، فلا يجب فيه ذكر النيابة على

قول . ولو قلنا بانتقال الوجوب اليه كان ذلك قوياً ، أما على القول ببقائه على المنوب فلا بد من تعيينه . وهل يجب التعرض لنية الزمان المعين في النذر ؟ احتمالان ، اقربهما العدم .

ولو نذر سورة معينة ففي التعرض لتعيينها وجهان ، اقربهما العدم . والأصل أن الواجب لا يجزىء عن الندب ، وبالعكس ، الا في الاحتياط اذا ظهر الغناء عنه .

ومن صام قضاء لظن الشغل فظهر الفراغ ، والمتصدق بالتمر لو ظهر ما يوجهه ، وصائم يوم الشك ينعكس الحكم فيها على اشكال في الاول . والمتحري في صوم رمضان فظاهر المطابقة مجزئاً قطعاً ، ولا كذلك المجدد لو ظهر الحدث على الأقوى .

والمتوضىء احتياطاً لشك الحدث فظهر سبقه في الاجتزاء به اشكال ، وأولى بالمنع . وهل تجزىء جلسة الاستراحة عن جلسة الفصل ؟ احتمالان ، اقربهما نعم . وكذا لو كان الجلوس للتشهد ، وأولى بالصحة .

ومغفل اللمعة في الأولى لو غسلها في الثانية بنية الندب ففي الاجزاء احتمالان ، ولو نوى فريضة وظنها نافلة أتى بافعالها ، ثم دخل في أخرى فذكر ، نقض الأولى قبل اجزاء ما أتى به عن الأولى مع الموافقة ، وبه رواية عن صاحب الأمر عجل الله تعالى فرجه الشريف . وهل تجب نية العدول الى الأولى ؟ احتمالان .

[ ١٨ ]

قطب

الجزم في النية وجميع مشخصاتها واجب ، فيبطلها التردد اجماعاً ، الا في

المشتبهة في العدد ، أو في الأداء والقضاء ، وفي الزكاة بين الوجوب على تقدير بقاء المال والندب مع عدمه ، وفي جواز ترديد نية آخر شعبان بين الوجوب والندب قولان .

وكذا في شك العيد فيردد بين الصوم وعدمه ، وأولى بالمنع .

أما لو شك فيهما احرم به من انواع الحج في المندوب عين ماشاء ، وهل العمرة كذلك ؟ الأقوى لا .

والصلاة المتعددة في الثياب المشتبهة ، والطهارة بالمطلق والمضاف معاً عنده ليس من هذا الباب ، بل هو من باب ما لا يتم الواجب الا به ، وهل المنصوب والمباح كذلك ؟ الأقوى لا .

ولو نسي عين الكفارة ردد بين ما لا يحتمل منها ، ونية الوجوب عند قيام الاحتمال في اجزائها قولان ، كما لو شهد العدل او جماعة الفساق بالرؤية فصام بنية الوجوب .

والحائض لو توهمت الانقطاع فاغتسلت ، والمسافر لو ظن القدوم قبل الزوال فمزم الصوم ، وناذر صوم يوم قدوم زيد فظنه فنوى ، وظان دخول الوقت فينوى وجوب الطهارة ، او ضيق الوقت فتيمم فصادف في الجميع ففي الاجزاء اشكال . ولو ظن الضيق الا عن العصر فصلى ثم تبين السعة ففي الصحة احتمالان ، اقربهما ذلك ان وقعت في المشترك . ولو دخل المختص وهو في الاثناء فاشكال . نعم لو وقعت في وقت لم يبق بعده الا مقدار اربع فالوجه البطلان ، فيعيد العصر ويقضي الظهر ، ولو قلنا بالاشتراك اندفعت هذه الاحتمالات .

ولو ترك الطلب فتيمم ، او شك في جهة القبلة او في الوقت فصلى فصادف ففي الصحة احتمالان ، والوجه عدم الصحة ، الا ان يتعذر العلم في الأخيرين .

ولو صلى الخنثى فظهرت الرجولية ففي وجوب الاعادة اشكال .

وصوم صاحب المرتبة قبل العلم بالعجز، واحرام من ظن دخول شوال، والصلاة على الميت مع شك اهليته، والاحرام بالحج قبل تحلل العمرة، وبالمفردة قبل تحلل الحج فيصاف، وفي الصحة في الكل اشكال .

وكل عبادة يمكن وقوعها على وجهين فالنية معتبرة فيها قطعاً، الا للنظر المعروف لوجوب المعرفة واردة الطاعة . اما ما لا يختلف فيه الوجه فلا احتياج له اليها، كرد الوديعة وقضاء الدين، وكل ما كان الغرض الأهم منه الوجود كالشهادة، والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وشكر المنعم، وحفظ الأمانة، والوديعة .

واما ما الغرض منه التكميل ورفع الدرجة والرضى والاقبال وما يلزمها من المنافع فلا بد في ايجاده من النية الموجبة للتقرب به، وغايتها التميز وحصول المنافع .

وهل تجب لترك المحرمات وتستحب لترك المكروهات؟ المشهور العدم، الا أن حصول الثواب بهما مشروط بها على الأقوى. فمن قال بالوجوب أو الاستحباب فيهما فهو بهذا المعنى، لا بمعنى توقف الامثال عليها .

وكذا ازالة النجاسة .

وهل النية جزء أو شرط؟ تحتملها، وقال ثالث: انها شرط في الصوم وركن في غيره، وهو جيد اذا قدمت عليه . أما لو قارنته تحقق الاشكال . والأصح جواز المقارنة فيه كغيره . وقيل : ان توقفت الصحة عليها فركن، والا فشرط، كالنية في الكف عن المعاصي، وفي فعل المباجات أو تركها اذا كانت وسيلة الى فعل واجب أو ترك محرم، ويتفرع على ذلك فروع نادرة .

واستحضر النية فعلا في اجزاء العبادة هو الذي يقتضيه الأصل، الا أنه لما تعذر أو تعسر أكتفي بالاستحضر الحكمي، فقيل : هو تجديد العزم عند الذكر، وقيل : هو عدم الاتيان بالمنافي . ومبناه أن الباقي هل يحتاج الى المؤثر أم لا؟ وهو راجع الى أن علة الحاجة هي الامكان أو الحدوث، وهو بحث كلامي .

فنية القطع لا تؤثر في الاحرام اجماعاً ، وفي تأثيرها في الصوم اشكال ، وفي الصلاة كذلك ، والبطلان قوي . وهل الوضوء والغسل كالصلاة ؟ الأقوى نعم بالنسبة الى الباقي ، فلا يبطل الماضي بالنسبة الى الغسل قطعاً . وأما الوضوء فكذلك ، إلا أن يفقد شرط الموالاته .

ولو تردد في قطع غاية النية فالاشكال اقوى ، والبطلان أقرب . وكذا نية فعل المنافي على اقرب الوجهين ، وفي الصوم يقوى الاشكال هنا . والعدول في بابيه من صلاة الى اخرى ، أو من صوم الفريضة الى النافلة ، وبالعكس ليس من بابيه وكذا العدول من نسك الى آخر ، ومن التمتع الى قسيميه ، وبالعكس .

ويجب احداث نية العدول هنا ، ولا يجوز التلفظ بها في أثناء الصلاة ، اما في غيرها فلا منع . وهل التلفظ بها في أول الصلاة كذلك ؟ خلاف ، والأصح انقسامه بانقسام الأحكام .

مركز تحقيقات كميتهير طبع رسولي

[ ١٩ ]

## قطب

يصح ايقاع نية عبادة في اثناء اخرى ، فيجمع بينهما في الفعل اذا لم يناف احدهما الأخرى ، كنية الزكاة في الصلاة واعطائها المستحق ، وكذا نية الصوم فيها ، ونية الوقوف بعرفة والمشرع في صلاتي الظهر والصبح . وهل الجمع واجب هنا ؟ الأحوط نعم .

ولو تنافيا كنية الطواف في الصلاة فالأقوى انه كنية القطع ، أما نية الإقامة في الأثناء فموجبة لاحداث نية الاتمام قطعاً ولا فساد ، ولو انعكس الفرض ففي الرجوع الى القصر اقوال ، اصحها الرجوع اليه ، إلا أن يتجاوز محل القصر

فيجب الاتمام .

ويجوز اقتران العبادتين بنية واحدة اذا لم يتنافيا، سواء انفكت احدهما عن الأخرى كالصلاة والزكاة ، أو لم تنفك كالاغتكاف والصوم ، أو كانت تابعة كالنظافة في غسل الجمعة ، بل هي المقصودة منه ومن باقي اخوته .

وتحسين القراءة والركوع والسجود للاقتداء به، وزيادة الامام في الطمأنينة ليلحقه المأموم على قول مشهور ، ورفع الامام صوته بالقراءة والاذكار لاسماع المأموم ، والخطيب لاسماع الحاضرين ، والتالي للقرآن ، وتحسين الصوت به لاستجلاب المستمعين ، والصلاة مع المنفرد اماماً أو مأموماً ، لأنها صدقة .

والنفل لايجب بالشروع فيه ، الا الحج والعمرة اجماعاً ، وفي الاعتكاف اقوال ، ويكره قطعه خصوصاً في الصلاة والصوم بعد الزوال. وهل يصح الابهام في نية الزكاة باعتبار خصوصيات الأموال ، كخراج شاة وعليه الابل والغنم ولم يعين ؟ اشكال . وكذا في العتق عن الكفارتين ، وأولى بالمنع .

ولو أبهم النسك فالأقوى البطلان مع وجوب أحدهما، ومع عدمه تتعين العمرة ان لم يصلح الزمان للحج ، وان صلح فاشكال .

والأصل في النية وجوب مقارنتها لأول العبادة ، الا في الصوم فجازت تقديمها عليه ، بل وتأخرها عنه في النسيان وعدم العلم ، فينوي في أثناء النهار وتؤثر في اليوم أجمع في الصحة وحصول الثواب وان وقعت بعد الزوال ان قلنا بجوازه في المندوب . أما امساك الكافر والصبي والمسافر والمجنون والمريض بزوال اعدارهم فنيته يستحق بها ثوابه وان لم يسم صوماً .

والمحافظة على النية في صغير الأفعال وكبيرها من المهمات الدينية .  
وتجمع الغايات في الواحد اذا تعددت ، لتحصيل منافعتها كقراءة القرآن ، والسعي الى مجلس العلم ، وعبادة المريض، وزيارة الاخوان، وحضور الجنائز،

وزيارة المقابر، وقضاء حاجة المؤمن، وحوائج عياله والانفاق عليهم، والدخول، والضيافة، وصلة الرحم .

بل وعند المباحات كالأكل والشرب، والنكاح، واللبس، والتطيب . والعامل حقيق بصرف أفعاله كلها الى الطاعة يجعلها وسيله اليها ، وهو انما يحصل بالنية. وضابطه ارادة الطاعة وجوباً أو ندباً متقرباً ، وقيل : لو قال فى أول النهار وأول الليل : اللهم ما عملت فى يومى هذا من خير فهو لابتغاء وجهك ، وماتركت من شر فتركه لنهيك ، اجزأ عن النية عند كل جزئى .

والأعمال المتصلة تكتفى بالنية فى أولها ، كالتعقيب واستحضار الوجوه ، وجميعها موجب لتضاعف الحسنات كالجلوس فى المسجد .

وفروض الكفايات فى وجوب النية فيها كالعينية، خصوصاً اذا تعينت، وترك الحرام كذلك ، أما المستحب وترك المكروه فينوي الندب. وقد يجتمع الوجوب والندب والحرمة والاباحة فى الواحد على البدل كضربة التيمم، والأكل والجماع والتطيب واللبس ، فلا يصرف الفعل الى أحدها الا بالنية . والخسران المبين جعل المباح حراماً ، بل صرف الزمان فى المباح .

وليس النية هي اللفظ ، بل هي جمع الهمة واعداد النفس وتوجهها وميلها الى تحصيل المرغوب فيه عاجلاً أو آجلاً، تلفظ أم لا، بل اللفظ بدون الهمة لغو.

[ ٢٠ ]

## قطب

التحرز من الرياء واجب، لأنه معصية فى نفسه ويصير الأعمال معاصي، وهو جلي وخفي. والثاني انما يعرفه أهل المكاشفة والمعاملة الحققة مع الله . وقد يلحق



النية بعد كونها في الابتداء مخلصاً، فليلاحظ العابد ذلك فيتحرز عنه. أما هو اجس النفس وخواطرها فلا حرج فيها بعد اخلاص النية ابتداءً ، لوقوع العفو عنه في الحديث .

وهل تجب النية في ما يتميز لنفسه من الأعمال كالإيمان ، والتعظيم والاحلال لله ، والخوف ، والرجاء ، والتوكل ، والحياء ، والمحبة ، والمهابة ، والاذكار والثناء على الله ، والاذان والاقامة ، وتلاوة القرآن ؟ قال بعضهم : لا ، وهو ضعيف .

وهل تجب النية في الاعتداد ؟ الأقرب لا ، الا في عدة الوفاة فان الأقرب فيها وجوبها . وتعتبر من المباشر ، فلا تقع من غيره الا في المجنون والصبي الغير المميز اذا حج بهما الولي نوى عنهما اجماعاً .

أما فعل الغير فقد يؤثر في نية غيره كأخذ الزكاة قهراً من الممتنع ، وهل تجب النية من الاخذ ؟ الأحوط نعم . ولو أخبر أنه نوى قبل رجحت على نية القابض على الأصح .

وفي الحلف النية نية المدعي مع ابطال الحالف ، فهي معتبرة في فعله ، فلا تنفعه التورية في دفع وبالها على قول الأصحاب .

والأصل أن الواجب افضل من المندوب ، الا في الابرأه ، والانظار في المعسر ، والمنفرد المعيدصلاته ، والصلاة في الأمكنة المشرفة ، وبزيادة الخشوع وكثرة المندوبات ، ومراعاة السكينة والوقار في المضي الى الجمعة وان فات به بعضها .

وأما زيادة الثواب بالكثرة والقله فتابع للمشقة والمداومة ، الا في تكبيرة الافتتاح<sup>(١)</sup> وتكبيرات الصلاة ، وذبح الهدى والاضحية ، وللضيف ، والصلاة في

(١) في ش ١ : الاحرام .

أكثر المسجدين جماعة ، وسجود التلاوة ، وسجود الصلاة ، وركعتي النافلة ،  
والفريضة ، فإن التساوي في الصورة دون الفضل . وقد يكون الأقل أكثر ثواباً  
كتسبيح الزهراء ، وغيره من التسييح وإن كثرت .

وهل قبول العبادة وجزاؤها متلازمين أولاً فتوجد الاجزاء بدون القبول دون  
العكس ؟ قولان ، أصحهما التلازم .

وكل ما يتوقف عليه الخروج عن المهدة من الزائد على مسمى الواجب مما  
لا يتم إلا به واجب ، وهل ينوي به الوجوب ؟ اشكال . والصلاة المتعددة في الثياب  
المشبهة هل الجزم فيها حاصل ؟ قال قوم : لا ، وأوجبوا الصلاة عارياً . وفيه اشكال  
من حيث تحقق الوجوب الجازم في كل واحدة حال ايقاعها .

والتعبد بما لا يهتدى الى علته واقع كالابتداء بظاهر الذراع في الغسل ،  
وكوضع الجريدة على قول ، ورمي الجمرات ، والنهي عن بيع الطعام قبل قبضه  
وعدم الاكتفاء بكونه في المكيال على الأصح ، واذن الواهب في قبض ما في يد  
الموهوب ، ومضي زمان على قول ، والاسراف في الوضوء على شاطئ النهر  
والبحر .

وأما وجوب الطلب مع علم فقد الماء ففي وجوبه قولان ، أقربهما السقوط ،  
وامرار الموسيقى على رأس مسن لا شعر له وجوباً أو استحباباً على الخلاف ،  
ووجوب عدة الوفاة على غير المدخول بها والصغيرة والايسة ، وعدم اجزاء القيمة  
في الكفارة ، أما في زكاة الأنعام ففي اجزاء القيمة قولان أقربهما الاجزاء ، وجواز  
التخلص من الربا مع حصول الزيادة وامثالها .

وكل عبادة لها وقت محدود وقعت فيه فهي اداء ، وإن وقعت في خارجه  
فقضاء .

وهل الواجبات الفورية كالحسبة ، والحج ، ورد المنسوب ، وانقاذ الهالك

والامانات الشرعية ، والوديعة ، والدين الحال مع الطلب والقدرة من ذوات الأوقات المحدودة ؟ قولان ، والأقرب عدم ، فلا تجب نية الأداء فيها اجماعاً ، أما تعيين قضاء رمضان في ظرف السنة الى الثاني وان كان محدوداً الا أنه لا يسمى أداء اجماعاً .

والقضاء يقال على الاثيان بالفعل ، وما فعل في غير المحدود ، واستدراك ما تعين وقته ، أو بالشروع كالاعتكاف ، أو بالفورية كالحج الفاسد ، ولكل ما وقع مخالفاً لبعض أوضاعه المعتبرة فيه ، وما كان بصورة الحقيقي ، واما اجتماع الأداء والائم فلم يقع ، وماورد مما ظاهره ذلك فمحمول على التغليب . وهل الاخلال بالفعل في وقته يستعقب القضاء ؟ قولان ، الأقرب انه بأمر جديد .

وماورد النص بقضائه قد لا يستعقبه ، كمن استمر مرضه الى رمضان آخر ، والشيخ والشيخة وذو العتاش ، وفي وجوب الفدية قولان . وناذر الصلاة اول الوقت ، وناذر صوم الدهر ، وناذر الحج كل عام . وهل يجب عليه الاستجمار ؟ قولان .

ولو دخل الحرم بغير احرام ناسياً او متعمداً ففي وجوب تداركه اشكال ، والأقرب التدارك وليس بقضاء . وناذر الصدقة بفاضل قوته كل يوم لو تلف ما فضل كانت الصدقة المستقبلية عن يومها لا عن الفائت ، وهل يجب تداركه مع القدرة ؟ اشكال .

ولو نذر عتق ما يملكه ، وملك ولم يعتق ومات ، ففي وجوب الاعتاق اشكال .

[ ٢١ ]

قطب

اكفاء الشارع بالاستجمار في ازالة نجاسة المخرج من باب الرخصة تحقيقاً

لعموم البلوى ، ولا بد فيه من النقاء عن عينه دون اثره . وهل يطهر المحل به ؟ قولان ، وهل يعتبر العدد ؟ قولان ، الأحوط اعتباره . ولو نقص مع النقاء ففي صحة الصلاة بدون الاكمال اشكال .

وهل يراد بالتعدد نفس الحجر او المسح ؟ اشكال . وعليه يتفرع اجزاء ذوات الجهات الثلاث ، وظاهر الرواية (١) دال عليه . وليس ازالة النجاسة بالماء الكثير من باب الرخصة عند الأصحاب ، واما في الماء القليل فالظاهر انه كذلك ايضاً .

وكل شيء حرام استعماله في الصلاة والأغذية لاستقذاره فهو نجس ، وتحريمه في الصلاة مستلزم لتحريمه في الطواف والمساجد ، وألحق به المشاهد . وفي الأغذية مستلزم للاشربة للمساواة . وما صبح مباشرته (٢) في الصلاة والأغذية اختياراً فهو طاهر ، فترجع النجاسة الى التحريم ، والطهارة الى الاباحة .

وهل عين النجاسة والطهارة حكماً او هما متعلق الحكم ؟ احتمالان . وقيل : ان النجاسة معنى في الجسم يوجب اجتنابه وتناول عينه ، فالجسم من حيث جسميته لا يكون نجساً . واحترزنا بالعين عن المغصوب الواجب اجتنابه ، لتعلق حق الغير به لا من حيث عينه .

وكل جسم على الطهارة ، حيواناً كان او غيره ، الا العشرة المشهورة . وكل الميتات على النجاسة العينية ، وهل ميت الادمي كذلك ؟ الأقوى نعم الا ما لا نفس له سائلة ، وما ذكي . وهل تقع الذكاة على الحشرات والمسوخ ؟ قولان .

وهي مانعة من الصلاة ، الا ما استثني كما لا تتم الصلاة فيه بشروطه ، ومادون

(١) التهذيب ١ : ٤٩ حديث ١٤٤ ، الاستبصار ١ : ٥٥ حديث ١٦٠ .

(٢) في ش ١ : ملاسته .

الدرهم البغلي من الدم . وهل غيره كذلك ؟ الأقرب لا ، وفي قدره قولان .  
 وثوب المربية للصبى مع عدم البدل ، وهل المربي والصبية كذلك ؟ قولان .  
 وما لا يمكن التحرز منه كالجروح والقروح الغير الراقية ، وهل يجب الأبدال  
 هنا مع المكنة ؟ اشكال . ولا يجب التأخير الى الضيق على الأقرب ، وهل يجوز  
 له ايقاع الصلاة فى المسجد ؟ قولان اقربهما الجواز مع عدم التلويت .  
 وما تعذر ازالته منها عن البدن والثوب المضطرا اليه اجماعاً ، وهل ما لا يضطر  
 اليه منه كذلك ؟ اقوال . وهل جهلها عذر ؟ قيل : نعم مطلقاً ، وقيل : ما لم يخرج  
 الوقت . وفي النسيان اشكال .

وهل محل الاستجمار من باب العفو ؟ اشكال .

واما الحدث فيطلق على المانع من الدخول فى الصلاة المرتفع بالطهارة  
 وعلى نفس السبب الموجب للطهارة . وهل المراد فى نية رفعه الأول او الثانى ؟  
 قولان ، وحكم الحدث هل هو متعلق بالمكلف او بأعضائه ؟ خلاف ، والأصح الأول .  
 ووضوء المجنب للنوم هل يرفع الحدث بالنسبة اليه ؟ اشكال ، وهل ينتقض  
 بتعقيب الريح أو البول له ؟ احتمالان ، الظاهر العدم .

وقولهم : كل دم يمكن أن يكون حيضاً فهو حيض ، ليس المراد به : الامكان  
 الخاص الذى هو رفع ضروري الوجود والعدم ، بل المراد به : الامكان الوقوعي  
 المشتمل على الصفات التى تتعلق عليها أحكامه ، سواء تجانس أو اختلف .  
 ويترتب عليه البلوغ ، والغسل ، والعدة ، والاستبراء ، وقبول قولها فيه ، وسقوط  
 فرض الصلاة ، والصلاة وتحريمهما وتحريم الاعتكاف ، وعدم ارتفاع الحدث .  
 وفى جواز الاستنابة لها فى الطواف قولان ، الأقرب المنع . وتحريم  
 المساجد الاجتيازاً ، أو الجواز فى المسجدين ، وقراءة العزائم ، ومس كتابة  
 القرآن . وفى تحريم سجود التلاوة قولان ، اقربهما العدم . وكراهة مس المصحف

ولمس هامشه ، وحمله ، وكتابة القرآن وقراءته ، وتحريم الطلاق والوطء قبلا .  
وهل يحرم منها ما بين السرة والركبة؟ قولان ، فان قلنا به دخل الدبر في تحريم  
الوطء ، والا فلا .

ويجب عليها الاستبراء عند ظن الانقطاع ، وقضاء الصوم خاصة .

ويستحب لها الذكر بقدر الصلاة بعد الوضوء .

وصلاة المستحاضة مع الحدث مما استثني لمسيس الحاجة ، وكذا صلاة  
دائم الحدث . وهل يحكم باستعمال الماء قبل انفصاله عن العضو المستعمل ؟  
قيل نعم ، وفيه بعد .

وطهارة الملاقي للنجس مع عدم التعدي ، والميتة من غير ذي النفس ،  
والمني منه . وهل ماء الاستنجاء من الطاهر أو المعفو؟ قولان ، اقربهما الثاني .  
وهل مالا يدركه الطرف من الدم في الاناء كذلك؟ قال الشيخ : نعم (١) ، وفيه  
اشكال .

واما العفو عن سؤر الحيوان الظاهر اذا لاقى فمه نجاسة وزالت عينها عنه  
مع الغيبة او بدونها ، والعفو عن الركن الذي فعله المأموم قبل الامام ، وعسن  
متابعته له في بعض الأحيان ، وتغيير (٢) كيفية صلاة الخوف ، ولبس الحرير لدفع  
القمل والمحاربة ، وشرط العتق في بيع العبد ، فكلها من الرخص لمحل الحاجة .  
اما اشتراط الوقف في البيع ففيه نظر .

وقد اشتملت الصلاة على حق الله كالاذكار ، والكف عن المنافيات ، والنية .  
وحق الرسول والال كالصلاة عليهم ، والشهادة للرسول بالرسالة . وحق المكلفين  
كدعائه لنفسه ولهم في القنوت وفي غيره بما شاء ، والسلام عليهم . ولهذا كانت

(١) المبسوط ١ : ٣٦ .

(٢) في ش : تعيين .

افضل الأعمال البدنية .

وكل مكلف بها متى دخل وقتها صار مخاطباً بفعلها ، فلا يصح تأخيرها عن وقتها ، الا ان يكره على تركها حتى بالايماء ، او نسي او اشتغل عنها بدفع عدو عن نفس او بضع ، او بانقاذ هالك ، ولم يتمكن من الجمع . اما الاشتغال بالسعي الى عرفة والمشعر ففي كونه كذلك اشكال .

ولو فقد المطهر سقط الأداء على الأقوى ، وهل يسقط القضاء؟ قولان ، اقربهما العدم .

وهل يجب الذكر في الوقت؟ قيل : نعم ، وفي سقوط القضاء حينئذ اشكال . اما صاحب النوبة في البئر أو الثوب ، ومن لا يتمكن من القيام للحبس ، وراكب السفينة مع عدم المكنة من الخروج ، والعامد للماء ففي وجوب التأخير عليهم الى الضيق قولان ، اصحهما العدم .

وهل يستحب التأخير لطالب الجماعة ، وللمسافر الى وقت نزول القافلة ، والظهر الى الأبراد ، والمشتغل بقدرالسبحه ، والعصر الى المثلين ، والعشاء الى ذهاب الشفق ، وناقلة الليل الى السحر ، والمفيض الى المشعر ، والمستحاضة الى وقت الثانية ، والمشغول بالقضاء الى آخر الوقت ، والصائم المتوقع افطاره او عند منازعة النفس ، وللمتمكن من المندوبات ، ولاستيفاء الأفعال لجائز الترخيص؟ خلاف .

[ ٢٢ ]

قطب

قد عرفت انقسام الخطاب الى تكليف ووضع ، هو نصب الأسباب ، وهو

غير مشروط بشرائط التكليف ، ولهذا حكم بضمأن الصبي والمجنون ما اتلفاه ، واختلف في الطهارة والستر والاستقبال هل هي من خطاب الوضع او هي شرط في صحة الصلاة .

ويتفرع على ذلك وجوب الغسل على الصبي لو وقع منه الايلاج ، وفروعه كثيرة .

ووجوب انحصار المبتدأ في خبره يتفرع عليه وجوب انحصار دخول الصلاة في التكبير ، وانحصار المحلل منها في التسليم ، لأن المحلل ما كان مباحاً لا ما حرم . ويقتضي الانحصار في الصيغة المنقولة فيهما على الأقوى .

والأمر والنهي ، والأمر والدعاء ، والشرط والجزاء ، والوعد والوعيد ، والمتمنى والترجي لا يتعلق الا بالمستقبل . فاذا وقعت النسبة بين لفظي دعاء ، او امر او نهى ، او احدهما مع الآخر فانما يكون وقوعه في المستقبل . ومنه يعلم الجواب عن السؤال المشهور في قوله : اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم .

والصلوات الخمس لا بدل لها اجماعاً ، الا الظاهر فانه قد اختلف في أن الجمعة بدل عنها أم لا ، وهو مبني على أن الواجب يوم الجمعة هل هو الظاهر وتسقط بالجمعة ، فهي ظهـر مقصورة لمكان الخطبتين ، أو هو الجمعة وتسقط بالظـهر ويتفرع على ذلك فروع .

والأصل في الأسباب عدم تداخلها ، وهل اسباب السهو متداخلة ؟ قيل نعم ، والأقوى العدم ، ويتفرع على ذلك فروع .

والصلاة الاختيارية تتعين فيها الفاتحة ، فلا تجزىء بدونها الامع السهو على قول قوي . ولو كانت رباعية ونسي القراءة في الاولتين ، ففي بقاء التخيير في الأخيرتين أو تعين القراءة قولان ، أقربهما الأول .



وفي وجوب ضم السورة في الاولتين مع السعة وامكان التعلم قولان، اصحهما الوجوب ، وهل يتعين شيء من السور؟ الأقرب لا ، فقول ابن بابويه بتعين الجمعة والمنافقين من الجمعة وظهرها<sup>(١)</sup> نادر. وهل يجزىء التبويض فيها؟ الأقوى لا ، الا في الايات. ولو لم يبعث ففي وجوب الفاتحة في الركعة الاخرى قولان ، أصحهما الوجوب .

وفي جواز القران بين سورتين في ركعة في الفريضة اقوال ، اصحها المنع الا الضحى وألم نشرح، والفيل ولايلاف، فتحتم قراءتها في الركعة الواحدة باتفاق الأصحاب. وهل تجب البسمة بينهما؟ الأقرب الوجوب .

ولو كرر السورة الواحدة في الركعة أو الفاتحة ، ففي تسميته قراناً وجهان ، الأقرب انه كذلك. ولو كرر الآية الواحدة بغير قصد الاصلاح ففي البطلان وعدمه احتمالان ، أما لو كرر السورة الواحدة في الركعتين فلا منع اجماعاً .

وتسقط الفاتحة عن جاهلها عند ضيق الوقت ، وعن الخائف المنتهي في شدته الى تعذر الایماء ، وينتقل الى التسبيح. وهل يجب الابدال على جاهلها اذا تمكن؟ الأقرب ذلك. وهل يجب أن يكون بقدرها؟ الظاهر نعم . ولو لم يتمكن من البديل ففي وجوب الوقوف بقدرها وعدمه احتمالان. وأوجب في التحرير على جاهل الفاتحة قراءة السورة ان كان يعرفها<sup>(٢)</sup> وفيه اشكال .

وهل تسقط عن دائم الحدث اذا لم يتمكن من اتمامها لتوالي الحدث، فينتقل الى التسبيح مع التمكّن من اخلائه عنه أم لا؟ قولان ، اصحهما عدم السقوط . فان كان مبطوناً توضاً وبنى عملاً بالرواية. وهل يسقط تجديد الوضوء في الاثناء مع كثرة التوالي؟ الظاهر السقوط ، وان كان سلساً استمر على الأقوى .

(١) المقنع : ٤٥ .

(٢) التحرير ١ : ٣٨ .

وهل يجب عليه الوضوء لكل صلاة كالمستحاضة؟ قولان، أحوطهما الوجوب وفي وجوب إيقاع الصلاة عليه وعلى المستحاضة عقيب الطهارة احتمالان، أحوطهما نعم .

وهل عليه التحفظ؟ ظاهر الرواية ذلك .

والواجب الواقع على هيئات يوصف كل واحد منها بالوجوب تخبيراً، وقد يوصف بالاستحباب، ويكون راجعاً إلى اختيار الهيئة لا نفسها، كالجهر في الجمعة اجماعاً. وهل الظهر كذلك؟ قولان، أقربهما لا. وكذا الجهر بالبسمة في مواضع الاخفات، واستحباب تعيين سورة، والجهر بالذكر للإمام، والاختفات للمأموم، والهرولة للسعي، فهل تجب هذه الهيئات تبعاً لمحلها؟ اشكال. أما التسيبة الكبيرة على القول باجزاء مطلق الذكر لو تخيرها فالظاهر وجوبها تخبيراً، ولها امثال.

أما هيئة المستحب فمستحبة، لعدم زيادة الفرع على أصله، إلا في ترتيب الأذان فيوصف بالوجوب. وهل رفع اليدين بالتكبير كذلك؟ قال السيد: نعم<sup>(١)</sup> وهو بعيد. والقيام في النافلة ووجوبه تخيري، لجواز الجلوس فيها اختياراً. أما الطهارة فواجبة لها قطعاً، وكله بمعنى الشرط، وهو الوجوب غير المستقر .

وكل ما هو معني بنهاية فالظاهر عدم دخول الغاية فيه إذا انفصلت بمحسوس، وفي ما لا ينفصل بمحسوس اشكال. وقد يكون آخر الواجب كالطواف والسعي. وهل الصلاة كذلك؟ الظاهر لا، لاحتياجها إلى الملك على الأصح. فان حصل الخروج بغيره كالحدث وغيره ففي حصول سقوط التسليم قولان .

ولا تتم دلالة دليل الحكم مع معارضه، لأن المقتضي لا يؤثر مع المانع،

(١) الناصريات (ضمن الجوامع الفقهية) : ٢٣١ .

خصوصاً مع قصور الدلالة . ومنه يعلم أن قوله تعالى: « وسلموا تسليماً »<sup>(١)</sup> لادلالة فيه على وجوب التسليم على النبي (صلى الله عليه وآله) في الصلاة، خصوصاً وقد نقل الاجماع على استحبابه .

ومنى تعارض الخاص والعام بني العام عليه ، ومنه علم استحباب الجهر في القنوات . ولو سلم ناسياً ، وتكلم بظن التمام ففي بطلان الصلاة قولان .  
والأكل والشرب في الصلاة من مبطلاتها اجماعاً ، وهل ذلك باعتبار انفسهما ، أو لاشتمالها على المبطل ؟ احتمالان . ويتفرع القليل منهما ، وما لا يدخل بهيئة الخشوع . وهل يخص هذا العموم بجواز الشرب في الوتر ؟ قيل: نعم للرواية .  
والأسباب مؤثرة في مسبباتها ، ولا يجب تكررها بدوامه اذا كان ظرفاً له ، فيكفي ايقاع الفعل مرة . وهل صلاة الكسوف كذلك ؟ الأقرب نعم ، أما الزلزلة فتكرر بتكرر السبب ، لأن سببها ليس بظرف .

مركز تحقيقات كويتية للدراسات والبحوث

[ ٢٣ ]

## قطب

الموالاتة في الصلاة شرط في صحتها اجماعاً ، ولهذا بطلت بالفعل الكثير ، والسكون الطويل ، وطول الطمأنينة بما زاد على العادة، الا المبطلون اذا فجأه الحدث فانه يتوضأ ويبنى على مضمون الرواية .

ومن سلم قبل اتمامها ناسياً وذكر النقص بنى، وان طال الزمان على الرواية، وقيل يعيد للأصل . ومصلي الكسوف اذا خشي فوات الحاضرة قطعها وأتى بالحاضرة ، وبنى على الرواية الاحتياط اذا فعله ثم ذكر النقص لم يعد على المشهور . وكذا

(١) الاحزاب : ٥٦ .

لو ذكره بعد فعل أحد الاحتياطين اذا أتى بالموافق على الأقرب ، وكذا لو ذكره في اثنا عشر على الأقرب .

وكل النوافل ركعتان الا الوتر ، ولا تصح الزيادة عليهما اجماعاً الا صلاة الأعرابي على قول الشيخ ، وصلاة العيد بغير خطبة فانها تصلى اربعاً على قول ، وصلاة جعفر على قول الصدوق (١) ، وكلها نادرة .

وقصر الكمية مسبب عن السفر، والخوف وان كان في الحضر جماعة وفرادى على المشهور . وشرطه استيعاب الوقت ، ويبقى منه ما لا يسع الطهارة وركعة ، ولا فرق بين الرجل والمرأة في المشهور .

وقصر الكيف كثير الأسباب، ولا ينتهي قصر الكم الى سقوط أكثر من ركعتين، فالإقتصار على الركعة للخائف للمأموم خاصة نادر .

ولا يؤتى بشيء من أجزاء الصلاة بعد تسليمها، الا السجدة الواحدة والشهد. وهى الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله بانفرادها كذلك ؟ قولان ، أقربهما المساواة . ولا يعد الاحتياط منه ، لكونه غير معلوم الجزئية .

وأما الأفعال المندوبة فلا يقضى شيء منها بفواته في محله ، الا القنوت اذا لم يذكره الا بعد ركوعه ، فانه يقضيه بعد التسليم على قول . وقيل : يقضى في الشهد . وأنكر بعض قضاءه مطلقاً ، وخصه بعض بما بعد الركوع .  
والجماعة مشروطة بفريضة الصلاة ، أو أصله الفريضة كالمعادة ، أو بصفة الفرض كالأستسقاء على الأصح .

وهل تجب الجماعة في الكسوف ؟ الأصح العدم .

وهل تستحب الجماعة في صلاة العيدين أو تجب؟ الأقوى الثاني مع الشرائط والأول مع فقدها .

وهل يستحب نفل المنبر في الاستسقاء؟ المشهور لا .  
 ولا يتقدم المأموم في موقفه على امامه قطعاً ، وهل تصح المساواة؟ الأحوط  
 المنع ، الا في العراة فتجب .  
 ولا بد في امامها من تكليفه ، وايمانه ، وعدالته ، وطهارة مولده . فلا تصح  
 امامة غير المميز اجماعاً ، وهل المميز كذلك؟ الأقرب نعم ، الا في امام الأصل  
 على الأصح . ولا الكافر والفاسق والمجنون والمحدث ، ونجس الثوب أو البدن  
 مع المكنة من الازالة .  
 ولا منع في المستحاضة اذا فعلت ما يجب عليها ان قلنا بجواز امامتها لمثلها  
 في الفريضة على المشهور ، والأحوط المنع ، ولا منع في النافلة .  
 وكلها شروط مع العلم ، ومع فقدته فالوجه الاجزاء ، الا في الجمعة والعيد  
 الواجب على الأقوى .  
 والأمي ، واللاحن ، والحثنى والمرأة ، ومؤف اللسان ، والصبي المميز في  
 جواز امامتهم بالمثل قولان ، أقربهما الجواز ، الا المرأة في الواجب على الأحوط .  
 وفي امامة العبد في الجمعة والعيد قولان ، والأقرب المنع ، أما في غيرها  
 فلا منع .  
 والأجذم والأبرص ، والمتميم بالمتطهر ، والمسافر بالحاضر ، ومن يكرهه  
 المأموم لأمر ديني المشهور كراهية امامتهم .  
 وأما القن ، والمبعض ، والمكاتب ، والمدبر ، والأعمى . ومراتب الأفضلية  
 كالأقرأ ، والأفقه ، والأقدم هجرة ، والأصبح ، والأسن فلا منع من امامتهم وان  
 وجد الأفضل ، لكن تقديم الأفضل أولى .  
 وامام الأصل لا يجوز تقديم غيره عليه الا لمانع ، وما عدا من ذكرنا فامامته  
 مستحبة .

ويجب تأخير تكبيرة المأموم عن تكبيرة الامام قطعاً ، فان تقدمت فلا قدوة .  
وتدرك الركعة بادراكه قبل الركوع اجمعاً وان لم تدرك تكبيرة الركوع  
على الأصح ، وهل تدرك بادراكه راكمأ؟ قيل : نعم ولو بقدر الذكر من الطمأنينة  
على قول ، والأحوط المنع الا أن يدركه حال انحنائه .  
وكل من فاتته صلاة واجبة مع تكليفه بها ، واسلامه أو حكمه ، والطهارة  
من الحيض والنفاس وجب عليه قضاؤها . وكذا فاقد المطهر ، لأن فقده لا يرفع  
السبب على الأقوى ، بل منع حكمه . والاجتزاء بالذكر في الوقت بعيد .  
والترتيب كالفوات واجب مع الذكر ، ولو نسيه ففي وجوب تحصيله بالترتيب  
وسقوطه وجهان ، أقربهما الاستحباب . وكيفيته : أن يأتي بالاحتمالات الممكنة  
في كل مسألة بترتيب يطابقها ، كما لو فاتته الظهر والعصر فانه يقدم الظهر على العصر  
او عكسه فيصلي ظهراً بين عصرين ، أو عصرأ بين ظهرين .  
فلو انضاف اليهما صبح فاحتمالاته ستة ، حاصلة من ضرب اثنين في ثلاثة ،  
وتصح من سبع بأن يصلي صباحاً محفوفة بالجملة الأولى .  
ولو كان معهن المغرب صارت الاحتمالات أربعة وعشرين ، حاصلة من ضرب  
أربعة في ستة . وتصح من خمسة عشر فتتوسط المغرب بين سبعتين ، وبانضياف  
العشاء تصعد الاحتمالات الى مائة وعشرين ، حاصلة من ضرب خمسة في اربعة وعشرين  
وتصح من احد وثلاثين فتتوسط العشاء بين خمسة وعشرين مرتين .  
وهكذا على هذا النحو ، وهو مبرىء للذمة يقيناً .  
ولو كانت قصرأ وتامأ وجهل الترتيب احتمل السقوط ، والبناء على الظن  
والاحتياط فيقضي الرباعيات تامأ وقصرأ .

[ ٢٤ ]

## قطب

الزكاة ان لم تتعلق بالمال ففطرة ، وان تعلقت به فزكاة المال ان تعلقت بعينه  
والافتجارة . وكلها اما ان تشترط بالحول اولاً ، والثاني الغلات ، والأول ماعداها .  
فالمتعلق بالذمة هي الفطرة لاغير ، الا مع التفريط او التمكّن من الاخراج . وهل  
يخرجها العزل عن اصلها ؟ الظاهر ذلك اذا عدم المستحق .

والمشروطة بالحول بقاء عين المال طولها شرط تحققها ، الا زكاة التجارة  
على الأقرب .

ولا تجتمع الزكائين في الواحد على الاصح ، الا عند التجارة في وجوب  
فطرته معها ، والدين ان قلنا بوجوب زكاته على مؤخره ، وثمره الشجرة المتجر  
بأصلها ، والأقرب ان ذلك ليس من العينية .

وهل متعلق الفطرة الانفاق ، او وجوبه ، او ما من شأنه وان لم يجب؟ العلامة  
على الاول <sup>(١)</sup> ، والشيخ على الثاني <sup>(٢)</sup> ، وابن ادريس على الثالث <sup>(٣)</sup> ، ويتفرع على  
الأقوال فروع .

واختص الصوم باحترام الشهوات ، والملاءة بطناً وفرجاً . وفيه تشبه بالصمدية  
وموجب اصفاء القلب ، وذكاء العقل ، وجودة الفكر ، لضعافه القوى الشهوية  
المستلزمة لظهور القوى العقلية المديمة لفيض المعارف الربانية والعلوم النظرية ،

(١) التحرير ١ : ٧٠ .

(٢) المبسوط ١ : ٢٣٩ .

(٣) السرائر : ١٠٨ .

التي هي غاية كمال النفس الناطقة مع خفائه عن ادراك الحواس، فبعد عن الاشتراك بالرياء، فاجتمع فيه ما تفرق في غيره من الكمالات ففضل على غيره .  
 واما الحج والعمرة فلهما تعلق بالزمان والمكان، فتقدمهما على الزمان غير جائز اجماعاً، وهل المكان كذلك؟ الأقرب نعم، فلا يجوز تقديم الاحرام على الميقات اقتراحاً على الأصح . وهل يجوز لناذره؟ قيل: نعم، والأقرب المنع، الا في الرجبية اذا خشي خروج الشهر قبل تلبسه باحرامها، للرواية .  
 وتجاوز الميقات بغير الاحرام لقاصد النسك عمداً موجب للعود اليه اجماعاً، فان تعذر فلا نسك له على الأقوى .

والجاهل والناسي يعودان، فان تعذر جاز الاحرام حيث يمكن على المشهور .  
 وللحرم حرمة متأكدة لوجوب قصده، وحرمة صيده، وقطع شجره، وأمن داخله، ومنعه من أهل الكفر دخولا ودفناً، وتحريم لقطته، والتغليظ على القاتل فيه وتضعيف آجر العابد فيه، ووجوب استقباله في الصلاة والدفن .

وفي سقوط الهدى عن أهله لو تمتعوا قولان، حتى قيل: ان مكة أشرف بقاع الأرض، لاختصاصها بالبيت الحرام المأمور بتقبيل أركانه واستلامها، وأنها حرم الله وحرم رسوله وابتداء الوحي والاسلام فيها، وبها ولد سيد البشر صلى الله عليه وآله، والوصي، وعدم صحة دخولها بغير احرام، وتحريم القتال فيها، واجتماع الناس والملائكة فيها في كل عام، وأن كل ظلم فيها الحاد حتى شتم الخادم، والطاعم فيها كالصائم في غيرها .

وقيل بسل المدينة، لاستواء الاسلام وظهوره فيها، ولأمر الله نبيه بالمهاجرة اليها، واوجبه على الكل . وكانت محل نصره، ومدفنه، ومحل أمره وعلو كلمته، ومجتمع أهل الصلاح، ومقام الأئمة، وأحب البقاع الى الله بالحديث . ونص على أفضلية الصبر على شدتها ولأوائها، وما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة.



قال بعض أهل المشيخة: لا أرى لهذا الخلاف كثير فائدة . والظاهر أن موضع قبر رسول الله صلى الله عليه وآله أشرف البقاع ، ويتبعها باقي مواضع قبور الأئمة عليهم السلام ، وبقاع أخرى غيرهما خصها الله بالفضل والشرف متفاوتة فيه كالكوكة وبيت المقدس ، والمشاهد المشرفة على ساكنها السلام . وجاء في حائر الحسين مرجحات ، وباقي المساجد على مراتبها بكثرة الجماعة ، وما صلى فيه نبي أو امام فيه منها فهو افضل .

والثغور ومجالس العلم والذكر باعتبار شرف ما يقع فيها من الأعمال .  
وتفاضل الأزمنة كشهر رمضان ، والأعياد ، والأيام والليالي المشهورة .



لا يقر احد من اهل الكفر على دينه ، الا الفرق الثلاث اذا التزموا بالشرائط والمرتد فتجري عليه الأحكام الاسلامية ، فيقضى فوائت العبادات الواجبة قضاؤها على المسلم . وهل هو مشروط بقبول توبته ؟ الأقرب لا ، ولا يصح نكاحه ابتداءً ، وهل الاستدامة كذلك ؟ قولان ، والأقرب توقفه على انقضاء العدة . وهل يجب امهاله للتوبة ؟ الأقرب نعم ، فيقر على دينه بقدر مدة الامهال .

والفطري يهدر دمه ، ويزول ملكه ، ويحجر على ماله مطلقاً (١) . ولا يلحقه رقيقه ولا ولده الأصاغر ، ولا يصح سببه ولا فداؤه ، ولا المن عليه ، ولا يرث قومه لو مات وان كان فطرياً ، وفي غيره اشكال ، وتبطل تصرفاته في العقود وغيرها . وهل غير الفطري كذلك ؟ اشكال .

(١) لم ترد في ض .

وتقسم اموال الفطري ، وتعند زوجته للوفاة وان لم يقتل ، ولا يقبل عوده الى الاسلام ، وهل يقبل فيما بينه وبين الله ؟ الظاهر ذلك .

اموال اهل الحرب فيء ، واما دفع المال اليهم فغير جائز الا لا فتكك مسلم لا يمكن الابيه ، ورد مهر المهاجرة مسلمة لكفهم عن الحرب الابيه عند العجز عن المقاومة .

والسجود للصنم كفر اجماعاً ، أما لمن يراد تعظيمه غيره ففي كونه كفراً بنفسه لامع قصد العبادة احتمالان ، اقربهما الثاني .

واعتماد استناد التأثير الى الكواكب والأفلاك بالاستقلال أو الشركة كفر اجماعاً ، أما استناد بعض الآثار اليها لا بالاستقلال ، بل باعطاء الآلات والشرائط ، وان المؤثر الأعظم هو الله ، كما يقوله أهل العدل في أفعال الحيوان فالأقوى انه ليس بكفر ، الا أنه مبني على اعتقاد حياتها ، والظاهر أنه لا يلزم الكفر باعتقاده . ولو قيل : انها أسباب غير مستقلة ، أجرى الله تعالى عادته بايجاد المسببات

عندها أو بها ، كالنار والأغذية والأدوية الفاعلة بالخواص كان أبعد في تكفير معتقدا . وهل يكون معتقد هذا أو الأول مخطئاً يلزمه الفسق؟ قولان ، اقربهما العدم .

أما الجزم بأحكام المنجمين فظاهر الشريعة تحريمه ، وتحريم التكسب به من العلوم المنسوخة ، وكذلك الأحكام الرملية ، والاستخدامية ، والاستجابية للأرواح وكشف الغائب عنها لأنه كهانة . والسحر بجميع انواعه والشعبذة ، والسيميا ، وتمزيج القوى العالية بالسافلة لاستحداث الغرائب والظلمات ، ويقتل مستحل شيء منها .

وأما أعمال الكيمياء من العقد والحل ، وتصعيد الشعر ، والمرار والبيض والدم ، وانواع التراكيب فكلها تدليس منهبي عنه ، لكونه غير معلوم الصحة .

وأما سلب الجواهر نحو اصحابها ، وافادتها خواص اخرى بالدواء المسمى

بالاكسير ، فالظاهر أنه لا منع منه ان اتفق لشخص العلم ، وهل يصح طلبه بمعالجات الزئبق والزرانيخ والكباريت وتكليس الاجساد؟ اشكال. وهل مناسبات الفلزات لا يقاد النار عليها بعد اعتدالها في الأوزان على نسبة طبخ المعدن فوصل الى الحق ؟ اشكال ، والتنزه عن الكل أفضل .

[ ٢٦ ]

## قطب

يجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر اجماعاً ، وهل وجوبهما عقلي أو سمعي ؟ قولان . ويتفرع عليهما وجوبهما على الأعيان أو الكفاية .  
 وشرطهما : عدم المفسدة ، وأن لا يقع بهما ما هو أعظم ، وعلم الوجه ، واشتمال الفعل عليه الا ما اختلف فيه ، الا أن يخاف معتقده مع موافقة الأمر والنهي فيه مع عدم الاضرار وتجويز التأثير . وهل تساوي الاحتمالين مسقط؟ الأصح لا .  
 وليس الشرط علم التأثير ، ولا غلبة الظن به على الأقوى .  
 أما علم عدم التأثير أو غلبة الظن به فمسقط للوجوب قطعاً ، ولا يستط به الجواز ، بل ولا الاستحباب على الأقوى .

وأن لا يتطرق بهما ضرر عليه في نفس أو مال أو عرض ، أو على أحد من المسلمين مما لا يستحق . وهو مسقط للوجوب والجواز معاً ، الا أن يختص المال به ولا ضرر كثير فيه ، فيجوز السماع به على الأقرب .

ومراتب الانكار في الابتداء القلب كالمقاطعة ، واظهار الكراهية ، وتغيير عادة التعظيم والملاقة ، والتعبيس في الوجه . فان لم ينجح انتقل الى القول الأيسر فالأيسر ، ثم اليد الأنجع فالأنجع ، والقلبي اضعفها ، والأقوى ما يفعل باليد ،

واللساني هو الوسط .

وهذه مراتب القدرة ، وعند العجز عن اليد ينتقل الى اللسان على مراتبه ، وهو مع العجز عنه ينتقل الى القلب ، وليس وراءه شيء .

وعلم المنهي بالمنكر غير شرط في الانكار ، فالمنكر عليه بصورة الاعلام وان كان تناولا، ولهذا جاز تأديب غير المكلف ولا معصية، فالشاهد السامع لعفو الموكل على قصاص عنه له دفع الوكيل ومنعه عن الاستيفاء وان جهل الوكيل به ، ولو ادى المنع الى القتل فاشكال اقربه السقوط .

ومشتري الجارية من الوكيل لو وجدها الموكل في يده فأراد انتزاعها أو وطأها لتكذيبه في الشراء ، منعه ودفعه عنها على الأصح. وهل هو من باب الانكار، أو الذب عن المال والبضع ؟ الأقرب الثاني .  
ووجوبهما فوري اجماعاً، فينكر على الجماعة بفعل واحد وقول واحد اذا تم به المقصود .

والأمر بالمستحب والنهي عن المكروه مستحب ، فلا تعنيف فيهما ، ولا توبيخ ولا ايقاع ضرر ، ولا اظهار كراهية وبغض ، بل هو من البر والاحسان . ومن لا يعتقد قبح ما ارتكبه اذا نهاه معتد فكذاك ، لاستحبابه عليه على الأقوى .

ولو أدى الانكار الى القتل أو الجرح ففي جوازه قولان ، والأقرب المنع ، الا باذن الحاكم الا في الضروريات ، أما لو أدى الى فعل المنكر فالأقوى تحريمه، وما ورد في الأخبار فمحمول على ظن عدم الضرر .

وهل يجوز اقامة للحدود للفقهاء في زمان الغيبة مع التمكن؟ قولان ، والأحوط المنع ، ورخص للفقهاء الجامع الشرائط اقامة الحد على زوجته وغلामه وجاريته مع أمن الضرر .

[ ٢٧ ]

## قطب

المداهنة من أعظم المعاصي ، وهي الركون الى الظلمة والفساق ، والانقطاع اليهم والمصادقة لهم لتحصيل منافعهم وصلاتهم ولوبالثناء عليهم والتعظيم . وكذا جميع أهل البدع ، أما لو فعل ذلك لدفع ضررهم فليس منها .

وأما التقية فهي معاملة الناس بما يعرفون وترك ما ينكرون باتقاء لضررهم . وكذا معاملة أهل التظاهر بالفسق اتقاء شرهم ، فانه من المداهنة الجائزة دفعاً لضرر . وتجب التقية بعلم الضرر بتركها ، مالياً كان أو نفسياً ، حتى لو كان بضعاً أو عرضاً أو ظناً ذلك له أو لغيره ممن لا يستحق .

وتستحب اذا كان الضرر سهلاً أو تعلقت بمستحب .

وتحرم اذا تعلقت بترك واجب أو فعل محرم حيث لا ضرر ، أو تعلقت بقتل مسلم ، فانه لا تقية في الدماء .

وتكره في ترك المستحب حيث لا ضرر .

وتباح في المباح المرجوح للمخض مع عدمه ويبيح كل شيء ، وهل يباح بها اظهار كلمة الكفر؟ قولان ، أقربهما الاباحة . وبأثم تاركها الا فيها وفي البراءة ، فلا اثم في تركها فيها اجماعاً ، وفي افضلية ايها قولان ، أصحهما فضيلة الترك خصوصاً اذا كان من أهل القدوة .

والذريعة تابعة لما هو وسيلة اليه ، فتجب بوجوبه كالموقية للنفس والمال والبضع وان كان لغيره اذا كان مسلماً او معاهداً .

وتستحب لاستحبابه كتحسين الخلق عند الظلمة للاقتداء به .

وتكره للمكروه كالطبيعي من الخلق اذا لم يجلب نفعاً ولا يدفع ضرراً .  
وتحرم للمحرم كقصد سرور الظالم به وترغيبه في المعاصي والظلم، وتحريض  
المداهن وانهما كه فيهما .

والمحدثات انما يطلق اسم البدعة على ما حرم منها ، ومنها واجب كتدوين  
الكتاب والسنة اذا خيف ضياعهما <sup>(١)</sup> من الصدور . وهل الوجوب مطلق او مقيد  
بزمان الغيبة ؟ الظاهر الثاني .

والمحرم ما تناوله ادلة التحريم كغصب المناصب الالهية واستيلاء غير المستحق  
عليها ، والالزام بمبايعة الفسقة واقامتها والاقامة عليها ، والجماعة في النوافل ،  
والاذان الثاني وتحريم المتعين، وتوريث العصابة، وخروج البغاة، ومنع الخمس،  
والافطار قبل الوقت وامثالها .

وما تناوله ادلة الندية فمستحب كاتخاذ المدارس والربط .  
وما تناوله ادلة الكراهية فمكروه كالزيادة في الوظائف الشرعية ونقصانها ،  
وهل التنعم بالملايس والمآكل اذا لم يبلغ الاسراف كذلك ؟ قولان .

وما تناوله ادلة الاباحة فمباح كنخل الدقيق، واتخاذ المناخل ، ولبس العيش  
والرفاهية، وجميع وسائله، وتعظيم اهل الايمان بعضهم لبعض بمجاري العادات من  
المباحات ، وربما وجب اذا لم ينجر تركه الى تباض وتقاطع او استهانة .

وماورد من النهي عن تحية القيام محمول على الملزم له طلباً للتكبر والتسلط ،  
لالمطلوب لدفع الاستهانة. وكذا المصافحة بالأيدي والمعانقة لاستجلابها المودة،  
وتقبيل اليد والرأس وموضع السجود والخذ . اما على القم فمختص بالصغير او  
الزوجة . ولا يفرق بين المحارم وغيرهم على المشهور .

واظهار التكبر والتخلي به من المعاصي ، وهو بظن الحق وغمض الناس .

(١) في ض : اذا اختفى بسبب ضياعهما .

وليس التجمل منه ، بل قد يجب على الزوجة عند طلب الزوج ، وللأمراء والولاة لأرهاب العدو . ويستحب لها ابتداء لزوجها ، والولاة والقضاة وأهل العلم لتعظيم الشرع والعلم .

ويحرم إذا اشتمل على محرم كلبس الحرير والذهب للرجال ، والتجمل المفسق . ويكره كلبس ثياب التجمل وقت المهنة . والمباح ما عدا ذلك .

وهل يجب التكبر على الكفار وأهل البدع ؟ قيل نعم . والأقرب العدم .

ومن المعاصي المستقبحة العجب ، وهو استعظام الطاعة والتبجح بها ، عبادة كانت أو علماً ، وهو غير الرباء لا يبطل العمل ، لتأخره عنه ، والرياء يقارن له فأبطله .

وحب التسمع من لوازم العجب ، وهو حب التحدث بالأعمال في المحافل والتبجح بذكرها ، وهو من المعاصي المحبطة للأعمال .

[ ٢٨ ]

## قطب

تحريم الغيبة ثابت بالنص ، وهوان تذكر الغير بما يكره سماعه إذا كان حقاً ، ولو قال ما ليس بحق كان بهتاناً ، وهو أشد من الغيبة .

وهي ظاهرة وخفية ، هي التعريض بأقسامه . وهل هي من الكبائر ؟ خلاف . وهل تبجح غيبة المستحق كالمتظاهر ؟ خلاف أحوطه المنع .

وأما شكايبة المتظلم بصورة ظلمه ، ونصيحة المستشار ، والجرح والتعديل في الشهادة والرواية فليس من الغيبة أجمعاً .

وكذا ذكر المبدعة بتقبيح بدعتهم وآرائهم الفاسدة اصولاً وفروعاً، والشهادة عند الحاكم وان تضمنت فسقاً او كفراً، اما لو ذكر احد الشاهدين لصاحبه ففي كونه غيبة قولان ، الاحوط نعم . وما يذكره النسابون من القدح في الأنساب لحماية النسب الشريف .

وصلة الرحم من الواجبات الثابتة نصاً واجماعاً ، وهو المعروف بنسب وان بعد على الأقوى، والأقرب أكد. والقول بالاختصار على المحارم ضعيف، والمرجع فيها الى العرف ، فيختلف باختلاف العادات .

وتحصل ولو برد السلام ، وقد تجب بالمال، وتستحب به مطلقاً مع القدرة، والقدر المخرج عن اسم القطيعة واجب ، لأنها معصية . وهل هي من الكبائر؟ قيل نعم ، والزائد مستحب .

ويتفرد الأيوان بتحريم السفر المباح بدون اذنهما ، وهل المندوب كذلك؟ الأقوى نعم ، لا الواجب اجماعاً . وهل تجب طاعتها في عدم ترك الشبهة أو في فعلها؟ قولان . ولا طاعة لهما في فعل محرم ، أو ترك واجب قطعاً للحديث .

أما تقديم طاعتها على الصلاة في الوقت الموسع فالأقرب وجوبه، وهل صلاة الجماعة كذلك؟ قولان ، الأقرب لا ، الا في بعض الأحيان . وكذا قطع الصلاة المندوبة لو دعاه أحدهما بعد الشروع فيها . والأقوى وجوب القطع .

ولهما المنع من الجهاد الا مع تعيينه ، وكذا كل واجب على الكفاية . وكف الأذى عنهما واجب وان قل ، ومنع الغير من ايصاله ما امكن .

وهل يتوقف الصوم ندباً على اذن الأب؟ الظاهر ذلك، والأقرب صحته الا مع النهي . وهل الأم كذلك؟ اشكال .

أما انعقاد اليمين والعهد فيتوقف على اذنه قطعاً ، الا أن يتعلق بفعل واجب أو



ترك محرم . وفي النذر اشكال ( وهل تشارك الام الأب في ذلك ؟ اشكال )<sup>(١)</sup> .  
ولا يتوقف وجوب برهما على أمر اسلامهما .

وهل لهما المنع من سفر طلب العلم ؟ الأقرب لا ، الامع التمكن منه في بلده ،  
ويستحب استئذانهما ، ولو وجب وتعذر بدونه فلا منع . وكذا طلب درجة الفتوى  
مع ترشحه وعدم قيام غيره . ولو خرج مع جماعة فهل لهما منعه ؟ اشكال .  
وهل سفر التجارة كذلك ؟ الأقرب نعم ، الامع خوف ظاهر أو حصولها في  
وطنه . وهل يصح لزيادة الربح ، أو لزيادة الفراغ ، أو حنق الاستاد ؟ الظاهر  
نعم .

وأحكام النسب كثيرة كالولاية ، والحضانة ، والارث ، والولاء ، واستحباب  
الوصية ، ووجوب النفقة ، وسراية العتق ، وعدم قبول الشهادة ، ومنع الزكاة من  
جهة الفقر ، وتحريم المعقود عليها والموطوءة مطلقاً على رأي . وهل يسري التدبير  
والرهن الى الولد مع تجده ؟ قولان ، والسراية أقرب . وفي سراية ضمان الغاصب  
وأمانة المستودع ، وكتابة الأب ، والواقف وجهان .

وتسري الحرية اجماعاً ، وهل شرط المولى رقية الولد يمنع سرايتها ؟ اشكال ،  
وعلم الواطيء بالرقبة والتحريم يوجب سرايتها . ولو نذر عتق أمة مطلقاً على شرط  
فتجدد ولد بينهما ففي سراية العتق اليه اشكال .

ويسري ملك المشتري اليه لو تجدد في زمان خبار البائع على الأقوى ،  
ولا تسري الوصية الى ولد الموصى بها على الأصح ، واعتبر في اسهام الفرس .  
وهل الحل والحرمة ، والاضحية والهدي ، والعقيقة ، والزكاة كذلك ؟ قولان .  
وكذا المتولد بين الانسي والوحشي في الصيد ، وبين ما يحل ويحرم ، والظاهر  
مراعاة الاسم .

(١) لم ترد في نسخة ض .

وفى النسب المعتبر الأب خاصة على المشهور ، فلحقه فروعه ، ومهر المثل والولاء وحجب الاخوة . وفى ضرب الجزية اشكال، وفى اعتبار الجنين المملوك بأمه أو بأبيه وجهان ، اقربهما الثانى . وأما الاسلام فيعتبر بأحدهما . وهل التحريم والنجاسة كذلك ؟ اشكال . ومراعاة الاسم أجود . وكذا الاشكال فى ضرب الجزية والمناكحة ، وأما حقن الدم فبالاسلام أحدهما، والرد الى النساء المعتبر فى أى الجهتين .

والأب والجد يستويان فى النفقة لهما وعليهما ، والولاية مالا ونكاحاً، والعنق بالملك ، وبيع مال الطفل على نفسه ، وشراؤه من نفسه . وفى الجد فى سقوط القود اشكال ، وفى تبعيته بتجدد اسلام أبهما . وبالسببى والاستئذان فى السفر، وفى الميراث الأب اقوى .

وهل الأب فى تحريم التفرقة كالأم ؟ اشكال، وطرده فى الأجداد والاخوة اقوى اشكالا .

مركز تحقيقات كويتى لدراسات اسلامية

[ ٢٩ ]

## قطب

اذا تزاممت الحقوق فحق المؤقته مقدم عند ضيق وقتها على الكل ، وعلى غير الراتبه من المندوبه وان اتسع الوقت ، والوتر وركعتى الفجر تقدمان على الليلية مع الضيق . وهل تترتب الصدقة الواجبة على المندوبه ؟ الظاهر لا ، لعدم التزامه .

وواجب الغسل يقوم على مندوبه قطعاً، وأما الميت والمجنون والمحدث مع المباح أو المبدول للأهم وتعذر الجمع ، ففي تقديم ايهم خلاف . وغسل الجمعة مقدم على غيره منها على الأقرب .

ولو تعارضت الصلاة جماعة والصلاة في المسجد ففي ترجيح أيهما احتمالان .  
ولو تساوت الحقوق تخير كصوم فائت رمضان ومن عليه نذر .  
وأما الصلاة في النجس وعارياً ، وتخصيص القبل بالسائر ، وتقديم المتيمم  
الصلاة أو تأخيرها ، وتقديم الفائتة على الحاضرة ، وتقديم أهل الاعذار في أول  
الوقت ففي ترجيح أيهما خلاف .  
وهل الترجيح راجع للاستحقاق أو للاستحباب ؟ وجهان ، والترجيح للجماعة  
راجح على الأقرب ، إلا أن يفوت وقت الفضيلة . وهمل يرجح الصف الأول أو  
ادراك الركعة ؟ اشكال ، وكذا الحرير والنجس لو وجلهما المضطر .  
أما لو تعارض العصر وادراك عرفة فالأشبه الجمع فيصلح ماشياً .  
وحقوق العباد اذا تساوت فلا ترجيح فيها ، كالتسوية بين الخصوم ، والقسمة  
للزوجات ، والنفقة على الأقارب مع تساوي الدرج ، والأخوين في توكيل الأخت  
لعقد النكاح ، والشركاء في القسمة مع انتفاء الضرر لهم ، والمتبايعين في التخليبة  
وقبض الثمن ، والشركاء في الشفعة ابتداء أو استدامة ، والغرماء في التركة ، ومال  
المفلس .  
وقد يقع فيها ترجيح كترجيح النفقة على نفسه ، ثم الزوجة ، ثم الأقرب .  
ونفقة المفلس على الغرماء أيام الحجر ويوم القسمة ، وصاحب العين بها ، ومالك  
الطعام في المجاعة .  
وهل يقدم الرجل على المرأة في الصلاة لضيق المكان؟ قولان . أما تقديم السابق  
في الجنابة في القصاص اشكال ، إلا في الطرف .  
وتقديم الفاسخ على المجيز في خيار البيع والنكاح ، والشفيح على المشتري  
في المفلس ، والأرث بالأقربى وقوة السبب واجتماع السببين ، وكذلك الحضانة ،  
والبر على الفاسق في العتق ، والأكثر قيمة على الأدون ، والأثقي على النقي ،

والرحم على غيره ، ومن هو في شدة .

وفي الدفاع لقدم النفس ثم العضو ثم المال اذا تعذر الجمع ، وعن الانسان على الحيوان . ومع تعارض حق الله والادمي لا تقدم رفاهية البدن على شيء من العبادات ، وزناء الاكراه لا يندفع حده باسقاط المكره ولا عصيانها .

وفي الاعتذار المسوغة للرخص قدم فيها حق الادمي ، وقتل القصاص على قتل الردة . أما سراية العتق ، والدين ، ووجود الميتة ، وطعام الغير للمضطر ، والصيد والميتة للمحرم نى تقديم ايهما اشكال .

والمحرم المستودع للصيد ففي ابقائه لحق الادمي ، أو ارساله لحق الله ، أو ارساله والضمان للجميع احتمالات ، أحوطها الثالث . ولو اصدقها صيداً وطلق في الاحرام ففي تملكه لنصفه اشكال . أما من عليه دين أو زكاة أو خمس أو كفارة ، أو الجميع معه فالأقرب التوزيع ، وعلى القول بتعلق الزكاة بالعين يقوى تقديمها ، وكذا الخمس بها .

ويتخير الحاكم في أهل الذمة بين ردهم الى ملتهم والحكم بينهم بشرع الاسلام ، سواء كان في حق الله أو حقوق العباد على الأصح .

وحق الله : جميع أوامره الدالة على طاعته ، وقيل : هو نفس طاعته . ويتفرع أن حق العباد حق الله ، لتعلق الأمر بها ، فبينهما حينئذ عموم مطلق .

وكل ما للعبد اسقاطه فحقه ، وما ليس له فحق الله ، فلا ينتفى تحريم المنهيات بالتراضي كالزنا والضرر . ومتى اجتمع ذو الضرر وضاق الأمر قدم الأهم كالواجبات . ومع التساوي فيه الأقرب فالأقرب ، ومع عدمه فمخشي التلف ، وان تساوا قدم الأفضل على أرجح الوجهين .

وأمام الأصل لا يعارضه غيره ، ثم الأمثل فالأمثل ، وهل القسمة على الرؤوس أو على سد الخلة ؟ احتمالان ، أقربهما الثاني .

والزجر لتكميل المصاححة والردع عن المفسدة ، وهو اما للفاعل أو لغيره ، كالحدود والتعزيرات والقصاص والديات . واذا تعلق بها حق الغير وجب اعلامه كالقذف والقتل .

وهل يجب الاعلام في الغيبة لغير العالم بها ، أو الاكتفاء بالاستغفار ، أو وجوب الاستغفار له؟ اقول . وما لتعلق للادمي به كالزنا بغير الأمة على قول والمكرهه لا يجب الاعلام به ، بل سترها والتوبة منها اولى .

وعلى السارق والغاصب رد المال بدون اعلام سبيه .  
وقتل المرتد والمحارب، ومقاتلة اهل البغي والكفر، ومانعي الزكاة، والممتنع من اقامة شعائر الاسلام الظاهرة للزجر عن الاصرار على القبيح .

وزجر الدفع : ضرب الناشز ، ورمي المطلع على حریم غيره وبينه وان كان من الباب . وهل فتحه مبيح له ؟ الأقوى لا ، الا الخطبة . وتأديب المجنون والصبي، وتحريم المطلقة ثلاثاً والملاعبة . وهل الكفارات الواجبة من الزواجر؟ الظاهر ذلك ، ووجوبها مختص بفاعلها .

اما الحدود فوجوبها على الحاكم ، واما القصاص فمستحقة بالخيار بين فعله وتركه ، ونسبة الوجوب الى فاعل اسبابها مجاز ، والجبر وجب لما وجب له الزجر ، الا انه يتعلق بالعامد والناسي والمخطيء دونه ، فجبر العبادة بالعبادة وبالمال والتخيير بينهما . وهل هدي التمتع وبدله من الجبر او هو نسك؟ قولان وقد يترتان ويجتمعان ، وقد يجتمع الجبر والزجر في الواحد .

[ ٣٠ ]

## قطب

لا يجوز ان يبني على فعل الغير في العبادة الا في ما يقبل النيابة . وهل يبني

النائب على ما فعله المنوب في الطواف والسعي ؟ احتمالان . وبينى الامام الثانى على قراءة الأول على اشكال ، اما فى الخطبة والأذان فاحتمال البناء فيهما اقوى . ولابناء فى العقود ، فموت البائع قبل قبول المشتري مبطل للبيع ، الا فى الخيار الموروث ، فانه يشبه البناء .

ولايحمل الانسان عن غيره عملاً بالأصل ، الا فى الميت فيحمل القضاء عنه فى الصلاة والصوم والحج ، اما اصلياً كالابن الأكبر عن ابيه فى الاولين . وهل الأم كذلك ؟ اشكال . او بالاستئجار ، او التبرع فى الثلاثة ، ففعل الحي يرى الميت ويقع اجره لهما . ويشترط فى المستأجر العلم ، والعدالة فى الاولين قطعاً ، وهل الثالث كذلك ؟ قولان ، اقربهما الاشتراط .

وهل الاجارة ناقلة للواجب عن ذمة المستأجر ، او هى نيابة عن الميت ؟ اشكال ولعل الأقرب الثانى ، ويتفرع على ذلك فروع .

واما الجماعة تحمّل القراءة عن المأموم ، وفى تحمله لسجود السهو احتمالان . والغارم يحمّل لاصلاح ذات البين ، والفقرة يحملها المنفق عن المعال والضيف ان قلنا بملاقة الوجوب لهم اولاً .

ويشكل فى العبد والقريب والزوجة المعسرين ، وعلى التحمل هل هو كالضمان ؟ اشكال ، وله فروع . وهل وجوب الكفارة على المكره لزوجته فى الصوم والاحرام من باب التحمل ؟ احتمالان . وفى الأجنبية والغلام اشكال ، وعلى التحمل على اطلاقه حقيقة أو مجازاً ، وجهان .

والبدل والمبدل قد يتعين للابتداء ، وقد ينعكس ، وقد يجتمع بينهما ، وقد تنخير فيهما ، وله امثلة .

ولو اجتمع خاص وعام ففي تقديم ايها احتمالان ، كالصيد والميتة بالنسبة الى المحرم المضطر الى احدهما . والحرام والنجس للمصلي ، وفى المسألتين

اشكال . والسمة الواقعة في حجر راكب السفينة أوليته بها دون صاحب السفينة من هذا الباب .

وضابط النذر ان يكون طاعة لله ، اما بفعل مندوب او ترك مكروه مقدور للنادر . وهل ينعقد نذر المباح ؟ اشكال . ولو نذر الصدقة بمال معين ففي لزومه اشكال . وهل يتعين المكان بنذر الصلاة فيه ؟ اشكال فيهما . وعلى الانعقاد هل يصح في الأعلى مزية ؟ اشكال . ولو قلنا بانعقاد المعين ففي جواز العدول الى الأفضل اشكال .

ولو تعلق بواجب او ترك محرم ففي الانعقاد اشكال ، وهل يباح به مالواه لم يباح ، كالأحرام قبل الميقات ، وصوم الواجب سفراً ؟ قولان ، اقربهما عدم .

اما اليمين فمتعلقها جاز ان يكون طاعة ومباحاً ، سواء تساوى طرفاه او ترجح احدهما . ولو تعلقت بفعل المعصية او المكروه ، او بترك الواجب او المستحب فلا انعقاد قطعاً .

وشرطها قدرة الحالف على متعلقها ، ولو تعلقت بترك مباح فعله ارجح ، او بالعكس ففي الانعقاد اشكال ، والأقرب لعدم .

وينعقد على فعل الواجب وترك الحرام ، وفروض الكفایات قطعاً وهي الحلف بالله واسمائه ، لتحقيق ما يمكن فيه المخالفة ، أو لانتفاء ما توجهت الدعوى به أو اثباته . وخصها الشرع بذلك ، لأنها تقتضي تعظيم المقسم به ، وهو مختص به تعالى لاستحقاقه التعظيم المطلق .

وهل يحرم الحلف بغيره تعالى واسمائه؟ خلاف . والظاهر الكراهية ، للأصل او بالأصنام، فالتحريم فيها ثابت اجماعاً . وقد تطلق على تعليق الجزاء على الشرط على وجه البعث عليه او المنع منه ، لترتبه عليه ، وهي ايمان العتاق والطلاق والظهار .

ولا أصل لها شرعاً ولا لغة ، بل مجرد اصطلاح . وقد تقع لاغية ، وهي كل ما لا قصد فيها .

وماتعلق بالماضي والحال نفيًا أو اثباتاً في يمين الخموس ، وما تعلق بالمستقبل في يمين الحنث وصادف الأول لا أثم فيها ولا كفارة قطعاً . وكاذبها كبيرة على الأقرب وفي وجوب الكفارة بها قولان ، والأقرب العدم .

ولا يجوز الا بالله واسمائه الخاصة ، وهي : الله ، الرحمن ، الرحيم ، الخالق ، القدوس ، الباقي ، الأبدى ، الملك ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، القهار ، المتسلط ، المتكبر ، الباري ، المصور ، الغفار ، الوهاب ، الرزاق ، الحافظ ، الرافع ، السميع ، البصير ، الحليم ، العظيم ، العلي ، الحفيظ ، الجليل ، الرقيب ، المجيب ، العليم ، الباعث ، الحميد ، المبدى ، المعيد ، المحيي ، المميت ، القيوم ، الماجد ، التواب ، المنتقم ، الرؤوف ، الوالي ، المالك ، الفتح ، القابض ، الباسط ، المعز ، المذل ، الحكيم ، العدل ، اللطيف ، البر ، الخبير ، الغفور ، الشكور ، المقيت ، المقندر ، الحسيب ، الكافي ، الواسع ، الودود ، الشهيد ، الوكيل ، القوي ، المتين ، الولي ، المحصي ، الواجد ، الواحد الأحد ، الفرد ، الصمد ، القادر ، المقندر ، المقدم ، المؤخر ، الأول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، المقسط ، العادل ، الجامع ، المانع ، النور ، الوارث ، الرشيد ، الصبور ، الهادي ، الرب ، المحيط ، الفاطر ، المبتدع ، العلام ، الكافي ، المتفضل ، ذو الجلال والاکرام .

ولو قال : واسم الله ففي الانعقاد وجهان ، والأقرب العدم .

ومتى خولف مقتضى اليمين ، بالجهل أو نسيان أو اكراه انحلت على الأقرب ، ولا حنث قطعاً . ولو نذر معتق أمة ان وطأها فباعها وعادت بملك مستأنف ففي انحلال النذر وجهان ، والانحلال اقرب للرواية .



أما في الإيلاء فقد صرح الأصحاب بأن وقوع الوطاء من المولى سهواً ، أو للمجنون ، أو الشبهة يبطل حكمه . ولو كانت أمة فاشترها ، أو كان عبداً فاشترته فأقوى في بطلانه .

[ ٣١ ]

## قطب

الملك : حكم شرعي مقدر في عين أو منفعة ، يوتر تمكن المضاف اليه من الانتفاع به ، واخذ العوض منه من حيث هو كذلك . وملك الملك ليس ملكاً حقيقياً على الأصح ، وهل الضيافة ، والوقف ، ومالك الانتفاع دون المنفعة كذلك؟ الظاهر نعم .

ويلحقه خطاب الوضع باعتبار ، وقد يكون للعين وللمنفعة وللانتفاع وللملك . وهل الوقف العام من الثالث؟ الظاهر نعم . وكذا بضع الزوجة قطعاً ، والضيف فلا يتصرف بغير الأكل .

والأوقاف الخاصة من الثاني قطعاً ، وفي كون الاقطاع من الثاني أو الثالث قولان . أما الرقبي والعمرى والسكنى فمن الثالث قطعاً ، وملك الملك يزول بالاعراض ، ويتوقف على النية ومعها يكون من الأول .

والتحجير يفيد أولوية التصرف ، والمستلزم للملك فكأنه من ملك الملك . والأسباب المفهومة عقلاً قد تقوم مقام التولية المنصوبة شرعاً ، كتقديم الطعام على الضيافة والولائم المعتادة ، فلا يحتاج فيها الى لفظ الاذن في الأكل على الأصح . وهل نثار العرس كذلك؟ اشكال . أما تسليم الهدية ، وصدقة التطوع ، وكسوة القريب والصاحب ، وجوائز الملوك كسوة وغيرها ، وعلامة هدي السياق ، والوطء ،

والتقبيل ، واللمس بشهوة في الرجعة ، ومن صاحب الخيار في مدته فكافية عن اللفظ قطعاً .

وهل يبيع المعاطاة كذلك؟ الأقرب لا، إلا أنه يقيد اباحة التصرف ما لم يرجع أحدهما ، ولو رجع أحدهما قبله بطل . وهل يلزم بتصرف أحدهما؟ قولان، ويلزم بالتصرف فيهما قطعاً .

وتسليم عوض الخلع لا يكفي عن لفظ البذل ، وتسليم الدية لسقوط القصاص أما الوطاء في الاختيار فكاف فيه قطعاً .

وغالب التمليكات محوكة الى اثنين ، وقد يكفي الواحد كالأخذ بالشفعة والمقاصة، والمضطر في المخمصة ، وتملك اللقطة بعد الحول، والتعريف والفسخ في محله، والوالي في استرقاق الأسارى، وتملك الغنيمة، والسارق من دار الحرب، والمحبي ، وحياسة المباحات، والنفوس عن الجناية على مال في قول ، وهل المتولي لطرفي العقد منه ؟ احتمالان .

ولا يجوز اجتماع العوض والمعوض لوحد ، لكونه اكلاً بالباطل ، فلا يجتمع الثمن والمثمن ، ولا الاجرة والمنفعة للأجير، ولا البضع والمهر للزوج . ولأجله نسب الأرش الى ما بين القيمتين، واخذ عين ماله للفلس لا يرجع بالجناية بل بمثلها من الثمن .

وهل تصح الأجرة والجمالة على الجهاد؟ قيل: لا ، لثلا يجتمعان ، وفيه اشكال . أما المسابقة فأخذ العوض فيها جائز من الأجنبي ، ومنها ، ومن أحدهما ، ومن بيت المال ، ولا يلزمها الاجتماع . ولا كذلك الإقامة ، للزوم المحذور . وملك البضع بعقد النكاح دائماً أو منقطعاً ملك انتفاع ، فلا تملك فيه العين ولا المنفعة .

وملكه بعقد البيع ملك عين ومنفعة ، والانتفاع وقع تبعاً ، وهل التحليل من

الأول أو الثاني ؟ احتمالان .

وإذا خلت الوكالة من العوض فملك انتفاع، فلا يملك نقلها. ومع ملك المنفعة  
فله النقل ان قرنت بالزمان على الأصح . ولو قرنت بالعين امتنع النقل . وكذا  
القراض والمزارعة والمساقاة باعتبار المالك ، ويملك الحصة بملك عين .  
ولو وقف لسكنى قبيلة كالعلوية، ففي كونه منفعة أو انتفاعاً احتمالان، والثاني  
أقرب ، فليس لهم النقل . ولو انتفى القيد ففي كونه من أي الوجهين اشكال .  
والعمري انتفاع قطعاً ، فلا نقل فيها حتى بسكنى غيره معه . ولا كذلك الوصية  
بالمنفعة ، بل يملكها الموصى له فله النقل .

والوصية بسكنى الدار انتفاع ، والمدارس والربط ، الا أنه يسكن من جرت  
العادة بسكنائه معه . وله ادخال الضيف والصديق ، أما الخزن ووضع المتاع فلا ،  
الا ما جرت العادة به او ما قصر زمانه .

وهل يصح استعمال حصير المسجد أو شيء من آتته في مثله ؟ الأقرب المنع  
الامع عطلته ، وفي غير المسجد أقوى في المنع . ويجوز النوم والجلوس عليها  
فيه ، الا الغطاء بها وان كان فيد على الأقرب .

وأخذ الأجرة على القضاء والاذان محرم عندنا ، ويجوز لهما الارتزاق من  
بيت المال ، وفي الفرق اشكال .

واختيار الملك شرط فيه ، فلا يدخل قهراً الأثر . وهل الوصية والوقف  
عاماً أو معيناً ، والغنيمة والزكاة والخمس كذلك ؟ اشكال .

ونصف الصداق أو كله، وتلف المبيع قبل قبضه، والتمن المعين قبله ، وعنق  
الشريك الشقص ، وفسخ المشتري بأحد أسبابه، والبائع ، وأرش الجناية خطأ ،  
وعملها المضمون بالأرش توجب الملك القهري .

وفي النذر المعين أو المبهم اشكال .

والثلج والماء المجتمع في الدار، ونبت الكلا والشجر في الملك هل تدخل في الملك؟ اشكال . وملك الملك بمعنى المطالبة به هل يعد ملكاً؟ قيل : نعم ، تنزيلاً للسبب منزلة المسبب، وقيل : لا ، لتوقفه على السبب . ولم يحصل كحيازة الغنيمة، واستحقاق الشفعة، والحضور على مال مباح كالكنز والمعدن. وهل ظهور الربح في المضاربة كذلك؟ احتمالان .

[ ٣٢ ]

### قطب

انما يقع اثر العقد في الأعيان والمنافع اذا صدر عن مالك له ، أو من هو بحكمه كالوكيل ، والوصي ، والحاكم وأمينه ، والمقاص ، وناظر الوقف ، والودعي ، والملتقط فيما يسرع فساده ، وتعذر الحاكم ، وبعض اهل العدالة في مال الطفل اذا لم يكن ولي ولا حاكم .

وهل واجد بدنة السياق اذا تعذر ايصالها الى المالك كذلك، فينحرها ويفرقها عن مالكةا؟ احتمالان. فظاهر ان الفضولي لا يقع عقده موقوفاً على اجازة المالك بل يقع باطلا على الأقرب .

وتعليق انعقاد العقد على صفة مقطوع بوقوعها ، معلوم وقتها أم لا ، لا يمنع وقوعه . وكذا لو كانت غير مقطوع بوقوعها ، اذا تساوى المتعاقدان في عدم علم وجودها ، كتعليق البيع على شراء الوكيل ، أو وقوع الملك وان كان بالارث، أو علق نكاحها على خروج العدة ، أو موت احد الأربيع .

ولو علما الوجود فالأولى بالصحة، ولا تعليق الا بالصورة ، ولا اعتبار بانكاره منهما أو من أحدهما مع تحقق العلم .

أما لو علقه على المشيئة فكذلك على الأصح . ولا فرق بين تعليق العقد ، أو تعليق بعض أركانه ، كتعليق بالثمن بمثل ما باع به مع العلم منهما به . ولو جهلاه أو أحدهما ففي الصحة أشكال .

ولو زوجه من يشك في حلها ، فظهر الحل ففي صحته احتمال . ولا كذلك الإيقاعات على الأقوى ، فلو خالع أو طلق من يشك في زوجيتها ، أو نصب الوالي من لا يعلم أهليته للقضاء لم يصح وإن ظهرت الزوجية والأهلية .

ولو باع مال مورثه مع ظن الحياة فثبت ارتداده ، ففي صحة البيع أشكال . ولو زوج أمة أبيه فبان ميتاً فكذلك ، ولعل البطلان أقرب فيهما .

ولو باع الصبرة بمثلها فساوياً قدرأ فبالجواز وجه للشيخ<sup>(١)</sup> ، والمنع أجود . ومتى اقتضى الشرط خلاف مقتضى العقد ، وكان من أركانه بطله قطعاً ، كشرط عدم التسليم ، أو لا ثمن ، أو لا ينتفع . ولو كان من مكملاته ففي صحته خلاف ، والأقوى الصحة ، كشرط نفي الخيارين أو خيار العيب . وهل نفي خيار الرؤية ، وخيار الغبن ، وخيار التأخير كذلك ؟ أشكال .

وكل ما يقتضيه العقد منها فمؤكد ، أما ما لا يقتضيه ويكون لمصلحتها ، أو مصلحة أحدهما كاشتراط رهن وضمين واستشهاد وصناعة وضمنان درك وخيارهما ، أو لأحدهما فالطائفة على صحته . وما لا يكون لمصلحتها إن لم يتعلق به غرض لأحدهما وكان منافياً ففاسد قطعاً ، كاشتراط إن لا يبيع ، أو لا يظأ ، أو لا يقبض . وليس منه اشتراط العتق ، لخروجه بالنص . وهل التدبير والكتابة كذلك ؟ أشكال ، إن لم يناف كالحياطة والقرض فصحيح قطعاً . أما اشتراط عدم التزويج ، والتسري ، والطلاق فلا يلزم ولا يبطل بها العقد اجماعاً . وهل يبطل المهر ؟ أشكال .

ولو شرط أن لا يطلق ، أولاً بطلاً ، او لا يتأت بعدة أو عدد منه بطل العقد ، ولا فرق بين الدائم وغيره على الأقرب . ولوقيل : بلزوم الثلاثة الأخيرة في المنتطح كان وجهاً ، وشرط الطلاق بعده لا يلزم قطعاً . وهل يبطل به العقد ؟ احتمالان . ولا فرق بين الزوج والزوجة في ذلك على الأقرب .

وهل يصح شرط الزيادة على الواجب للزوج ، أو النقص عنه عليه لها ؟ احتمال وشرط الزيادة على الواجب من الزوج لاغ ، وهل الزوجية كذلك ؟ وجهان . ومتى تقدم بالشرط على العقد أو تأخر عنه لا يظهر له أثر على المشهور ، الا فيما لو تواطأ عليه ونسيه حال العقد على الأقوى . وهل يلزم الشرط ويصح العقد ، أو يبطل العقد بفوات الشرط ؟ احتمالان .

وهل مشاهدة حدود البيع ومرافقه ، كالقربة المشاهد مزارعها وبساتينها ، ثم لم تذكر في العقد ، تقوم مقام ذكره ؟ اشكال .

وكذا بيع الثلجية بمنع الظالم ، والمواطأة على الفسخ ، وعلى صورة عقد مع نيته فسخه منهما مؤثر في بطلانه على الأقرب . أما التديس السابق على عقد النكاح ففي تأثيره في جواز فسخه وجه ، ومالا يدخله النقل والانتقال ، ولا يبعد أن فيه لا يؤثر العقد فيه كالحر ، ومالا يملك ، وأم الولد ، والوقف ، وانكاح من يحرم والاعمال المحرمة ، والمجهولات ، والابق ، والمغصوب في البيع .

وما اشتمل من العقود على عوضين فهو مشروط بقبضهما ، والغالب أنه في مجلس العقد وواجب في الصرف .

وهل بيع الطعام بمثله مثله ؟ الأقوى لا . وفي السلم الثمن خاصة ، وبيع الموصوفين بكل منهما قيل : يكتفى فيه بقبض أحدهما ، وقيل : يرجح قبض الثمن ، سواء الربويين وغيرهما . أما التأجيل فشرط في السلم ، وهل يصح مع المحول ؟ قولان . ومبطل للربوي قطعاً ، وهل غير الربوي كذلك ؟ اشكال .

وباقى العقود لايلزمها شيء منها ، وهل يصح السلم فيما يمتنع فيه الأجل ؟  
احتمالان مبيان .  
ولوباع ربوي بجنسه بشرط الأجل ، وتقابض في المجلس ففي الصحة اشكال  
والأقرب المنع ، وفي الصرف المنع أقوى .

[ ٣٣ ]

### قطب

اللزوم في العقود أصل معتبر في جميعها ، وقد تخالف لأمر عارضة ، ففي  
البيع يعرض الفسخ والانساح بأقسام الخيار ، وبقوات شرط أو وصف عين فيه ،  
وبالشركة قبل القبض ، وتلف العين مبيع وئمن ، وفي زمان خيار المشتري وان  
قبض ، والاقالة والتخالف عند التحالف على قول ، وبتفريق الصفقة .  
وهل افلاس المشتري بالئمن موجب لجوازفسخ البائع ؟ اشكال ، ومماطلته  
به أقوى اشكالا .

أما غيره فاللازم من طرفيه : النكاح ، والاجارة ، والوقف ، والصلح ،  
والمزارعة والمساقاة ، والهبة في بعض وجوهها ، والضمان ، والحوالة . وهل  
المسابقة كذلك ؟ اشكال .

والجائز فيهما : الوديعة ، والعارية ، والقراض ، والشركة ، والوكالة ، والوصية  
والقرض ، والجمالة قبل الشروع ، والهبة في بعض وجوهها ، وولاية القضاء ،  
والوقف العام .

وهل يجوز عزل القاضي اقتراحاً ؟ قولان .

واللازم في أحدهما : الرهن ، وعقد الذمة ، والأمان . وهل الهبة للرحم مع

القربة والعوض كذلك ؟ قولان . أما الكفالة فكذلك على الأقوى .  
والجائز في الابتداء قد يؤل الى اللزوم ، كالهبة قبل الاقباض ، والوصية قبل  
الموت والقبول .

ويدخل خيار الشرط في كل العقود اللازمة ، النكاح والوقف . ويختص  
خيار المجلس بالبيع ، فلا يثبت في الاجارة ، لأنها ليست بيعاً عند الأصحاب .  
وهل يثبت خيار الشرط في الصرف ؟ اشكال . وخيار التأخير مختص بالبيع  
اجماعاً .

والصلح الوارد على الأعيان ، والاجارة والمزارعة والمساقاة في حقوق  
خيار الغبن وخيار الرؤية لها احتمالان ، والظاهر دخول خيار العيب في الجميع  
وهل يثبت الارش في غير البيع ؟ قيل : نعم في الصلح والاجارة ، وفيه اشكال .  
وخيار الشرط قد يصير العقد لازماً في وقت جائزاً في آخر ، كاشتراط رد الثمن  
الى مدة ، فان رده فيها والا صار لازماً ، وهو جواز بين لزومين .

وهل يصح اشتراط الخيار بعدمضي مدة ؟ الأقرب نعم ، وهو لزوم بين جوازين .

والايقاعات بأنواعها لا يدخلها الخيار ، الا العتق والوقف على قول فيهما .  
والجمع بين عقدين جائز وان اختلفا حكماً كجائز ولازم ، وما يشتمل على  
المسامحة وغيرها كبيع ونكاح ، أو جواز خيار وعدمه كبيع وصرف ، أو في غرور  
وعدمه كبيع وقراض ، وفي الجميع اشكال . ولا اشكال في جمع البيع والاجارة ،  
للأشتراك في اللزوم .

والحكم بالملك قد يقف على شيء يكون اما كاشفاً عن حصوله أو عن انتقاله  
وبيع الفضولي يحتملها . أما لو باع مال موروثه ، أو زوج أمته مع ظن الحياة  
أو الفضولي ، أو عاقل العبد فظهر الموت والوكالة والاذن فالكشف أقوى .  
ولو سأل الوكيل أو العبد فأنكر الوكالة والاذن ، ثم ظهر ثبوتها قوي



الاشكال .

ولو تزوج بمن اعتدت بخبر الموت أو الطلاق ، أو اعتق عبد مورثه ، أو أبراه ولم يعلم اشتغال ذمته ، أو من مال ابيه وظهر الموت والطلاق والملك والاشتغال ففي نفوذها اشكال .

ولا فرق بين ان يجعل الابوة والارثية وصفاً او شرطاً على اشكال ، ولو اوقعه باسم الأب والموروث اشكل قوياً . اما لو قال : بعث الدار ثم ظهر الموت انتفى الاشكال .

ولو طلق بحضور خنثيين قبل البيان ، او فاسقين في ظنه فظهر ارجلين او عدلين ففي الصحة اشكال ، ويقوى حينئذ في العالم بالحكم .  
ولو طلق العبد زوجته المعتقة ، او اختارت المعتقة بعد طلاقها العقد وقف الحكم على احتمال . ولعان المرتد كذلك ، والمرتدة المخالعة والمكاتب الموصى به لو بيع قبل العلم بالفساد ووقف الكشف يجري في الطلاق والظهار والايلاء ولا يكون تعليقاً حقيقياً ، لأنه تعليق كشف لا انعقاد .

ولو خالغ الوكيل بدون مهر المثل لم يكن لرضى الزوج اثر في الصحة ، ويحتمل الصحة الموقوفة ، الا ان يقال باختصاص الكشف بالعقود . ويرد عليه سؤال . ولو امر بعض ركبان السفينة آخر بالقاء متاعه بشرط ضمان اهل السفينة مع الحاجة ففي صحته اشكال ، اقربه الصحة ، اما مع عدم الحاجة فالاشكال اقوى .

وفاسد العقود يترتب عليه الضمان على القابض تبعاً لما يضمن بالصحيح ، لأن المضمون به مضمون بفاسده ، وما لا يضمن صحيحه لا يضمن فاسده .

والفوائد تابعة لأصلها ، الا ان المشتري يرجع مع الفساد بما اغترمه مما لم يحصل في مقابلته نفع . وهل ما حصل في مقابلته كذلك ؟ قولان ، الأقرب نعم .

ويرجع بما زاد بفعله عيناً او صفة ، وما هو عمل من العقود ، كالأجارة على الأعمال والمساقاة والمزارعة والقراض اذا فسدت هل تثبت بها اجرة المثل او مزارعة المثل ومساقاة المثل وقراض المثل ؟ احتمالان اقربهما الأول .

[ ٣٤ ]

### قطب

البيع قد يوصف بالوجوب فيهما اذا توقف عليه واجب ، كقضاء دين ، ونفقة وحب ، وجهاد .

وبالندب اذا حصل بقصد التوسعة ، ونفع ذوي الحاجة والأقارب .

وبالتحريم اذا اشتمل على ما يحرم كالربا ومانع الواجب .

وبالكراهية اذا اشغل عن وقت الفضيلة .

وبالإباحة اذا خلا عن احدها .

ويجب فيه العلم بالعوضين .

ويحرم الاحتكار على الأصح ، والنجش .

وتكره الزيادة وقت النداء ، والدخول على سوم اخيه . ويلحقه وجوب تسليم

الثمن والتمن على البائع والمشتري ، وتحريم المنع منه ، وإباحة الانتفاع ،

وكراهية الاستحطاط بعد العقد ، واستحباب اقالة النادم . فاجتمعت فيه الأحكام

الخمس من وجوه ثلاثة .

وعلم العوضين قدرأ ووصفاً شرط في صحته اجماعاً ، الا في أس الجدار

اكتفي فيه بعمله . وفي جواز بيع عبد من عبيد قول للشيخ<sup>(١)</sup> .

وكون المبيع متمولاً لشرطه بالانتفاع وإن كثر عينه، كالماء على النهر والحجر في الجبال، وهل يصح بيع الجزء المشاع من المملوك بمساويه منه؟ قولان . وتظهر فائدته في الموهوب والرجوع في الفلوس أو كان صداقاً .

وكل ما جاز بيعه جازت هبته، وبالعكس، الأفي الأبق والمغصوب والضال ولحوم الأضاحي الواجبة وجلودها، والموصوف في السلم والدين على وجه، والمريض بثمان المثل والمحجور عليه .

والغرر منهي عنه وهو كل مجهول الحصول، أما مجهول الصفة معلوم فهو الذي يصدق عليه اسم المجهول، فبينهما عموم وخصوص من وجه . والجهل في الوجود كالأبى مجهول الصفة، وفي الحصول كالطير في الهواء، وبالجنس كسلعة من مختلفات، وبالنوع كعبد من عبيد، وبالقدر كالمكيال المجهول قدره وبالتعيين كثوب من ثوبين، وبالبقاء كالثمرة قبل بدو الصلاح على المشهور، وشرط بدو صلاحها غرر قطعاً .

وكذا شرط صيرورة الزرع سنبلاً، ومتى كان له مدخل في العوضين أو أحدهما كان مبطلاً اجماعاً . وعفي عن أس الجدار، وحب القطن، واشتراط الحمل، وكل ما لا بد في المبيع .

أما الثمرة قبل بدو الصلاح، والأبق المعلوم وجوداً وصفة ففي جواز بيعهما بغير ضمانة قولان، والمنع أقوى . والنهي المعلوم بالنص عن الغرر، والمجهول إنما هو في المعاوضات المحضة كالبيع بأقسامه .

وهل الصلح كذلك؟ الظاهر نعم إذا ورد على الأعيان .

والاجارة عوضاً ومنفعة على الأصح .

وما هو احسان محض كالصدقة والابراء لا يضره الجهالة قطعاً .

وهل النكاح من الأول؟ احتمالان . ولعل مراعاتهما فيه أحوط، ولهذا قيل :

لو تزوجها على خادم أو بيت كان لها وسط . وقيل : ببطان المهر ، فيكون كالمفوضة .  
 وقيل بمهر المثل . أما الخلع فيكفي في المبدول فيه المشاهدة على الأقرب .  
 ولو وهب المجهول من جميع جهاته كشيء ، ودابة ، ودرهم من غير تعيين  
 بطل على الأقوى . ولو تعلق الجهل بكيهله أو وزنه أو مقداره لم يضر قطعاً وإن  
 كانت معوضة على الأقرب .

وتجهيل الاستثناء تجهيل المقتضى للعقد ، فيوجب بطلانه في البيع وغيره  
 حتى في الإيقاع ، كما لو اعتق عبده الواحد ، أو تصدق بالثياب الاثوباً مع  
 تفاوتها .

ولو تساوت في نفسها كهذه الدراهم الأدرهماً منها ففي البطلان اشكال ، أما  
 لو قال : بعثك الصبرة الا صاعاً منها فالأقوى التفصيل . ولو كان المبيع صاعاً منها :  
 فإن نزل على الأشاعة بطل على الأقرب ، والا ففي الصحة احتمالان . ولو علمت  
 وزناً أو كيلاً ، فاستثنى عدداً معيناً فلا خلاف في الصحة ، وفي تنزيله على الأشاعة  
 أو الجزء المشاع قولان .

وخيار المجلس ثابت في كل بيع ، وهل يثبت في بيع الولي على المولى ، وفي  
 ما يسرع فساد ، وفي من ينعتق على المشتري ؟ اشكال . ويحتمل نفع الأخير على  
 وقت الملك ، فلو قلنا به فهل يرتفع خيار البائع ؟ نظر . ولو قيل بجواز شراء  
 العبد نفسه من مولاه فهلا يثبت له الخيار ؟ احتمال قوي .

ولو اشترى المقر بحريته ففي ثبوت الخيار لهما أو للبائع خاصة اشكال .

وخيار العيب ، والشرط ، والحيوان ، والتأخير ، والمولى والزوجين اذا طلق  
 قبل الدخول مع زيادة الصداق أو نقصه ، وولي الدم ، والمستأجر اذا غابت العين  
 والموأة باعتبار الزوج بالنفقة على قول ، وعدم وجود المسلم فيه عند الأجل على  
 احتمال ليس على الفور .

وخيار الغبن ، والتدليس في البيع والنكاح ، وعيوب الرجل والمرأة الا العنة على وجه ، والأخذ بالشفعة على الأقوى ، والرديّة ، وتفريق الصفقة وتجدد الشركة فوري .

وخيار البائع في أخذ عين ماله بافلاس المشتري : والتلقي هل هما من الثاني أو الأول ؟ اشكال .

ولو تزلزل العقد هل تلحقه أحكامه ، فيكون مدته كابتداء العقد؟ خلاف يتفرع على وقت الانتقال . والفائدة في زيادة الثمن أو نقصه في مدته بالنسبة الى الشفيع له وعليه .

واقتران شرط بالعقد، وحذفه ، وعدم تعيين أجل السلم ثم عيناه فيه، وحصول من يزيد في بيع الوكيل .  
أما لو اسلم اليه ما في ذمته ففي البطلان وجه قوي ان ذكر الأجل ، فان لم يذكره متفرقاً قبل قبض المسلم فيه بطل قطعاً ، وان قبضه قبله ففيه الوجهان .

وبيع الموصوف بصفات السلم هل شرطه قبض الثمن ، أو قبص العين ، أو يقع باطلا ؟ احتمالات .

وبيع الربوي بمثله موصوفين من غير أجل في صحته وبطلانه ومراعاته احتمالات .

واشتراط قبض الثمن في المجلس في السلم تفصيلاً من الكالي بالكالي، وشرط قبوله للنقل ليثبت في الذمة، فان ما يثبت فيها يبطل السلم فيه كالأرضين والعقارات وكل ما يدخله الكيل والوزن هل يحرم بيعه قبل قبضه ؟ قيل : نعم ، وقيل : لا وخص بعض التحريم بالطعام ، وهل كل مبيع كذلك ؟ لم اسمع به قائلًا منا ، فالقول بعمومه .

واستثناء الامانات ، والارث ، وسهم الغنيمة ، والصيد في الحباله ، وما هو

مضمون على الغير بقبضه ساقط عندنا. وهل المضمون بالمعاوضة كالبيع، والصلح، والاجارة، وضمن المبيع، وعوض الهبة كذلك؟ الأقوى المنع، الا أن يبيعه على البائع ففيه احتمال. والمعتمد أنه مختص بالبيع، فغيره لا منع فيه على الأصح. وهل ما ملك بالاقالة، والاصداق، والشفعة، والقسمة كذلك؟ الأقوى نعم. اما لو باع المعين بمثله انسحب الاشكال فيه، فهل الثمن هو النقد ان وجد، او ما اتصلت الباء به مطلقاً او النقد مطلقاً؟ احتمالات.

اما لو تصرف المشتري قبله ففي غير المكيل والموزون لا منع قطعاً، وفيه ان كان بالبيع بطل على الأقرب، قيل: الا ان يوليه وبغيرة جائز على الأقوى. والفرق بين مطلق البيع والبيع المطلق أن: الثاني العام بلام الجنس، ووصف الاطلاق، ونفي القيد بنافي عمومته. والأول القدر المشترك، فيصدق مع كل فرد، واضيق لتمييزه عن غيره من المطلقات، فيصح ن يقال: مطلق البيع حلال، ولا يقال: البيع المطلق حلال. كميتر صبح سوي

وارتفاع الواقع ممتنع قطعاً، ففسخ العقد عند التخالف هل يوجبه من الأصل، أو من الوقوع؟ اشكال. ويتفرع النماء، وعليه سؤال، ويلزم أن بطلان العبادة بتأثير نية الابطال رفعا للواقع. ويتوجه الاشكال والعذر باعطاء المتجدد حكم المعدوم، أو بتقدير الموجود كالمعدوم رافع بجميع الأفعال، لأنه بصيرها في تقدير غير الواقع ويمكن رفعه.

[ ٣٥ ]

### قطب

القرض عقد مستقل شرعي مجمع على صحته، وخالف الأصل في عدم اشتراط النقد بالقبض في المجلس، وكون المجهول عوضاً عن المعلوم على القول

بضمان المثل في القيمي، وبيع ما ليس عنده في المثلي. واغتفرت لمصلحة اصطناع المعروف، فمتى جر نفعاً حرم، لارتفاع علته.

والحال من الدين لا يتأجل إلا باشرطه في لازم، أو وصية، أو ضمان الحال بالمؤجل، أو رهنه، أو نذره.

والأجل المقدر شرعاً: البلوغ، والحل، والرضاع، والحيض، والعدة، والاستبراء، والهدنة، والحول في الزكاة، واللقطة، وخمس المكاسب، ومقام المسافر، وأكثر النفاس، وأقل الطهر، واستبراء الجلال، ووطء الحلال، ووطء الزوجة، والإيلاء، والظهار، والعنة، وانتظار السنن، والعقل، وتوبة المرتد، وثن الشفيع، وتغريب الزاني، والدية عمداً وشبهة، وقضاء رمضان، وأشهر الحج، والكفارات، والصوم، والحضانة، والمفقود.

وما يصح تأجيله ولا يجب فيه ثمن: البيع، والرهن، والضمان، والصداق، والسكنى، والحبس.

وما يجب فيه: المتعة، والكتاب، والسلم على خلاف، والاجارة المتعلقة بالضمان، والمزارعة والمساقاة وعلمه فيها شرط.

وما لا يلزم فيه: الوكالة، والشركة، والمضاربة. فذكره مجهولاً لا أثر له ومعلومه يؤثر مع التصرف بعده.

أما الجزية والعارية والوديعة فلا يجب فيها، وتصح معلوماً ومجهولاً. والتوقيت بالألفاظ المشتركة بدون القرينة هل يحمل على الحالية أو يبطل؟ خلاف.

وكل ما صح بيعه مع رهنه، وتنعكس كنفسها، وقد يخرج عن الكلية في مواضع.

وكل رهن غير مضمون، ويخرج عن الكلية في مسائل، وكل ما جاز الرهن

عليه جاز ضمانه ، وبالعكس .

وهل يصح الرهن على ضمان الدرك ؟ اشكال .

والحجر على الصغير والمجنون لنقصهما ، وعلى المفلس لحق الغرماء ،  
وعلى العبد لحق السيد والسفيه فنرد بينهما ، ويتفرع عليه فروع .

وهل يفتر الحجر عليه الى الحاكم ؟ قولان . وهل زواله كذلك ؟ الأقرب لا .

والحجر لا يرفع الأسباب الفعلية بل القولية ، فوطء السفيه لامته مباح موجب

لصيورتها أم ولد ولو حماة وعلم أن الفعلية اقوى على الاقوى .

وهل على الولي مراعاة المصلحة ، أم يكفيه عدم المفسدة ؟ احتمالان . وعلى

الأول هل يكفي مطلق المصلحة ، أو يراعي الأصلح ؟ اشكال .

والذمة : معنى قائم بالمكلف مقدور له ، قابل للالتزام والالتزام . فالصبي

لا ذمة له ، والسفيه له ذمة الالتزام خاصة . ويشكل في الصبي بازوم مهر نكاحه ،

وبضمانه ما يتلفه قبل التعلق بالمال فلاذمة . ويشكل في الاتلاف مع انتفاء المال

ويمكن التقدير فيه واهلية الملك غيرها ، لأنها قبول قدرة الشرع في محل واهلية

التصرف .

وهل تشترط بالبلوغ ؟ الأقرب نعم . وهل هي مشروطة بالملك أو تقديره ؟

اشكال . وهو شرط اللزوم قطعاً ، وليست مشروطة بالذمة .

وهل هما من خطاب الوضع ؟ الظاهر ذلك ، فانه اعطاء المعدوم حكم

الموجود ، ويحتمل أن يكونا من خطاب التكليف . وهل مورد الاجارة العين أو

المنفعة ؟ اشكال ، وعليه تتفرع اجارة المرهون على المرتهن ، وارتهان المستأجر

العين .

وهل تصح اجارة الحلبي ؟ يتفرع على ما تقدم .

ولو استأجر عيناً فورثها ففي بطلان الاجارة اشكال ، وتظهر الفائدة مع



الشركة في الارث . والموانع الطارئة في مدة الاجارة هل هي كالمقارنة في  
الابطال ؟ احتمالان . فلو آجر الموقوف مدة ومات المؤجر قبل استيفائها ، ففي  
بطلان الاجارة وجهان ، والبطلان أقرب .

ولو استأجر دار الحربي ثم غنمت لم تبطل على الأقرب .

وولي الطفل والمجنون والسفيه لو آجر مدة وزال المانع في الأثناء ففي  
البطلان وجهان ، أما لو آجر أم الولد والمدبر ثم مات لم تبطل الاجارة قطعاً .  
وكل ماجازت الاجارة عليه مع العلم جازت الجعالة عليه مع الجهل ، ومع  
العلم على الأقوى .



الأمانة نسبة حكومية الى يد غير المالك مقتضاها عدم الضمان ، ويكون من  
المالك كالوديعة والعارية من الشارع . وهي الأمانة الشرعية ، ومطلق الامانة شامل  
لهما . وتختص الثانية بوجوب اعلام مالکها قورياً ، فلو أهمل متمكناً ضمن .  
وهل يضمن مطلقاً ؟ الظاهر لا ، ولها صور .

وتلاعب الصبيان بالبيض والجوز وامثالهما من أنواع القمار مضمون على  
القابض ، علم الولي أولاً . نعم لو علم وجب عليه الرد لى ولي الاخر ، فلو أهمل  
فتلف ضمن في ماله . ولا تأثير لعلم غيره ، فلو قبضه لحق بالامانة ان اقترن بنية  
الرد .

ولو كان أحدهما بالغاً ضمن ما أخذ من الصبي قطعاً ، وهل يضمن الصبي ما  
أخذ منه ؟ اشكال . ولو زاد ما في يد المقاص عن حقه ففي ضمانه له اشكال .

وكل ما يحتاج الى ايجاب وقبول فعقد ، وما لا يحتاج الى القبول فايقاع أو اذن . وهل الوديعة عقد ؟ اشكال ، تظهر فائدته في العزل ، وفي اشتمالها على شرط فاسد .

وهل يضمن الصبي بالايديع لوأتلف ؟ اشكال. وفي تعديبه وتفريطه الاشكال أقوى . وكل عارية فهي أمانة الا مواضع . وهل الاستعارة للرهن منها ؟ قولان . وكل فعل تعلق غرض الشارع بايقاعه لامن مباشر معين يصح التوكيل فيه ، كالعقود ، والفسوخ ، والعارية ، والقبض والاقباض ، وأخذ الشفعة ، والابراء ، والايديع ، وحفظ الأموال ، وقسمة الصدقة ، واستيفاء الحقوق واثباتها مطلقاً . والطلاق للغائب والحاضر اشكال ، والخلع مطلقاً ان قلنا انه فسخ ، والا توجه الاشكال في الحاضر .

والعتق ، والتدبير ، والمكاتبه ، واثبات الدعاوي ، وما تعلق غرض الشارع بايقاعه من المباشر فلا يصح التوكيل فيه كالقسم والقضاء والصلاة والصيام والحج . وما هو عائد الى الارادة والشهوة من الأفعال في صحة التوكيل فيه احتمالان ، كالاختيار واختيار الرؤية . وهل يصح التوكيل في الاقرار ؟ الأقرب لا .

وكل من صح منه المباشرة صح التوكيل منه ، ومن لا فلا ، الا العبادات والايلاء ، واللعان ، والقسامة ، والشهادة تحملا واداء ، والظهار مطلقاً .

وهل يصح التوكيل في الجهاد ، وصب الماء في الطهارة ؟ قولان . أما التوكيل من أهل السهمان في الزكاة في القبض عنهم ففيه اشكال ، وفي الاحتياز والالتقاط وجهان مبنيان على اشتراط النية .

وللعبد والسفيه مباشرة عقد النكاح مع الاذن ، ولا يوكلان فيه قطعاً ، وهل الوصي كذلك ؟ قولان .

ولو وكل أحد المتعاقدين الاخر في القبض يصح ان قبض في حضرة الموكل

والأفلا .

وما يصح التوكيل فيه دون مباشرته له صور عند مخالفتنا باطلة عندنا ، الأفي  
توكيل المحل محرماً في أن يوكل محلاً في تزويج . أو يوكل المسلم ذمياً أن  
يوكل مسلماً في شراء مصحف أو مسلم ، أو يوكله المسلم أن يوكل مسلماً على  
مثله فأنها جائزة عندنا . ومسلوب مباشرة فعل لنفسه جاز أن يكون وكيلاً لغيره  
فيه كالسفيه والمرتد والعبد .

وفي قبول النكاح لغيره ، وذو الأربع في تزويج الخامسة لغيره ، وغير فائت  
العنت في العقد على الأمة لغيره ان قلنا بمنعه .

وما جازت الوكالة فيه اذا تبرع متبرع بفعله وقع موقعه كضياء الدين ، ورد  
المغصوب والوديعة ، والنفقة ، والعبادة عن الميت ، فلو كان عبداً ففي وقوعه عن  
الاجازة أو البطلان قولان .

وقد تقف بعض الأفعال على الاجازة ، والايقاع يبطل قطعاً .

وما لا يصح التوكيل فيه كالإيمان والقسم والوصية وكل ايجاب يقع بقبوله  
بعد موت الموجب الا الوصية ، ومن له قبول اذا مات قبله بطل عقده ، وهسل  
الوصية كذلك أو يقدم الوارث مقامه ؟ قولان .

وكل وصية بما فيه نفع الغير موقوفة على قبوله ، الاعتنق العبد ، وبراء  
الغريم ، وقضاء الدين ، وفداء الأسير .

ولو أوصى لدابة بعلفها ففي الجواز وجهان .

والأموال ومنافعها تضمن بالفوات والتفويت ، ومنفعة البعض بالتفويت خاصة  
ومنافع الحر هل يضمن بالثاني ؟ الأقرب نعم ، وفي ضمانها بالأول اشكال .

وفي المستأجر يضعف الاشكال ، وأضعف منه اذا كان خاصاً .

ويستقر الضمان بالتلف ، وتعتبر القيمة في القيمي ، والمثل في المثلي ، واعتبار

القيمة في الأول يوم تلفه في غير الغاصب على الأقرب، اما الغاصب فقبل بالأرفع من حين القبض الى حين التلف ، وقيل : الى وقت المطالبة ، ولو قيل : الى حين الدفع كان وجهاً .

اما ضمان ولد الأمة على ابيه الحر بقيمته يوم ولد فعلى خلاف الأصل، وفيه اشكال .

وما يجب ضمانه عند تلفه تلفه ثابت بالقوة ، وبعده يحصل بالفعل، وضمان العين الباقية لتعذر ردها للحيلولة بفوات اليد مع بقاء الملك على اشكال ، وتظاهر الفائدة لوزال المانع . والاذن بالتصرف لاينافي وجوب الضمان وان كان تاماً ، الامع فهم الاضراب عن المعاوضة ، فيضمن اكل مال غيره في المخصصة على الأقوى .

وهل المأخوذ المقاصة في غير الجنس لو تلف قبلها كذلك ؟ اشكال، والأقرب الضمان . أما الوديعة لو نقلها المستودع لمصلحة المالك ، والعارية لو انتفع بها المستعير لمصلحة فاتفق التلف ففي الضمان اشكال .

ولو سقط عليها شيء من يده فتلفها فالاشكال أقوى، والأقرب مراعاة التفريط فيهما .

والقادر على انشاء شيء له الاقرار به ، الا الولي الاجباري في النكاح . وهل الوكيل في البيع او أقر به وقبض الثمن وتأجيله كذلك ؟ اشكال . وكذا وكيل الشراء ، أو الطلاق ، أو الرجعة .

وغير القادر على انشاء شيء لايقبل اقراره فيه ، الا مجهول النسب لو أقر بالرقية ، والقاضي المعزول لو أقر بما في يد أميره لشخص على اشكال .

واقرار المرأة بالتزويج مقبول قطعاً ، وهل لها انشاؤه ؟ الأقوى نعم . وفي البكر اشكال ، وذات الأب أقوى اشكالا .

والمقر بدراهم لسو فسر بناقصة عن الشرعية ، أو عن وزن البلد ، قيل : ان اتصل على الأقوى وبمال هل ينزل على ما يمنع من الرجوع ، أو على ما لا يمنع منها ، أو يستفسر ؟ كل محتمل .

ويؤخذ في الاقرار بالمتيقن ، ويطرح المشكوك ، فالمقر بالهبة لسو أنكر القبض قبل على اشكال ، ومع القرينة يضعف . والمنكر لو رجع قبل ، الا في الزوجة لو أنكرت الاذن لابطاله ثم رجعت ففي القبول اشكال ، ولو ادعت الانقضاء قبل رجوعه ثم رجعت فالاشكال اضعف .

وما استغرق من الاستثناء باطل اجماعاً ، ولو عطف عدداً على آخر ثم استثنى ما يستغرق الأخير ففي رجوعه اليهما ، او الى الأخير ، او البطلان احتمالات . والاستثناء من النفي اثبات على الأقوى .

ولو قال : لاجامعتك الا في السنة مرة ، فمضت بغير جماع ، ففي الحنث اشكال ومثله لا لبست ثوباً كناناً فيعري ، والاشكال هنا اقوى .

ولو قال : ليس له علي عشرة الا خمسة ، ففي المقربة اشكال . وتفسير المبهم يطالب به على الفور وجوباً ، لقاعدة امتناع تأخير البيان عن وقت الحاجة ، سواء كان ابتداء او عقيب دعوى . فلو امتنع فهل يحبس ، او ترد اليمين لجعله ناكلاً ؟ اشكال .

وهل بين الغصب والدين فرق ؟ اشكال ، وكذا في الاختيار وطلاق المبهمة على القول به .

[ ٣٧ ]

### قطب

تعلق الشيء بغيره في الأحكام : اما لأخذه منه ، او لاستيثاقه به .

فالأول : كتعلق الدين بالرهن ، وتعلق الزكاة بالنصاب ، وفي كفيته احتمالات وتعلق الأرش بالجاني ، وتعلق حق البائع بالمبيع بحبسه ليستوفي الثمن ، وتعلق الدين بالتركة ، وتعلق المال المضمون بالعين المشروطة كون الضمان منها ، وبما يجب احضارها منها به .

واما الثاني : فكمنع المرأة تسليم نفسها لتقبض المهر قبل الدخول . وهل لها ذلك بعده ؟ قولان . والمفوضة حتى يفرض لها مطلقاً ، والمدين من التسليم ، بل سائر الحقوق والعقود وان لم يجب .

وحبس الجاني حتى يبلغ صاحب الدم ، او يحضر على قول . والحبس على الحقوق ، والحيلولة بين المدعى عليه وبين العين ليزكى الشهود على وجه وجيه لحد او قصاص كذلك على احتمال ، وعزل نصيب الحمل مع قسمة التركة ، وعزل الدين لو فات المضمون عنه قبل الأجل .

وكل مقدر شرعاً فمبناه غالباً على التحقيق دون التقريب كالحيض والطمهر ، ومرات الوضوء وغسلاته ، والغسلتين في البول . وهل المسلم فيه كذلك ؟ اشكال ولوزادت صفات ما وكل في شرائه بعين لم يضره وان اضيف اليها على اشكال . وهل السنة والاسبوع كذلك ؟ اشكال .

اما ارطال الكر ، ومسافة القصر ، وسني البلوغ فمبنية على التحقيق على الأقوى .

وقد يتعلق الحكم على اسباب تعتبر حالا ، وما لا يقف ، كما لو حلف ان يأكل هذا الطعام غداً فأتلفه قبله ، ففي وجوب الكفارة معجلاً اشكال ، ولو عجلها ففي الاجزاء اشكال .

ولو ظهر انقطاع المسلم فيه قبل الأجل ففي ثبوت الخيار معجلاً اشكال ، وهل يتعجل الغارم المؤجل منه الزكاة قبل حلوله ؟ اشكال . اما لو حجج عن المعنور

ثم زال العذر وجبت الاعادة على الأقوى .

ولو انقطع دم المستحاضة وظنت عوده فطهرت وصلت ثم عاد ، اعادت على الأقرب .

ولو نذر اضحية معينة ففي صحته قولان ، فعلى البطلان لو زال العيب صح على اشكال . ولو نذرهما مطلقاً تعينت الصحيحة قطعاً ، فلو عين المعيبة فزال العيب ففي التعيين اشكال .

ولو عين موضع السلم فخرّب ، او اطلق موضع العقد ففي تعيينه وجهان . ولو اسلم ووطأ مدة التربص فأسلمت ، فهل يجب لها المهر ؟ اشكال . وكذا المعتدة رجعية لو وطأها بشبهة ثم رجع ، ووجوب المهر هنا أقرب .

والمرتد عن غير فطرة لو وطأ ثم عاد احتمال ثبوت المهر ، ولو لم يرجع فكذلك على قول الشيخ . اما المطلقة لو لم تسلم ففيه التردد .

والكفر في المرتبة هل يعتبر وجوب العتق بحال الوجوب ، أو بحال الأء؟ احتمالان . والعبد الملتقط لو اعتق هل المعتبر فيها حال الالتقاط ، أو حال العتق؟ اشكال . والمعتقة تحت عبد لم تعلمه حتى عتق في ثبوت الخيار لها وجهان ، ولو كانت تحت حر وقلنا بتجهيزها فلا اشكال .

والنجس القابل للتطهير في جواز بيعه قبله اشكال ، ولو قلنا بجوازه فهل الماء كذلك ؟ اشكال . أما الخمر فلا يصح بيعها قبل تخليلها اعتباراً بالحال .

وبيع السباع جائز اعتباراً بالمال ، وآلات اللهو التي لرضاها قيمة في جواز بيعها قبل الرض اشكال .

والمنع عن بيع الأبق نظراً الى الحال ، وعلى القادر تحصيله جائز نظراً الى المال على الأقرب .

وكل مالا يمكن تسليمه الا بعد مدة ، والمغصوب لا يجوز بيعه ، لتعذر اقباضه

في الحال ، وعلى المتمكن من انتزاعه جائز نظراً الى المال . والحمام في برجه ،  
أو طائراً كذلك على الأقرب اذا اعتيد عوده .

وهل يصح بيع الجاني ، والمرتد عن فطرة ، وقاطع الطريق ؟ اشكال . وغير  
الفطري يصح بيعه على الأقوى . أما بيع الفاسد من البيض ، والمستحيل خمرأ  
في عناقيده فالأقرب صحته ، لمآلهما الى الفراخ والخل .

ولو اشترى حباً فزرعه ، أو بيضاً فأفرخه قلب الى الحال في عدم رجوع البائع  
في العين بافلاس المشتري على الأقرب .

ولو نوى المسافر أو الحائض الصوم ليلاً ، لثان زوال المانع فاتفق ففي  
الجواز اشكال . والاقرار للوارث مع التهمة من الثلث قطعاً ، فاعتباره عند الوفاة  
على قول الأصحاب .

وحال الجنين في الجنابة عليه يختلف بحالها ، وحال التلف بحصول الاسلام  
والردة ، ويتجه الاشكال . أما الحرمة حال الجنابة لو القتة مسلمة فالأقوى عدم  
الضمان ، اعتباراً بحال الجنابة . ومنه الجنابة من الامين لا توجب ضمانه ان كانت  
أمانة من جهة المالك ، كالمستودع والمستعير ، ولو كانت من الشارع كاللقطة ضمن  
على الأقوى .

ونية تملك المباح لا تكفي في ملكه بدون الحيابة ، وهل مجرد ما كاف فيه ؟  
اشكال .

ولو أحيى أرضاً بنية المسجد أو المقبرة أو المدرسة أو الرباط ، ففي صيرورتها  
كذلك بدون الوقف اشكال . وهل يدخل في ملكه بذلك ؟ اشكال . ولو نوى به  
لغيره ففي ملكه اشكال . وهل ينف على اجازته ؟ اشكال . ولو لم يرض ففي ملك  
المباشر اشكال .

ونية الخصوصيات أقوى من نية المطلق ، ولا بد منها في العقود والايقاعات



قطعاً ، وهي التصد باللفظ غايته صريحة وكنائية . وقصد اللفظ وحده غير كاف ، أما قصده مع قصد ضده ، أو لم يقصد مدلوله ولا عدمه فباطل قطعاً .  
والنية غير كافية عن اللفظ على الأقرب .

ولو تواطأ على نوع وإهملاه في العقد ففي الصحة اشكال .

وهل تعتبر النية في الإيمان ؟ الظاهر نعم ، فجاز لها تخصيص العام وتقييد المطلق . وهل يصح ذلك في الأفعال المحضة كالدخول على قوم أودار ؟ الأقرب لا . ويصح في الأقوال كالسلام على الأقرب .

ولو علق الظهار على شرط وخصه بمدة ففي قبوله له احتمالان العائدان بنية ، ولا يحتاج الى عين ، ويؤثر في كل عطية المشروطة بعدم المعصية . فلا يصح الوقف على الزناة لأجل معصية ، حتى لو وقف على الفساق لفسقهم ، ولو ظنه وظهرت العدالة ففي الصحة اشكال .

وهل يصح الوقف على الذمي ؟ قولان .

وقد يؤثر في غير المشروط بعدمها ، ولو وقف على بنيه بقصد بني الصلب اختص بهم ، وفي الاطلاق اشكال ، وتحمل على من وجد .

ودافع الدين نيته معتبرة فيه ، فيقبل قوله فيه مع يمينه . ولو تجرد عن النية فاشكال .

ولو اكل مال الغير في غير اعتقاده ، أو وطأ الأجنبية أو قتل المعصومة كذلك ، فصادف فعله الاستحقاق والحل ، ففي ثبوت العقاب وجهان . وهل يقدر في عدالته ؟ اشكال .

أما لو شرب المباح بصورة الخمر ، أو تشبه في الأفعال المباحة بأفعال الفساق والظالمة ففي الحكم بفسقه اشكال ، أقربه الفسق .

[ ٣٨ ]

## قطب

النكاح تلحقه الأحكام الخمسة :

فيجب عند خوف الوقوع في الزنا، ومنه علم وجوب جميع المباحات اذا  
توسل بها الى ترك محرم لا يحصل الا بها .

ويستحب عند توفان النفس ، سواء قدر على المهر والنفقة أم لا .

ويكره عند عدمه مع العجز عنهما ، وهل يكره مع القدرة عليهما ؟ قولان .

ويحرم في الزيادة على عدد الشرع .

وما عدا ذلك مباح .

وتحرمة باعتبار المنكوحة بالنسب والمصاهرة والرضاع ، وتعرفن بغيرها  
كالجمع بين الحرة والأمة بغير إذن ، والشغار ، والمعتدة ، والمحرمة ، والوثنية ،  
والمرتدة ، والملاعنة ، والناصبية ، وفي المخالفة والكتابية قولان . والمشتبهة  
بالمحرمة في المحصور .

وتكره العقيم ، والمولودة من الزنا ، وللتحليل ، وفي الأوقات المكروهة ،  
والخطبة على المجاب . وهل يستحب نكاح القرية ؟ قولان .

ويجب الوطاء على المظاهر والمولى والزوجة مطلقاً بعد اربعة اشهر ، وهل  
يجب في الأمة والزوجة اذا خشي منها وقوع الفاحشة ؟ قيل : نعم ، بل قيل : لو علم  
من الأجنبية ذلك وعلم امتناعها بنكاحها متعة ولا ضرر وجب لها عينا . أو كفاية .

ومنه دائم : وهو الخالي عن الأجل ، وشرط المهر . وجوازه اجماعي .

ومنقطع : وهو المشروط بهما . وجوازه باجماع أهل البيت عليهم السلام .

وملك يمين بملك الرقبة ، وهو اجماعي .

وملك منفعة بالتحليل ، وجوازه بمنهـب أهل البيت عليهم السلام .  
وتنحصر المحرمات في اصول الرجل وفروعه وفروع أول اصوله وأول فرع  
من كل اصل نسباً ورضاعاً . وتحرم بالمصاهرة اصول الزوجة وفروعها ان دخل .  
والجمع بين الاختين مطلقاً، و بنت الأخ والاخت مع العمة والخالة بدون اذنهـما،  
والمرأة كذلك .

والزنا السابق ، ووطء الشبهة تحرمان ما حرم الصحيح على الأقوى .  
والمواط أم المفعول وان علت ، وبنته وان نزلت ، واخته ، بشرط الايقاب .  
واللعان، وطلاق العدة اذا بلغ تسعاً ، والزائد على الأربع في الحر ، والثالثة  
عليه من الاماء ، وعكسه في العبد ، والمتحرر بعرضه عبد بالنسبة الى الحرائر وحر  
بالنسبة الى الاماء ، وكذا الأمة . والمفضاة اذا لم تصلح ، ولو صلحت فاشكال .  
وكل عضو حرم نظره حرم مسه ، ولاعكس على قول، لجواز النظر الى الأجنبية  
مرة دون اللمس . وفي الزوجة والأمة لا يحرم المس مطلقاً ، ويسكره نظر الفرج  
منهـما على قول . ويجوز النظر الى المحارم اجماعاً . وهل اللمس كذلك ؟ الظاهر  
ذلك .

واسباب ولاية الابوة والولاية والملك والحكم والوصاية ، وكلهم يعقد  
بالولاية . وهل مالك الأمة كذلك ؟ اشكال . ولا اجبار فيه الا للسيد ، ويجبر الأب  
والجد على النكاح البكر مع طلبها بالكفو ان قلنا بعدم استقلالها ، ولو قيل بسقوط  
ولايته بالعزل كان وجهاً .

ووجود الغبطة فيه للصغير هل يستلزم اجبار الولي عليه اشكال، أما في السفية  
فيجبر قطعاً .

والمضطر جبر صاحب الطعام عليه، ولصاحب الطعام اجباره لو امتنع وخيف  
التلف .

وقد يحرم وطء الزوجة مع التمسك بأصل الحبل بعارض كالحيض، والنفاس، والصوم الواجب المتعين . وهل المطلق كذلك ؟ اشكال . والاحرام ، والاعتكاف الواجبين ، والايلاء والظهار ، وفي عدة وطء الشبهة ، والمفضاة قبل التسع . وهل تخرج من حباله ؟ قولان . ومن تعجز عنه بمرض ، أو صغر مع عبالة الالة<sup>(١)</sup> . وضيق وقت الصلاة المفروضة ، وبعد الدخول فيها مطلقاً . وهل تحرم في غير ليلة الضرة ؟ الأقرب لا .

وحال امتناعها لقبض الصداق ، وفي المساجد ، وبحضرة مشاهد ، ووصف وطء المولى ، والمظاهر بالتحريم والوجوب باعتبارين .

ويكره في اوقات واحوال مخصوصة .

ويستحب حيث لا ضرر ولا مانع .

ويجب بعد الأربعة الأشهر مطلقاً ، ويجبر المولى عليه أو على الطلاق . وهل غيره كذلك ؟ اشكال . ولو طلق حينئذ أتم . ويسقط الوطء ان كان بائناً ، وفي الرجعي اشكال . وهل يجبر هنا ؟ الأصح العدم . وهل يجب القضاء لو تزوجها بعد البيونة ؟ احتمال .

ويستقر المهر كاملاً بالوطء قبلاً ودبراً على الأقوى . ويجب به مهر المثل في المفوضة، ويجب لها الفرض لو كانت مفوضة المهر . وبوطء الشبهة، والاكراه، والنفقة والكسوة والمسكن والخادم اذا كانت أهلاً له مع التمكين في الدائم وثبوت الاحسان به لهما ، وملك اليمين كذلك .

ويلحق الولد ، ويحرم العزل في الزوجة الدائمة دون المنقطع والأمة الامع الاذن . وهل يجب معه دية النطفة ؟ قولان .

وهل تجب القسمة ابتداءً أو مع فعله بالضرة ؟ قولان . وهل يجب بملك

(١) عبالة الالة : ضخامتها . الصحاح ٥ : ١٧٥٦ « عبل » .

اليمين والمنقطة؟ الأقوى لا. والقضاء لو ظلم في القسمة ويتقرر به نكاح المريض لو مات فيه. ولو برىء تقرر بدونه، ولا تفسخ بعده بطريان العنة.

وهل للزوج منعها من أكل ما يتأذى برائحته، واجبارها على إزالة الشعر والوسخ وكل منفر؟ الظاهر ذلك مع بذل المهر.

ويجب لها الفراش، والحصير، واللحاف، وآلة التنظيف، والدهن، وما يزال به كريحه الرائحة، وآلة الطبخ والأكل والشرب، واجرة الحمام مع الحاجة. وهل يجب الشراء للماء لغسلها من جنابته؟ اشكال. ولو قلنا بتوقف الوطء على الغسل من الحيض وجب له على الأقوى. نعم يجب عليه الاذن لها في الانتقال اليه، أو نقله اليها قطعاً.

وهل له الزام الذمية بالغسل من الحيض؟ الأقرب نعم ان قلنا بتوقف حل الوطء عليه، وله منعها من الخروج والتبرج، وجميع العبادات المندوبة، والأسفار الغير الواجبة، ومجاورة النجاسة، والسكر، وان كانت ذمية.

وله الاستمتاع بجميع بدننها نظراً ولمساً حتى العورة، وللمرأة كذلك. ويستقر المهر بموت أحدهما، الا المفوضة ففي وجوب مهر المثل أو المنفعة بالموت قولان. وينتصف بالطلاق قبل الدخول، أو فسخت لعنة.

ولو أسلم قبل الدخول، أو ارتد عن غير فطرة، ففي وجوب الجميع اشكال. ويجوز لها السفر بها، وهل يجب عليها مع طلبه ويسقط حقها لو امتنعت عنه؟ الأقرب نعم.

وهل العبد كالحر في تحريم ادخال الأمة على الحرة؟ الأقرب المساواة. وتثبت بالموت العدة والتوارث من الجانبين، وليس الدخول شرطاً فيهما على الأصح. وهل المنقطع كذلك؟ خلاف.

وهل للزوج تغسيلها اختياراً؟ قولان. ويجب عليه مؤنة التجهيز مطلقاً. وهل

المنقطع كذلك؟ الأقرب نعم . وهل له النزول في قبرها اختياراً؟ الظاهر نعم .  
 أما الصلاة عليها فهو أحق من كل أحد ، وهل لها ذلك لو مات؟ اشكال .  
 ووالده وان علا ، وولده وان نزل محارم لها . وأمها وان علت ، وبنتها وان  
 نزلت محارم له . وتملك نصف الصداق بالعقد ، عيناً كان أو ديناً ، اجماعاً . وهل  
 تملك النصف الاخر به؟ اشكال .

وله الزامها بما يتوقف عليه الاستمتاع للدخول كما له بعده ، ويقدم قول الزوج  
 في قدر الصداق ، وقولها في قبضه . ولو اختلفا في تعيينه فاشكال . ولو قلنا بالتحالف  
 لم يفسخ العقد ، وهل له منعها من النذر واخويه والرضاع؟ الظاهر ذلك ان  
 منع حقه .

وغيوبة الحشفة أو قدرها من مقطوعها في فرج يلزمها نقض الطهارة ، وفي  
 الملفوف اشكال . ووجوب الغسل عليهما ، وتحريم الصلاة والطواف والتلاوة  
 وسجود السهو ، وهل سجود التلاوة كذلك؟ الأقرب لا . وقراءة العزائم وابعاضها  
 حتى البسمة المنسوبة منها ، واللبث في المساجد ، ودخول المسجدين ، وبطلان  
 الصوم ان وقع عمداً ، والصلاة مطلقاً ، ووجوب قضائهما ، وبطلان التتابع في  
 المشروط به ، والكفارة في المتعين ، وفساد الاعتكاف وقضاؤه ان وجب ، وفساد  
 الحج والعمرة ، واتمامهما والقضاء ، والبدنة أو بدلها مع العجز ، وتحملها مع  
 الاكراه .

ولو وقع الوطء حال الاحرام فهل يمنع الانعقاد ، أو ينعقد فاسداً؟ اشكال .  
 ويجب التفريق بينهما بحضور ثالث عند وصول موضع الخطيئة في القضاء  
 والفاصلة على الأقرب . ويفسق الواطء في الاحرام والصوم الواجب مع علم  
 التحريم ، ويعزر .

ويستحب للمجنب الوضوء لارادة النوم ، فان تعذر فهل يستحب التيمم؟ اشكال .

وتصير البكر ثيباً ، فيعتبر نطقها في النكاح وعدة وطء الشبهة به ، ويخرج عن حكم العنة ، وتحصيل تحليل المطلقة ، والحاق الولد حتى بالشبهة ، ويحرم نفيه الا مع قطع . وهل يكفي الثاني ؟ الظاهر لا . وهل هو الممكن من الظاهر والعقد ؟ قولان ، نعم هو الممكن من الرجعة في الطلاق .

ويوجب التعزير في البهيمة ، والميتة وان كانت زوجته . ووجوب الغسل في لواط البالغين ، وفي الصغيرين على اشكال . والوطء باحدى الاختين في الملك موجب لتحريم الاخرى حتى تخرج الموطوءة عن ملكه على اشكال .

وتنشر الحرمة بالشبهة ، وهل تنشر بالزنا ؟ اشكال . وهل تباح بنت الأخ وبنت الأخت مع العمة والخالة في ملك اليمين بدون اذنهما ؟ اشكال . وهل للزوجة بعده الامتناع من التمكين لقبض المهر ؟ قولان . والمهر بسوطء المكاتبه أو بعضه في المشتركة . وهل تصير الأمة به فراشاً ؟ اشكال ، وتنتطح العدة به مع الشبهة .

والوطء من البائع في مدة الخيار فسخ ، ومن المشتري اجازة ، وبه تنفسخ الهبة في الموضع الذي له الرجوع فيها . ويبيع الأمة بالثمن المعين بظهور عيب . وهل وطء البائع مع افلاس المشتري فسخ ؟ اشكال . وفي كون وطء الموصي رجوعاً وان عزل اشكال ، ولو لم يعزل فالاشكال اضعف ، وبه يقع الاختيار ممن اسلم على اكثر من أربع .

وهل الطلاق المبهم والعتق كذلك ؟ اشكال . ويمنع من رد الأمة بالعيب الا عيب الحبل ، ويسقط به خيار الأمة اذا وقع بعد عتقها ممكنة ، تحت عبد كانت أو تحت حر على قول فيه .

وتحصل الرجعة ، ويجب المهر ثانياً على المرتد من غير فطرة ، وفي الفطري اشكال . ويقع به الظاهر المعلق عليه ، والعتق لوعلة عليه في نذره .

ويجب ذبح البهيمة المتصودة به وحرقتها ، وبيع غيرها في غير البلد والزامه القيمة فيها .

ويبطل به خيار الزوجين بما يتجدد من العيوب، الا جنون الرجل على الأصح واستبراء الأمة اذا اريد بيعها أو نكاحها .

ويتساوى في هذه الأحكام القبل والدبر على الأقوى ، الا التحليل ، والايلاء ، والاحصان ، واستنطاق النكاح .

أما لو خرج مني الرجل من الدبر فلا غسل قطعاً ، وهل القبل كذلك ؟ المشهور نعم .

ولو لم يبق من المتطوع مقدار الحشفة ففي تعاق الأحكام به اشكال ، اقربه العدم ، الا في اللواط على الاقرب .



مركز تحقيقات فقهية إسلامية [ ٣٩ ]

### قطب

يترتب على البكارة ثبوت الولاية على قول، واستحباب انكاحها، وصحة الاذن بسكوتها عند العرض ، واختصاصها بسبع .

وتزول بالوطء ، والوثبة ، والمرض ، والتعنيس .

وهل العبرة في الأحكام النكاحية بالصغر أو البكارة ؟ نص الأصحاب على الأول ، سواء زالت البكارة بنكاح أو بغيره . وهل يضمن بزوالها بغير الجماع ؟ اشكال . وهل يقتصر لها عند الدخول على الثلث كالثيب ؟ اشكال .

والشبهة هي الأمانة المفيدة للذات مخالفة لنفس الأمر ، ويحصل بالنسبة الى الفاعل ، كواجد امرأة على فراشه فظننها أمته أو زوجته ، أو تزوج من ظهر تحريمها



عليه جاهلاً . والى القابل كالأمة المشتركة أو المكاتبه ، وأمة المكاتب أو الولد .  
والاختلاف في مأخذ الحكم كالمولدة من الزنا ، وهل القول بصحة إعادة  
الاماء للوطء من الشبهة ؟ اشكال . ويترتب عليها سقوط الحد عن حصلت له  
دون الآخر . والنسب ولحوقه للجاهل خاصة والعدة وتثبت مع جهلها ، الامع  
علمها أو علمها ، ولو علم دونها وجبت عليها ، وكذا المهر .

وتحريم المصاهرة منهما مع الاتصاف بها بالنسبة الى قرابة الآخر على الأقوى  
أما لو اختلفت بأحدهما فهل تختص به أو تعم ؟ اشكال ، ولا تثبت به المحرمية  
قطعاً .

وينتصف المهر بالطلاق قبل الدخول اجماعاً ، وهل ينتصف بالفسخ الواقع  
قبله بردة وعيب وغيرهما ؟ اشكال ، الا في العنة فينتصف بفسخها اجماعاً .  
وهل الخصي اذا دلس نفسه كذلك ؟ قولان .  
ولو اشترى أحد الزوجين صاحبه فسي التنصيف وجهان ، والأظهر عدم .  
ويجب المسمى بالوطء قبلاً ودبراً ، قضيباً كان أو غيره .

ومهر المثل في المفوضة مع الدخول ، أو موت الحاكم على قول . ومع  
التحالف في الاختلاف في تعيينه ، وظهور العيب في المعين اذا فسخته هل يوجب  
مهر المثل ، أو مثل الصداق أو قيمته ؟ اشكال .

وكذا لو تلف قبل قبضه في المعين ، أو غيره مع جعل القدر والصداق الفاسد  
أما بعدم قبوله الملك كالحر والخمر والخنزير ، أو كان مفضوباً مع علمه ، وهل  
الجهل كذلك ؟ اشكال .

وأشتمل العقد على شرط فاسد ففسخت الصداق ، أو ما يتضمن ثبوته نفيه ،  
والعقد بدون مهر المثل في الصغيرة مطلقاً ، أو مع عدم المصلحة على قول . وكذا  
في الولد اذا لم يقل بضمان الأب ، أما لو خالف الوكيل الاذن فزاد أو نقص فيه

احتمال .

ولو أذن الولي للسفيه فزاد عن مهر المثل ودخل وجب مهر المثل ، وهل يفسد النكاح هنا ؟ احتمالان . ومخالفة الشرط فيه على احتمال .

والذميان اذا عقد اعلى خمر أو خنزير وترافعا الى الحاكم ، فهل يحكم بالقيمة عند مستحليه ، أو بمهر المثل ؟ اشكال .

ولو زوج العبد بحرة وجعله صداقاً ففي الصحة اشكال ، ولو قلنا بها فهل لها الفسخ والرجوع الى مهر المثل ، اشكال . ويثبت بوطء الشبهة ، وبوطء المرتهن بظن الاباحة ، وبالاكراه . وهل يثبت بوطء الأمة زماناً مطاوعة ؟ اشكال ، ووطء المبتاعة فاسد .

وإذا استقلت كبيرة الزوجتين بارضاع صغيرتهما وانفسخ النكاح ، غرمت المرضعة المهر المسمى ، أو المثل ان لم يسم . وهل الضمان للزوج أو للمرضعة فيضمن المثل ابتداء ؟ احتمالان .

والشاهد بسبب محرم بين الزوجين لو رجع بعد الفرقة كذلك على الأقوى . وهل لو ادعى اثنان زوجية امرأة فصدقت أحدهما كان للآخر احلافها ، فان نكلت وحلف الاخر ففي تغريمها مهر المثل قولان .

ولو تزوجت فادعى الرجوع قبل الانتضاء فصدقت لم يقبل قولها ، وهل تغرم مهر المثل ؟ اشكال ، ومدعية القسمية لو أجابها الزوج بعدم العلم وادعته حلف لها ، وهل يثبت مهر المثل أو ما ادعته ؟ احتمالان ، وكذا حكم الوارث .

ولو تنازعا في القدر ففي تقديم الزوج ، أو التحالف ، أو تقديم قوله ان ادعت زيادة على مهر المثل ، أو يثبت مطلقاً ، أو يقدم قولها ان نقصت دعواها عنه ؟ احتمالات ، والمشهور الأول .

ولا يتجرد الوطء المباح عن مهر ، الا في تزويج أمته بعبد ، ولو اعتقنا ففي

وجوب المهر اشكال .

ولو تزوجت الحربية مثلها تفويضاً ثم اسلماً ، ففي سقوط المهر اشكال . أما لو تزوجت السفية جاهلة قبل الاذن فدخل ، وجب المهر على الأقوى ، ولو كانت عالمة ففي السقوط اشكال .

وتزويج الولد الصغير يوجب تحمل المهر عنه ، وهل لها مطالبته ؟ اشكال . وتزويج السيد عبده بأمرته هل هو اباحة أو عقد نكاح ؟ احتمالان . فعلى الثاني يكون سقوط المهر بالأصل ، او مسه الوجوب ثم اسقط ، اشكال . ولو صرح بتفويض البضع صح العقد قطعاً . فلواعق العبد قبل الدخول ثم دخل ففي وجوب المهر اشكال .

ولو باع الأمة قبله فأجاز المشتري ، ففي وجوب المهر هنا اشكال ، مبناه على ان الاجازة كاشفة او جزء السبب .

والوطء الواحد لا يوجب اكثر من مهر واحد .

ولو وطأ امته لشبهة فباعها المولى في الأثناء ، فهل يقسم تقسيم الواحد بينهما او يختص به الأول ، او يجب آخر للثاني ؟ احتمالات .

ولو اتفق النزاع في ملك الثاني فلا شيء على الأقرب ، ويتفرع تعدده بتعدد الملاك مادام الوطء .

ولو وطأ كل من الأب والابن زوجة الاخر لشبهة ، فعلى كل منهما المهر لموطوءته ، وهل يجب مهر آخر للزوج ! اشكال مبناه على ان البضع هل يضمن بالفوات ام لا ؟ وهل يفسخ النكاحان ؟ الأقوى نعم .

وكذلك لو تزوج الأب بامرأة وابنه بنتها ، وسبقت كل واحدة الى الآخر غلطاً فوطأها انفسخ النكاحان ، وهل يجب المهر ونصفه على كل منهما ، او على المتقدم ؟ اشكال .

ولو تزوج بامرأتين ودخل باحدهما ، وظهر ان احدهما ام الاخرى ، ووقع الوطء للاحقة وجب لها المهر للشبهة ، وهل يجب للسابقة نصفه للفسخ ؟ احتمال اما لو كان الوطء للسابقة فلا اشكال ، لتحقق بطلان الاحقة .  
ولو وطأ صغيرة او آيسة ، وطلقها حال الوطء ولم ينزع قيل وجب بوطء واحد لواحدة مهران المسمى ومهر المثل ، وفيه اشكال .  
ومن بيده عقدة النكاح هو الأب او السيد ، وليس هو الزوج على الأصح .  
ولا تسمع دعوى العنة في الصغير ، ولا المجبوب ، وهل تسمع من الأمة لو كان زوجها حراً ؟ اشكال .

وحضانة الأم ثابتة على الولد في الذكر مدة رضاعه ، وفي الانثى الى سبع على المشهور ، وقد تخالف هذا الاصل فيما اذا كانت كافرة وان تجدد برودة ، او كانت امة وان تجددت الرقية باقرارها ، وان كانت مبغضة .  
ولو كانت غير مأمونة وكان الأب مأموناً فالأقرب أولوية الأب ، ولو تزوجت سقط حقها اجماعاً ، وكذا لو امتنعت . ولو امتنعا أجبر الأب دونها على الأقوى .  
ولو فقد اجبرت . وهل للأب استصحابه لو أراد السفر فيسقط حق الأم ؟ اشكال .  
ولو خيف عدوى الجدام والبرص منها ففي بطلان حقها اشكال .  
ونفقة الزوجة <sup>(١)</sup> هل لها متدر شرعي ؟ الاظهر لا ، فالواجب سد المخلّة على ما جرت العوائد به ، وكذا نفقة الأرقاب والمماليك والبهائم ، فالقول بتقديرها بتمليك الحب ومؤنة الطحن بعيد .

(١) في « ض » و « ش » : الرجل .

[ ٤٠ ]

## قطب

أسباب الفرقة : الطلاق ، والخلع ، والمباراة ، والفسوخ بأسبابها . وهل جهل ماسبق من العقدين موجب له ؟ اشكال . وصيرورة الذميمة تحت مسلم وثنية والتدليس ، فقد الزوج بعد البحث . أما اعساره بالنفقة ، أو مجرد الغيبة مع علم الحياة وتعذر النفقة ففي جواز الفسخ بهما اشكال .

وكل فسخ يستبد به الزوجان ، الا اللعان فيتوقف على الحاكم ، وكذا الايلاء والظهار لضرب المدة ، ولافسخ بهما بل يؤلان الى الفرقة بايجاب الطلاق أو الرجعة بعد المدة .

وهل فسخ الاعسار ، وتعذر النفقة محوج الى الحاكم ؟ الأقرب نعم . والنكاح عصمة شرعية يتوقف زوالها على ازالة الفيد بما أذن فيه شرعاً ، فيقف على المتيقن ، وليس الا طالق اجماعاً ، لسوق الخلاف في غيره ، وفي أنت حرام اختلاف كثير ، وخلية ، وبرية ، وأمثالها لا يفيد بصريحها غير الاخبار ، والكذب فيها أغلب ، وحبلك على غاربك كناية بعيدة .

وينقسم الطلاق الى : واجب كطلاق المولى والمظاهر ووجوبه بهما تخييرى وطلاق الحكمين في الشقاق اذا تعذر الاصلاح .

ومحرم وهو البدعي .

ومستحب مع خوف عدم القيسام بحدود الله الواجبة عليهما منهما ، أو من أحدهما .

ويكره ما سوى ذلك .

ولامباح فيه .

وقد يحرم طلاق صاحبة النوبة في القسم قبل توفيتها ، لما يتضمن من اسقاط حقها .

ومنه بائن ورجعي . والبائن ستة ، وماعده رجعي . وقيل : كل من طلق طلاقاً يستعقب العدة ، ولم يكن بعوض ، ولم يستوف عدد الطلاق ثبت له الرجعة ، وهو انما يتم على القول بايجاب العدة على الصغيرة والايسة كالسيد وعليه سؤالات . ولايشترط في العدة العلم بها ، الا في الوفاة ، والمستراية بعد مضي تسعة أو عشرة على المخلاف .

ويفرق بين العدة والاستبراء : أن العدة قد تجتمع مع علم براءة الرحم دون الاستبراء ، ولهذا لا تستبرىء الصغيرة والايسة والحامل من الزنا ، ولامع غيبة السيد مدة يمكن أن تحيض فيها .

وهل يسقط عن أمة المرأة ؟ اشكال . ولو كان بائعها من يحرم عليه وطؤها ففي وجوب الاستبراء حينئذ اشكال . ولما لم يكن فيه خلط التعبد بل لمحض علم براءة الرحم اكتفي بالقرء الواحد .

فان قيل : قد تحيض الحامل على مذهب المجامعة .

قلنا : هو نادر لا تعلق عليه الأحكام الغالبة .

ولو اشترى الأمة ممن لم يخبر باستبرائها ، ثم باعها على المرأة بعد القبض واستعادها يبيع مستأنف منها بعد قبضها ، ففي سقوط الاستبراء هنا اشكال .

ولو قال ذو الزوجات : ايتكن حاضت فالاحرات علي كظهر أمي ، فأخبرت احداً من بحيضها فهل يقع الظهار ؟ اشكال . وهل يتوقف على علم صدقها بالقرائن اشكال . والأسباب القلبية كالفعلية ، فلو علق ظهارها ببغضه فادعته ففي تصديقها اشكال ضعيف .

وهل له تحليفها لو اكدبها ؟ اشكال . ولو علقه بحبها الأطعة الممرضة أو المسمومة فادعته فالاشكال اقوى .

أما لو علقه بالمشيئة منها احتيج الى التلفظ بها على الأقرب ، ولو تلفظت مع كذبها وقع ظاهراً ، وهل يقع باطناً بالنسبة اليها ؟ اشكال . ولو كذبت في الاخبار بالحيف المعلق عليه لم يقع باطناً .

ولو علقه على مشيئة صبي مميز ففي الصحة قولان ، ولو علقه بحيف الضرة فادعته فأنكر ففي حلفه اشكال ، وهل يثبت في حق الضرة ؟ اشكال .  
ولو ظاهر ان كان الطائر غراباً ، فعلقه الاخر ان كان غير غراب ، ولم يمكن الاستعلام ففي وقوع الظهارين اشكال .

ولو كانا من واحد لزوجتين وجب اجتنابهما عملاً بالاحتياط .  
ولو قال : ان ظاهرت من فلانة الاجنبية فأنت علي كظهر أمي ، ففي وقوعه اشكال ، منشؤه احتمال التخصيص والتوضيح في الصفة ان وقع ظاهراً بعد تزويجها ولو وقع حال كونها اجنبية فالاشكال بحاله ، من حيث أن الحمل على الحقيقة عند التجرد هل يجب ، أو على المجاز اذا تعدرت ، وكذا الاشكال لو تزوجها فظاهرها بغير المؤثر .

ولو علقه على تمييز نوى ما اكلت عما اكل أو على عدد حب الرمانة ، أو ما في البيت من الجوز ، بنى على الحمل على الحقيقة اللغوية أو العرفية فيقع التردد . ولو علقه على مشترك كرؤية العين ، بنى على جواز استعمال المشترك في معانيه حقيقة أو مجازاً ، وفيه اشكال . أما لو علقه بدخول الدار وقع ولو بدخول بعضها ، لأنه من المتواطىء .

[ ٤١ ]

## قطب

الموروث هو المال وما يتبعه، وحقوق العقوبات والمنافع . أما ملك الانتفاع فلا يورث قطعاً ، وما هو راجع الى الشهوة كذلك أيضاً .  
 ولو طلق احدى زوجاته ومات قبل التعيين، فالقول بتعيين الوارث بعيد، وحق اللعان كذلك ، والرواية بانتقاله ضعيفة . وهل ينتقل حق الرجوع في الموهوب ؟ اشكال اقربه العدم ، وفي الولاء اشكال .  
 وأسبابه النسب والنكاح والولاء ، لأن اسبابه ان امكن ابطالها فهو النكاح ، وان لم يمكن : فان اقتضى حصوله من الطرفين فهو القرابة ، والا فهو الولاء .  
 والسبب فيه قد يكون مطلقاً ، وقد يكون مركباً .  
 والتولد أصل النسبي ، فعليه تبنى طبقات الارث ، والانعام أصل في السببي ، والأول مقدم ، لتأصله ، والثاني مؤخر ، لعروضه .  
 ومنع الأصل لا يستلزم منع من يتصل به ، كولد القاتل لا يمنعه منع أبيه ، الا في قتل المعتق مولاه ففي منع ارث ابنه احتمال . ولو هرب المعتق الكافر الى دار الحرب فاسترق ولده ، ثم مات معتقه ففي ارث ولده ، أو يكون لبیت المال وجهان .

وشرائطه : تقدم موته على الوارث تحديقاً أو تقديراً كالغرقى والمهدوم عليهم ، ووجود الوارث حالة الموت . ولا تشترط حياته بل انفصالة حياً وان لم تستر حياته ، حتى لو استدخلت المرأة مني الزوج بعد موته فانخلق منه ولد وصدقها الوارث ورث ، وفيه اشكال .

والعلم بالموت ، والدرجة التي اجتمع فيها الميت والوارث على قول : نلو



مات قرشي ولا يعلم له قريب كان ميراثه للإمام على الأقوى .  
والأغلب في الارث دورانه خصوصاً النسبي، الامح المانع كالكفر فان المسلم يرث الكافر ، ولا عكس . وأما الأسباب فقد يتصور دورانه كالزوجين في الدائم وفي المتعة على الخلاف. وقد لا يدور كالمعتق فان الأعلى يرث الأسفل من غير عكس. وقد يدور ولاء العتق نادراً ، والقول بالتوارث فيه من الجانبين ضعيف لضعف المأخذ .

وضمان الجريرة قد يدور بدوران الضمان ، ولا يتصور في الامامة قطعاً . ولا يرث الأبعد في مراتب النسب مع الأقرب ، الا في الأجداد وأولاد الأخوة . ولو اجتمع الأجداد للأب الأذنون ، واجداد الأم الأعلون مع الأخوة ، فهل يرثون معهم الأجداد ؟ الظاهر ذلك ، لانهم لا يزاحمون من تقرب بالأب في حال . وكذا اجداد الام وأولاد الأخوة للأم ، والاجداد للأب والأخوة للأب ، فان الثلث بين اجداد الام والأخوة لها ، والباقي لأخوة الأب والاجداد له ان اجتمعوا ، والا فلأخوة للأب .

والأبعد لا يحجب الأقرب الا في ابن عم من الأبوين مع عم من الأب فابن العم يحجبه اجماعاً منا . وهل يتغير الحكم بدخول الزوجين ، أو بتعدد ابن العم ، أو العم ، أوهما ؟ الظاهر لا . أما لو كان بدل ابن العم بنت عم ، أو بدل العم عمه فالأقرب التغير خلافاً للشيخ <sup>(١)</sup> .

ولو دخل الخال فهل يسقط ابن العم ويكون الارث للعم والخال ، أو يسقط العم فيكون بين ابن العم والخال ؟ قولان . وكذا لو كان بدل الخال خالة أو اجتماعاً ، ولو كان احدهما خنثى ، أو كانامعاً كذلك ففي تغيير الحكم اشكال .

وضابط القرب والبعد تعدد القرابة المتوصل بها الى الميت ، فالأقل عدداً أقرب، الا في أولاد الأولاد مع الاباء، فانهم يشاركونهم مع بعدهم عن الميت في العدد. وفيه خلاف منشؤه من أن ولد الولد هل هو ولد حقيقة أو مجازاً، والروايات تساعد على مشاركتهم .

ومراتب الارث الاباء والأبناء وان نزلوا ، والاجداد فصاعداً ، والاخوة واولادهم وان نزلوا ، والاعمام والأخوال فصاعداً واولادهم وان نزلوا . فلا ترث الثانية الا مع فقد الاولى ، والمشملة على طبقات يرث منها الأعلى فالأعلى ، كالأجداد والأولاد وأولاد الاخوة والاخوات وأولاد الاعمام والعمات والأخوال والمخالات ، فكل ادنى الى الميت يمنع الأبعد عنه .

واعمام الميت وعماته ، واخواله وخالاته ، واعمام ابيه وعماته ، واخوال ابيه وخالاته فصاعداً فالأدنى يمنع الأعلى .

وتوريث العصبية لا اصل له في منزه أهل البيت عليهم السلام .

والفاضل عن ذوي الفروض يرد عليهم ، لأنهم اولو الارحام ، وخص الأئمة . وكذا لا عول في منزههم كاجماعهم على بطلانه ، فمتى نقصت الفريضة عن أهل الفروض لا يزداد فيها ليدخل النقص على كلهم ، بل يأخذ كل ذي فرض فرضه ، ويختص النقص بالآب ومن يتقرب به ، لاختصاصهم بالرد ، الا في الأم مع عدم الحاجب .

وكل وارث عين له سهم في الكتاب فهو ذو فرض ، ومن لم يسم له معين فذو قرابة . فالأم والاب والابن والابنة والاخت والاخت والزوج والزوجة ذوو فرض الامع الرد والآب والبنات والبنات والاخت والاخت والاخوات للآب ذوو قرابة وفرض على البدل ، وباقي الوراث ذو قرابة خاصة .

والزوجة لا ترث بغير الفرض على الأقوى ، والأم والاب والاخت والاخت

والاخوات لها قد يرد عليهم على خلاف في الاخوة . والآب والبنت والبنات والاخت والاخوات له قد يرد عليهم فيدخلون في القرابة ، وكذا مع عدم التسمية لهم . ويجمع لهم الامران في التسمية والرد .

وتتمحض القرابة في باقي الوراثة ، فذو الفرض يأخذ فرضه وان تعدد ، ويرد عليه ما فضل اذا لم يكن معه مشارك من طبقة ، ويتساوون فيه اذا اتحدت الوصلة ، الا في الاخوة من الام والاخوة من الآب ، فان قرابة الآب تختص بالرد .

ولو اجتمع مع الأخت الواحدة من الآب خاصة كلاله الأم ، ففي كيفية الرد قولان . ولو انفرد الزوج والزوجة ، ففي الرد عليهما خلاف ، والأقرب اختصاص الزوج به ، وان قصرت التركة عن اهل الفروض ادخل النقص على البنت أو البنات والاخت والاخوات للآب .

ومتى اختلفت الوصلة الى الموروث أخذ كل نصيب من يتقرب به ، فالأعمام يأخذون نصيب الآب ، والأخوال يأخذون نصيب الأم . ومتى اجتمع ذو الفرض مع ذي القرابة في طبقة واحدة ، فما فضل عن الفرض فهو لذي القرابة .

وقرابة الأبوين ، وقرابة الأم يتشاركون اذا اتحدوا في الطبقة ويختص الرد بقرابة الأبوين ، وكذا قرابة الآب خاصة مع قرابة الأم خاصة ، وقرابة الآب وحده مع قرابة الأبوين لا ارث له ، ويقوم مقامه مع فقده ، فيأخذه ما يأخذه الا في الاخت من الآب أو الاختين منه فان الرد خلاف .

والأولاد وان نزلوا ، والاخوة للآب والاجداد له والاعمام يقسمون للذكر ضعف الانثى . والاخوة للام والاجداد ، والاعمام والاخوال لها يقسمون بالسوية والموالي يقسمون على نسبة العتق والضمان ، أما ورثة المعتق فيقسمون على نسبة الميراث .

واذا اجتمع للوارث نسبان ، أو سببان ، أو نسب وسبب ورث بهما ، الا أن

يعارضه أقرب منه فيهما ، أو في احدهما ، أو يكون أحد السببين مانعاً للآخر .  
 فالنسبين الموروث بهما عم هو خال .  
 وقد يتعدد فيرث بالكل كابن عم هو ابن خال وهو ابن بنت عمه وابن بنت خالة . والمحجوب أحدهما بالآخر اج هو ابن عم ، والحاجب عن أحدهما اخ هو ابن عم مع أخ . والمتعدد مع غيره ابني عم أحدهما ابن خال .  
 والنسب والسبب ولاحاجب زوج هو ابن عم ، ومعه لو كان مع أخ أو ولد .  
 والسبيان لا يتحجب أحدهما الامام المعتق، وهما معه معتق هو زوج مع أخ أو ولد .

والمانع من الارث هو ما ينفي سبب الارث وشرطه ، فالرق مانع من الطرفين فالعبد لا يرث ولا يورث ، لعدم المالية على القول بأنه لا يملك ، ولو قلنا يملك فكذلك للحجر . نعم لو عدم الوارث غيره اشترى من التركة واعتق ليرث ما بقي .  
 والمتولي لذلك الامام أو حاكمه على الظاهر . فان تعذر ففي جواز توليه ذلك لاحاد العدول احتمال قوي ، لأنه معروف واحسان وبر . ويقهر سيده على البيع ، وهل يفتقر الى العتق بعد العتق ودفع الثمن ؟ اشكال .  
 ولا يعطى السيد اكثر من القيمة لو طلب ، ولو امتنع عن التلفظ بالعقد اكتفي بدفع القيمة على الأقرب . وهل يختص الشراء بالعمودين ، أو يشمل الأقارب ؟ خلاف . وفي الزوجين اشكال .

ولو ظهر الوارث بعد الشراء والعتق ففي بطلانهما اشكال .  
 ولو اعتق على ميراث قبل قسمته شارك ان ساوى ، وجاز ان كان أولى .  
 ورقية الأب لا تمنع ميراث ابنه الحر فيرث جده الحر ، والمتحرر بعضه يرث بما فيه من الحرية ، فالولد الحر نصفه مع الأخ الحر المال بينهما نصفان .  
 ولو تنصف الأخ كان للابن النصف وله الربع ، فان كان عم حر كان له الباقي ،

وان تنصف كان له نصفه والباقي لغيره . وفي الكل اشكال .  
 ولو كان ابنان نصف كل واحد حر ، ففي استحقاقهما الكل أو نصفه اشكال .  
 ولو كان أحدهما حراً والآخر نصفه ، احتمال أن يكون للحر الثلثين وللآخر الثلث  
 ويحتمل أن يكون للمنصف الربع والباقي للحر ، وفروعه كثيرة .  
 والقتل مانع للقاتل من الارث في العمداً ، ولو كان خطأ فقولان ،  
 اظهرهما المنع من الدية .

والكفر مانع في طرف الوارث لا الموروث ، فان المسلم يرث الكافر من  
 غير عكس ، الا أن يسلم الكافر على ميراث فيه قسمة قبلها ، فيشارك أو يتفرد مع  
 الأولوية . فلو اتحد الوارث أو حصلت القسمة فلا ارث قطعاً .

والولد وان نزل ذكراً كان أو أنثى يحجب الزوجين عن نصيبهما الأعلى الى  
 الأدنى ، ويحجب الذكر منه الأبوين أو أحدهما عن الزائد على السدس ، وتحجب  
 الام الاخوة عما زاد على السدس اذا كان الاب موجوداً ، بشرط كونهما اخوين ،  
 او اخ واختين ، او اربع اخوات على الأقوى .

والخنثى كالانثى على الأصح .

وان يكونوا للأبوين او للأب ، وغير موصوفين بمانع من الأثر كالقتل ،  
 واخويه منفصلين لاحملاً ، ومعلومي الحياة بعد موت الاخ ، فمع علم الاقتران  
 لاحجب ، وكذا لو اشبهه التقدم . وفي الفرقي والمعدوم عليهم اشكال .

والفروض ستة :

النصف : سهم الزوج مع عدم الولد ، والبنت ، والاخت للأب مع فقد الذكر .

والربع : سهم الزوج مع الولد ، والزوجة مع عدمه .

والثمن : سهم الزوجة معه .

والثلثان : سهم البنت فصاعداً ، او الاختين للأب .

والثلث : سهم الام مع عدم الحاجب ، والاخوين فصاعداً للام .  
والسدس : سهم الابوين مع الولد ، والام مع الحاجب ، والواحد من كلاله الام .  
ويجتمع كل منهما مع الاخر ، الا الربع والثلث والثلث والثلث فرضاً ،  
وقد يجتمع قرابة .

ومخرج السهم هو ما يخرج منه صحيحاً ، فالنصف من اثنين ، والربع من  
اربعة ، والثلث من الثمانية ، والثلث والثلثان من ثلاثة ، والسدس من ستة . فالمخارج  
هذه الستة ، وقد يجتمع بعضها مع بعض فيراعى التساوي والتباين والتداخل  
والتوافق ، وقد يحصل ذلك مع غير اهل الفرض .



الوطء المحرم المقترن بعلم التحريم يوجب الحد ، الا في وطء الأب لجارية  
ابنه . والغائم جارية المغنم على خلاف . اما وطء الحائض ، والمحرم ، والمولى  
والمظاهر ، والمعتدة عن شبهة فانما يوجب التعزير .

وتناول ما يغير العقل غير الحواس اولا او ما ينوم : ان حصل معه نشوة فهو  
المسكر ، والا فهو المفسد .

فالاول حرام بالاجماع موجب الحد .

والثاني وقع الاتفاق من علمائنا على تحريمه ايضاً كالحشيشة المعروفة بالبنج  
والشوكران<sup>(١)</sup> . وهل تحريمها لافسادها فيوجب التعزير ، اولاسكارها فيوجب الحد  
احتمالاً . وفي نجاستها اشكال .

(١) الشوكران : نوع من النبات . انظر القاموس المحيط ٢ : ٦٣ « شكر » .

والقذف بالزنا صريحاً موجب للحد اجماً، والتعريض به او المواجهة بما يكره المواجهه غيره يوجب التعزير. ولو قال: انت ازنى من فلان، او ازنى الناس ففي كونه قذفاً او تعريضاً اشكال .

ويخالف التعزير الحد بأنه لا يتعين في طرف القلة ، وفي الكثرة لا يبلغ الحد ويستوي فيه الحر والعبد ، ويفرق فيه بين عظم المعصية وصغرها ، ويقع مع عدم المعصية في تأديب الصبيان والمجانين والبهائم للمفسدة، وفي تسميته حينئذ تعزيراً اشكال .

ويسقط بالنوبة مطلقاً ، ولا كذلك الحد فانه لا يسقط بهما بعد قيام البينة على المشهور . ويدخله التخبير بين انواعه دونه ، الا في المحارب فقد يدخله التخبير على رأي .

ويختلف حاله باعتبار الفاعل ، والجناية ، والعادات البدنية المختلفة في صورة الاهانات . واما الحدود فمقادير معينة لا تختلف .

وقد يكون لحق الله محضاً كالكذب ، ولحق العبد كالشتم ، وحقهما كاشتم الموتى ، وفي تمحض الاول لحق الادمي اشكال .

والحدود كلها حق الله ، وهل القذف من حق الله او حق العبد ؟ اشكال .

وينقسم القتل الى : ما يجب كقتل الحربي مطلقاً ، والكتابي اذا لم يلتزم بشرائط الذمة ، والمرتد عن فطرة مطلقاً، وعن غيرها مع عدم التوبة، والمحارب ولا يشترط فيه وقوع القتل منه على الأقرب .

والزاني المحصن ، والمكره عليه ، وبالمحارم، واللائط ، واصحاب الكبائر بعد التعزير ثلاثاً على الأقرب . والترس ان توقف الفتح عليه ولم يمكن التحرز. وهل يتوقف على اذن الامام ؟ الظاهر ذلك . وهل يصح بغير اذنه ؟ الأقرب لا . والى ما يحرم كالمسلم ، والذمي والمعاهد ، ومن دخل بأمان أو شبهه حتى

يرد الى مأمنه ، ونساء أهل الحرب والاطفال الا لضرورة ، والأسير بعد تقضي الحرب .

والى ما يكره وهو : قتل الغازي المسلم أباء الكافر .

والى ما يستحب كقتل الصائل للدفع بنساء على جواز الاستسلام ، والأقرب الوجوب مع المكنة ، بل يجب للدفع عن بضع محرم ، وقتل مؤمن ، وأخذ مال محرم على الأقوى .

والى ما يباح كقتل مستحق القصاص ، الا أن يخاف بعده فساداً أو اذى فيمكن استحبابه ، ومن قتله الحد .

وقد يوصف الضرب بالحرمة دون القتل ، كضارب غيره عدواناً من غير قصد قتله بما لا يقتل غالباً فيموت .

وحد لا يوصف بالحرمة كضرب التآديب فيتفق فيموت .

والواجب لا يوجب قصاصاً ولادية ولا اثم به ولا كفارة ، الا في الترس المسلم فيوجب الأخير على الأقوى . وموجب الاثم خاصة قتل الأسير العاجز .

وفي قتل الزاني المحصن بغير الاذن اشكال .

والعمد العدوان يوجب الاربعة<sup>(١)</sup> ، الا في قتل الوالد لولده ، فانه موجب الدية بدل القصاص . وهل الجد كذلك ؟ اشكال .

وشبيه العمد والخطأ يوجب الاخيرين ، ولا اثم في الثاني ، وهل الأول كذلك الظاهر نعم .

وقتل السيد لبعده يوجب الاخيرين قطعاً ، وهل يوجب الدية ؟ اشكال . وكذا قتل الانسان نفسه على الاقرب . ولو قتل الذمي او المرتد عن فطرة ففي وجوب القصاص قولان ، الظاهر لا .



أما الذمي لو قتل المرتد قيد به على الأقرب .  
والقاتل ان لم يقصد الفعل فخطأ محض ، وان قصده والقتل فعمد محض .  
وان قصد الاول خاصة فشبيه العمد .

ولا اعتبار بآلة الفعل ، وهل يعتبر قصد المجني عليه ؟ اشكال .

وقيل : ان لم يقصد أصل الفعل فخطأ ، كمن زلق فقتل غيره . وان قصده :  
فان لم يقصد المجني عليه فخطأ أيضاً ، كرامي صيداً فأصاب انساناً ، أو رمى شخصاً  
فأصاب غيره . وان قصدهما فاما بما يقتل غالباً وهو العمد ، أو بما لا يقتل غالباً  
وهو الشبيه ، وهنا الاعتبار بالآلة لا بالقصد . نعم قصد الفعل دون القتل كالضارب  
للتأديب فيتفق الموت خارج عن القسمة .

وقيل : ان ضرب بما يقتل غالباً فعمد ، والا : فاما بما يقتل نادراً فلاقصاص  
فيه ، أو يقتل كثيراً . فان كان بجراح فعمد ، وان كان بمثل السوط والعصا فشبيهه .  
وقيل : كل ما ظن عند فعله القتل فهو عمد ، وماشك في حصول الموت عنده  
فهو شبيهه .

وكل ما ضمن الطرف ضمننت النفس ، الا في السيد الجاني على مكاتبه مشروطاً  
أو غير مؤد ، فانها على نفسه غير مضمونة ، لبطلان كتابته بموته ، وعلى طرفه  
مضمونة ، لبقائها فيدخل في الكسب .

والقصاص نفساً وطرفاً مشروط بالمماثلة لامن كل وجه ، بل في الاسلام ،  
والحرية ، والعقل ، والبلوغ على قول ، والحرمة الا في الابوة . ومازاد عنها كالعلم  
والجهل ، والقوة والضعف والسمن والهزال ، وارتفاع النسب وضده ، واختلاف  
المذاهب فغير معتبرة .

وتقتل الجماعة بالواحد ، ويقنص له من اطرافهم بطرفه الواحد مع الرد  
اجماعاً منا .

والعمد انما يوجب القصاص على المشهور ، فالدية فيه لا تكون الاصلحاً .  
وقيل: يتخير الولي بينهما، فعفو الولي عن القود موجب لسقوطهما على المشهور  
وعلى التخيير هل تسقط الدية؟ احتمالان .

أما لو قال عفوت عن حق الجناية ، أو حقي فيها أو عما استحق سقط الكل  
على الوجهين في الأقوى .

ولو قال : عفوت عن القصاص والدية فأولى بالسقوط .

ولو قال: عفوت عن القصاص الى الدية، فهل يعتبر رضى الجاني؟ يبنى على  
ما تقدم .

ولو عفى عن الدية فلا أثر له على المشهور ، وعلى التخيير اشكال . وحينئذ  
هل له الرجوع اليها والعفو عن القصاص؟ اشكال .

ولو عفى على مال من غير جنس الدية ، فعلى المشهور يعتبر رضى الجاني  
وعلى التخيير احتمالان .

ولو قال : عفوت عنك فهل ينصرف الى القصاص أو يستفسر؟ اشكال .

ولو قال : اخترت القصاص فمؤكّد على المشهور ، وعلى التخيير اشكال .

وعفو المفلس عن القصاص نافذ ، وعن الدية لاغ ، وعلى التخيير يجيء  
الاشكال .

وعفو الراهن عن الجاني عمداً بغير مال صحيح قطعاً ، وهمل يجبر على  
القصاص أو العفو؟ اشكال .

والصلح بأزيد من الدية جائز على المشهور ، وعلى التخيير الاشكال . والعفو  
عن الدية يعود الى دية المقتول لا القاتل ، لأنه أحياء .

أما لومات الجاني قبل الاستيفاء والعفو ، أو قتل بغير القصاص فهل تجب الدية  
في تركته؟ قولان ، ولو قلنا بها فهي دية المقتول على قول الأصحاب .

[ ٤٣ ]

## قطب

العافي عن القصاص الى الدية قد يعرض له ما يمنعه عن أخذها ، كما لو قطع من الجاني مافيه الدية ، وقلنا انه مضمون عليه ، فعفى عن القصاص ليأخذ الدية لم يكن له أخذها .

ولو اقتص من قاطع يديه ثم سرت جنايته لم يكن لوليه الا القصاص ، فان اراد الدية للعفو عنه اليها منع . وكذا لو اخذ المجني عليه دية اليدين ثم مات ، اقتصر الولي على القصاص .

ولو جنى الذمي على طرف المسلم فاقتص منه ، ثم مات المسلم بالسراية كان لوليه القصاص . ولو اراد الدية فهل ينقص دية الطرف ؟ قولان .

ولو جنت المرأة على الرجل بما فيه دية فاقتص منها ، ثم مات بالسراية لم يكن لوليه العفو الى الدية . ولو جنى عليه بما فيه دية ، فسرت الى نفسه ، فاقتص الولي في الطرف أولاً كان له القصاص في النفس ، فلو مات الجاني قبله بالسراية لم يؤخذ من تركته شيء . وفي الكل نظر .

ووجوب القصاص تابع للمباشرة ، فلا يقتص من غير المباشر ، الا من قدم الى ضيفه طعاماً مسموماً وامره بالاكل منه ، اما لو وضع السم في طعام غيره فأكله صاحب الطعام ، ففي ثبوت القصاص اشكال .

ولو دعى غيره الى بئر لا يعلمها ، او شهد عليه بما يوجب القتل ، ثم رجعا عن الشهادة واخر بالتمعد ، او ثبت تعمدهما التزوير ثبت القصاص .

وهل يشترط القصاص ببقاء المجني عليه بصفة المكافأة من حين الجناية الى حين التلف ، حتى لو ارتد منهما لم يثبت القصاص ؟ اشكال .

ولو رمى صيداً حين اسلامه ثم ارتد وعاد حين الاصابة ، ففي حله اشكال .  
 ولو رمى مسلم طيراً وارثاً ، ثم عاد قبل الاصابة فأصاب انساناً ، ففي وجوب  
 الدية على ما عافله المسلم اشكال . وكذا الاشكال في ان الاعتبار يتحمل العاقلة  
 هل هو باستواء الطرفين والواسطة ، والاعتبار بحال الفعل او حال الوقوع ؟  
 وغير الجاني لا يتحمل جنابة غيره الا العاقلة ، فتحمل جنابة المخطأ في البالغ  
 وجنابة الصبي المتعلقة بالادمي مطلقاً . وجنابته في الصيد الاحرامى والحرمي  
 يلزم الولي ، وهل الاعمى كذلك ؟ قولان ، أقربهما العدم .  
 وتحمل العاقلة هل هو عن نفسها ، او بالضمان على الجاني ؟ احتمالان .  
 ويتفرع صحته على اقراره بها ، ورجوعه على العاقلة لو غرم .  
 ومالا مقدر فيه فيه الارش بتقدير الزقية في الحر ، وفي العبد حقيقي . وما هو  
 مقدر يتبع عدد الأطراف غالباً ، فما في البدن منه واحد فيه كمال الدية ، وما فيه  
 اثنين ففيهما معاً الدية ، وفي كل واحد نصفها وكذا الثلاثة والاربعة والعشرة ، الا  
 الحاجبين والترقوتين والاطفار وشجاج الرأس والوجه من العشر الى الثلث .  
 وفي جراح البدن بنسبتها الى الرأس ، وكل عظم كبير من عضو ففيه خمس  
 دينة ، وفي فكك حتى يتعطل ثلثا دينة ، فان برأ بغير عيب فأربعة اخماس دينة الفك .  
 وفي ثلثه ثلثا دينة ، وفي قطع المشلول ثلث دينة ، ودية الزائد ثلث دينة الأصلي  
 الا في الاسنان والاصابع .  
 والاجتهاد اصل مأخذ الاحكام الفرعية الظنية بالعمور على امارة مرجحة للحكم  
 فمتى لم يعثر على المرجح ، لتعارض الامارات فهل يتوقف ، او يتخير ، او يرجع  
 الى أصل البراءة ؟ احتمالات .  
 ولا يصح في الاواني المشبهة ، بل يجنب الكل ويستعمل غيرها ان وجد ،  
 والا تيمم . وهل يتوقف على الاراقة ؟ اشكال .

وكذا كل مشتببه بنجس او بمحرم في المحصور ، اما الثياب فيصلي في عدد النجس ويزيد عليه بواحد على الأقوى . وفي الوقت يتعين الصبر ليحصل الترجيح وفي الاستقبال يصلي الجهات الاربع على الاصح ، وكذا المحبوس .  
وفي الصوم يتوخى ، فان صادف أو تأخر أجزاء ، والا أعاد .  
والقادر على اليقين لا ينتقل الى الظن ، الا في أماكن نادرة مبناه على جواز الاجتهاد بحضرة النبي والامام ، وفيه اشكال .

وهل يجوز تقليد المؤذن العدل مع القدرة على العلم؟ الأقوى لا . أما الوضوء من الماء القليل وهو على شاطئ النهر أو البحر فجائز قطعاً . وهل يصح استقبال الحجر للقادر على الكعبة؟ اشكال منشؤه أن الحجر هل هو من البيت أم لا ؟  
وهل يجب تكرار الاجتهاد بتكرار الواقعة المعينة؟ اشكال ، وتتفرع اعادة الطلب للثانية عند دخول وقتها ، والاجتهاد في القبلة ثانياً عند القيام الى الثانية ، وطالب تزكية من زكى اذا شهد في واقعة اخرى وان لم يطل الزمان .

وهل يصح اتمام أحد المجتهدين بالآخر مع اختلافهما ؟ قيل لا اذا اختلفا فيما يرجع الى المحسوس كالقبلة والطهارة .

أما لو اختلفا في الفروع اللاحقة كايجاب الوضوء من نوم غير المنفرج ، أو مس باطن الفرج ، أو وجوب السورة ، أو جواز تبعيضها ، أو أجزاء مطلق الذكر ، أو وجوب القنوت ، أو جلسة الاستراحة ، أو ما عدا الافتتاح من تكبير الصلاة وغيره ففي الاقتداء هنا اشكال .

وهل للعوام التقليد في العقليات؟ قيل : نعم ، لتعسرافة الدليل القطعي وصعوبة ادراكه ، الا للأفراد المؤيدين بجودة النظر .

وقيل : لا ، للأمر بالعلم ، وللزوم الترجيح بلا مرجح ، والدور . نعم لا يجب فيه الانتهاء الى القطع الرافع ، لامكان ورود الشبهة ، لان ردها غير واجب عيناً

اجماعاً . وهل يحكم بايمان المفلد لأهل الحق ويبقى مخاطباً بالاستدلال ، كما هو مخاطب بسائر الواجبات ؟ الذي يظهر لي ذلك .

وأما الضروريات من السمعيات فلا يتصور التقليد فيها لمن بلغت عنده ذلك الحد ، نعم لو لم يعلم الضرورة احتاج اليه . وهل يصح في غيرها لغير القادر على الاستدلال ؟ المشهور ذلك ، فالقول بوجوده على الأعيان نادر . نعم يجب الاجتهاد في معرفة المجتهد على الأعيان ، ليقع التقليد موقعه ، ويكفي العامي برؤيته منتصباً للفتوى مع اقبال الناس على الأخذ عنه .

وهل يصح التقليد للقادر على الاستدلال ؟ اشكال .

ولا يجوز الحكم والفتوى لغير جامع الشرائط اجماعاً منا ، وهي : الايمان ، والعدالة ، والتمكن من أخذ الحكم عن الأصول الشرعية . وهل يجوز الفتوى بما يحكى عن المجتهد ؟ الأقوى المنع ، سواء أخذ عن حي أو ميت . نعم يجوز له أن يحكى ما سمعه عن الحي على جهة الرواية ليعمل به المحكى له ، ولا يتصرف تصرف المفتي .

وأما العمل بما يحكى عن الميت فغير جائز قطعاً ، لأن الميت لا قول له ، نعم تجوز حكايته ليعرف مذهبه . وهل يجوز خلو الوقت عن المجتهد ؟ خلاف أصولي . والفرق بين الفتوى والحكم بعد اتفاهما في مطلق الاخبار عن الله : أن الفتوى اخبار خاص عن أمر خاص لحكم كلي اجتهادي ، والحكم انشاء اطلاق أو الزام في الاجتهادي وغيره مع تقارب المدارك ، مما يقع فيه تنازع لمصالح المعاش . فخرج بالانشاء الفتوى ، لأنها اخبار مجردة عن نوعي الحكم ، وتتقارب المدارك الضعيف فيها جداً ، لجواز نقضه وان حكم به ، وبمصالح المعاش العبادات ، فلا يدخلها الحكم ، لأنه لا يرفع الخلاف فيها ، ولا كذلك الفتوى لشمولها لأنواع الفقه . أما لو تعلق الحكم بها : فان اتصل به تصرف رفع ، والا كان فتوى مجردة .

ولو تعلقت المسألة بالمصلحتين ، كما لو حكم بصحة حج نائب أدرك الاضطرابين ، لم تؤثر براءة ذمة النائب ، إلا أنه يؤثر عدم الرجوع اليه بالأجرة ، فالفتوى لا تمنع مخالفة مقتضاها من مفت ولا مستفت ، ولأجله يتخير المستفتي في الاستفتاء مع تساوي المفتين في ظنه .

ولو اختلفوا وجب الرجوع الى الأعلم ثم الأورع .

والحكم لا تجوز مخالفته بحال ، ولا نقض ما حكم به اذا لم يخالف ماهو قوي أو مقاربه .

ومتعلقه ما يتوزع فيه لاثبات ، أو نفي ، أو تعين ، والحق المجمع عليه المعين اذا لم يترقب بانتزاعه فتنة ولا يحتاج فيه الحاكم ، والمقاصة كذلك مع تماثل الحقين .

وغير المتعين ، وما وقع فيه تنازع المجتهدين يحتاج فيه اليه ، وكذا ما يحتاج الى التقويم والتقدير وضرب المدة ، أو اللفظ والقصاص نفساً وطرفاً .

والحدود والتعزيرات مطلقاً ، وما يحتاج الى الحفظ ، وهل يتقيد القصاص بخوف الفتنة ؟ خلاف .

ويعزل الحاكم مع الريبة ، ولتقديم الأصلح على الصالح ، ولانقياد الرعية . أما عزله لتولية الأنقص فغير جائز قطعاً ، وهل يجوز للمساوي ؟ وجهان ، أقربهما المنع ، أما العزل اقتراحاً فأولى بالمنع .

[ ٤٤ ]

## قطب

اذا تعذر الحاكم فهل للأحاد تولية آحاد الأحكام ؟ اشكال . وهل لهم قبض

الزكاة والخمس من الممتنع وغيره، وتفريقهما في مصارفهما وغيرهما من وظائف الأحكام؟ اشكال، أقربه الجواز.

وهل ما يتعلق بالدعاوي كذلك؟ الأقرب لا. أما من ظفر بأموال مفصولة ويتمكن من انتزاعها وحفظها لأربابها وجب من الحسبة، ويوصلها إليهم، ومسح اليأس أو الجهل بهم ففي الصدقة بها أو ابقائها أمانة قولان.

وذو الدعوى المقطوعة إذا وجد مالا للمدعى عليه يجوز له المقاصة مع تماثل الحقيقين من غير حاكم، ولو تخالفا ففي جواز الأخذ بدون الحاكم اشكال، ولا كذلك الظان والمتوهم.

ولو كانت الدعوى من المسائل الخلافية، وكان مقلداً لم تجز المقاصة، إلا أن يحكم بها حاكم، فليستقل بالأخذ ما لم تؤدي إلى سوء عاقبته، كأن ينسب إلى سرقة أو حيلة، أو ما يهتك عرضه فيحرم الأخذ حينئذ على الأقرب. وهل تصح المقاصة في الوديعة؟ روايتان، وثبوت الحكم غيره، لأنه نهوض الحجة خالية عن معارض.

والحكم انشاء يقتضي الالتزام أو الاطلاق بعد الثبوت، فبينهما عموم من وجه، إلا أن في وجود الحكم بدون الثبوت محل نظر، ومقتضيه الاقرار والعلم والشهادة مقترنة باليمين أو منفردة، وردها مع النكول ويمين المنكر.

وقسامة المدعي أو المنكر، واللعان، والتحالف، ومعاهد القمط على قول، واليد، والتصرف، والاستقامة وهي متأخمة العلم مستندة إلى الأخبار.

وقيل: يثبت بها النسب، والموت، والنكاح، والولاية، والعزل، والولاء، والرضاع، والوقف، والصدقة، والملك المطلق، والجرح وضده، والاسلام، والكفر، والرشد ومقابله، والولادة، والحمل، والوصاية، والحرية، واللوث، والغصب، والاعسار، والعنق، والدين، وتضرر الزوجة.



وهل للحاكم أن يحكم فيها بعلمه ؟ اشكال . الا الجرح ومقابله فله الحكم فيهما بعلمه ، وللفرق وجه .

واليد شرعاً القرب والاتصال ومقوليتها بالتشكيك ، فالأشد أكد ، فالمقبوض باليد اعلاها ، ثم ما عليه كالملبوس والمنطقة والنعل ، ثم البساط تحته والدابة المركوبة له والحاملة لمتاعه ، ثم السائق والفائد ، ثم الساكن ، ثم المتصرف فالراكب مع السائق أو قابض اللجام أو ذو الحمل مع الفائد في ترجيح أيهما اشكال . وقبض العبد لأحدهما خاصة لا ترجيح فيه مع تساويهما في اليد .

وليس كل مدع يكلف البيينة ، فمدع الدم المتأيد بالوارث لا بيينة عليه ، وكذا مشاهد زنا امرأة ، والأمين المدعي التلف مطلقاً ، سواء كان أميناً شرعياً أو أمين المالك ، والحاكم في حكمه وجرحه وتعديله ، والغاصب المدعي تلف العين المنصوبة والودعي في دعوى الرد ، وكل من ثبت صدقه عقلاً أو نقلاً كالمعصوم . ويحتاج الكل الى اليمين ، الا الأخير والحاكم على الأقرب .

وعالم فراغ ذمته لا يجب عليه المرافعة لو طلبت منه ، الا لخوف فتنة . وكذا اذا كانت الدعوى عيناً فسلمها ، أو كان معسراً ، أو خاف جور الحاكم ، خصوصاً في القصاص والحد ، بل قد يحرم لامكان التلف .

ولو كانت مما يتوقف على الحاكم ، فأسقط المدعي السبب سقطت الاجابة . وما اختلف فيه يجب له الاجابة ان دعاه الحاكم ، ولا يجب بدعوى الخصم ، ومن عليه حق حتى يسلمه . ولا يجوز أن يوقفه على الاثبات عند الحاكم ، وهل يجب الترافع في النفقة ؟ الأقوى لا ، لعدم احتياجها الى تقديره .

ووجوب الحبس في مواضعه ، لتوقف أخذ الحق عليه ، فمتى لم يتوقف عليه فلا حبس . ويثبت لغيبه المجني عليه أو وليه ، وللامتناع من تسليم حق واجب قادر عليه .

وهل يقدم البيع على حبسه ؟ الأقرب رجوعه الى رأي الحاكم ، ولدعوى الاعسار حتى يعلم ان كانت الدعوى مالا أو علم له أهل مال .

ومتكرر السرقة بعد قطعه مرتين ، أو كان لايد له ولا رجل . والممتنع من واجب لا تدخله النيابة اذا كان حق آدمي . والمرتد مطلقاً ، وفي تهمة الدم ستة أيام على رواية ، والممسك على القتل .

ويجب على الحاكم سماع دعوى المدعي ، وطلب استعداده على خصمه ، وبطالب المنكر باليمين مع عدم البينة ، وسؤال المدعي ، سواء كان بينهما خلطة معلومة أو لا على الأصح . ولا ينظر في صحة الدعوى بأحوال المدعي والمدعي عليه ، بل ينزل على الامكان وان بعد ، وبطالب الجواب لتطرد القاعدة .

ولو أتت بولد لسته اشهر لحق وان كان نادر الوقوع ، وكذا لو أتت به لسنة على الأصح ، لأصالة عدم الزنا ، ولهذا قبل تفسير العظيم والجليل في المال بأقل ما يحتمل وان خالف الظاهر .

والمدعي وهو ما يذكر خلاف الظاهر أو خلاف الأصل ، وقيل : هو من يترك لو ترك ويسكت عنه لو سكت . والمنكر بخلافه فيهما ، وتظاهر الفائدة فيما لو ادعى الزوج المعية في الاسلام قبل الدخول ، وادعت التعاقب لنفي النكاح ، أو ادعى تقدم اسلامه ، وادعت المعية فيلزمه الفرقة .

ويتوقف المهر على تحقيق المدعي ، وتوصف بالصحة : كدعوى ملكية عين ، أو منفعة ، أو حد ، أو قصاص ، أو نكاح ، أو حق في الذمة ، أو رد بعيب ، أو فسخ بخيار .

وبالفساد : كدعوى الكافر نكاح المسلمة ابتداءً ، وبالعكس ، أو خمر ، أو مينة ، أو ما لا يتمول .

وهل يصح دعوى الخمر المقصود تخليلها ؟ اشكال . والكافر شراء المصحف

والمسلم .

وبالكذب : كدعوى معاملة الميت بعد موته ، أو نكاح امرأة بالحجاز وهو بالعراق .

وبالاجمال : كدعوى شيء ، أو قوس ، أو مال ، وفي سماعها اشكال . وتسمع في الوصية ، والاقرار ، والتفويض ، والهبة . وقد تشتمل على زيادة تفسدها كدعوى دراهم من ثمن خمر .

ولاغية : كالشراء بشرط ان للبائع الاقالة ان استقاله .

ومؤكدة : كدعوى ثمن مبيع صفته كذا ، أو اشترت في الدكان ، أو هو واقف ، أو قاعد ، أو لابس كذا ، وتدخل في اللاغية .

وناقصة صفة : كدعوى شيء وهو موصوف كفرس وعبد ، أما لو قال : لي عليه ألف درهم ، فهل يحمل على الغالب من النقد ؟ الظاهر لا .

وناقصة في شرط : كدعوى نكاح امرأة لم يذكر بلوغها ورشدها ووليها ، فيحتاج الى الاستفصال .

[ ٤٥ ]

## قطب

المدعى قد يكون حقاً ولكن ينفع فيه ، ففي سماعه حينئذ اشكال ، كدعوى علم فسق البيعة أو كذبها ، ففي وجوب اليمين احتمال قريب . ولو نكل فهل ترد اليمين ؟ الأقرب نعم ، فتبطل الشهادة بحلفه .

ولو ادعى كذب المدعي وفسقه لم تسمع ، ولو ادعى اقراره بالدعوى ففي تحليفه اشكال ، والأقرب أن له احلافه .

أما لو ادعى احلافه، والتمس احلافه على انه لم يحلفه ففي السماع الاشكال أقوى ، والأقرب عدم .

ولو ادعى القاذف البراء كان له الاحلاف على الأقوى ، وفي سماع دعواه على الحاكم انه حكم له فيتوقف الحاكم اشكال ، أقربه السماع فيتذكر ، أما لو أنكر لم تسمع قطعاً وليس له احلافه .

أما لو قال لخصمه : احلف أنك لم تعلم أنه حكم لي، ففي سماعه اشكال ، أقربه السماع . أما دعوى الكذب أو التزوير على القاضي والشاهد فلا تسمع قطعاً، وهل يحكم بالنكول ؟ الأقوى لا ، الا في دعوى ابدال النصاب ، أو الاخراج، أو عدم الحول ، ففي سماعها بغير بيعة خلاف ، والأقوى السماع .

وهل يحتاج الى اليمين ؟ احتمالان ، فلو قلنا بها فنكل فهل يقضي بالنكول؟ اشكال .

ولو مات من لا وارث له فوجد في تذكرته: لي على فلان كذا ، فادعى عليه الحاكم فأنكر ونكل عن اليمين ، ففي القضاء بالنكول اشكال هنا أقوى .  
ولو ادعى وصي المبت أنه أوصى للفقراء ، فأنكر الوارث ونكل فهنا القضاء بالنكول قريب .

ولو ادعى الذمي الاسلام قبل الحول، واتهمه الحاكم، أو قال : انما اسلمت بعده ، وقلنا بالأخذ منه لزمته اليمين ، فان نكل فلاشكال .

ومدعي استعجال الانبات بالعلاج هل يحلف ؟ اشكال ، ولو قلنا به فنكل ففي الحكم حينئذ اشكال . وكذا لو ادعى ناظر الوقف أو المسجد فنكل المدعى عليه، ففي رد اليمين على المدعي أو القضاء بالنكول هنا احتمالان .

وولد المرتزق من بيت المال لو ادعى الاحتلام ليأخذ الرزق ، ففي تصديقه بغير يمين اشكال ، ولو قلنا به فنكل فاشكال .

ولو نكل الزوج عن اليمين على الوطء في العنة ، ففي تكليف المرأة أو القضاء بالنكول اشكال .

ولو قتل من لا وارث له كانت اليمين على المتهم مع اللوث ، وبدونه فان نكل فاشكال .

ولو قالت الزوجة : طلقني قبل الوضع ، فادعى الجهل لم يقبل منه فيحلف على الجزم ، فان نكل حلفت هي ، فان نكلت تثبت العدة قطعاً . وهل هو من القضاء بالنكول ؟ احتمالان .

ولو طالب القاذف المقذوف باليمين على عدم الزنا ، ففي وجوب تحليفه قولان ، فان قلنا به فنكل فهل يقضي بالنكول أو ترد اليمين ؟ اشكال .

ولو ادعى الولي مالا للمولى عليه فأنكر المدعى عليه ونكل عن اليمين ، فهل يقضى به أو ينتظر البلوغ ؟ احتمالان .

وقيام البينة من الحجج الشرعية<sup>(١)</sup> ، فهل يصح اقامتها على ما في اليد ؟ الأقرب نعم . وبعد اقامة الخارج بينته لكن قبل تعديلها أو بعده قبل الحكم ، وفيه اشكال . أما بعد القضاء وقبل التسليم فأقوى في الاشكال ، وبعده في السماع احتمال .

والمطلقة كالخارجة ، فان قلنا بترجيح الخارجة ففي الترجيح بها احتمالان . ويمين النفي للمنكر والاثبات للمدعي ، الا في اللعان على قول ، والقسامة ان كانت من المدعى ومع الشاهد الواحد والمردودة ، والاستظهار في الميت والصبي والمجنون والغائب . وهل يحلف المعسر لو أقام بينته ؟ الأقرب نعم مع طلب الخصم .

ولو ادعى الخصم الوطء فأقامت بينة بالبكارة ، فزعم عدم المبالغة والعود حلفت وتخبرت بينهما ، فان نكلت حلف ، فان نكل ففي الفسخ اشكال ، ومدعي

(١) الى هنا انتهت نسخة « ش ١ » .

المواطأة في الاقرار لكتابة القبالة .

ولو ادعى شلل عضو فأقام الجاني البينة على سلامته حلف معها على الأقرب ، ولا تلازم بين الاقرار واليمين ، فيقبل بدونها من الصبي في بلوغه .

وتسمع اليمين في نفي العبودية دون الاقرار بها بعد دعوى الحرية ، فان نكل حلف المدعي ، فان قلنا أن المردودة كالاقرار غرم القيمة ، وان قلنا كالبينة ثبت الرق .

وكل مفوت حقاً على غيره ثم يرجع : ان كان مما لا يستدرك كالقتل والعتق والطلاق أغرم ، وان استدرك كالاقرار بالعين والشهادة بالملك ففي الغرم اشكال .

والحاف لا يكون الا على القطع في الاثبات والنفي اذا كان من فعله ، وان كان من فعل غيره فالاثبات كذلك . وفي النفي يحلف على عدم العلم .

ولو ادعى عليه جناية بهيمة فأنكرها ، وجب الجزم على الأقوى . أما لو أنكر جناية عبده فهل يحلف على الجزم أو على نفي العلم ؟ اشكال منشؤه : من أن جنائته هل تتعلق بمحض الرقبة ، أو بها وبالذمة ؟

ولو ادعى موت الموروث فأنكر الوارث ، حلف على نفي العلم ان ادعى عليه ، ويحتمل البت . ولو ادعى المشتري على الوكيل اذن المالك في تسليم المبيع قبل قبض الثمن فهل يحلف على نفي العلم أو البت ؟ احتمالان .

ولو ادعى البائع العجز عن تسليم المبيع وادعى علم المشتري ، احتمل على البت .

ولو كان أحد ابني الموروث معلوماً ، فادعى آخر بنوته وعلم أخيه ، ففي تحليفه على البت أو على نفي العلم اشكال .

ومنكر الرضاع من الزوجين يحلف على نفي العلم ، فان نكل أحلف الاخر على البت . ويحتمل اختصاص البت بالزوج ، والبت فيهما . وانما يجوز الحلف

على ما يجوز الشهادة عليه ، وهل يجوز على ما يراه بخط أبيه ، أو ما أخبره به  
الثقة ؟ الأقرب لا .

والحلف على إثبات مال الغير غير جائز، الا في المفلس لو امتنع من الحلف  
مع شاهد بدين ففي حلف الغرماء اشكال. والمديون لو مات فقام شاهد بدين فامتنع  
الوارث من الحلف ، ففي حلف الغرماء الاشكال ، ولو لم يتم شاهد فأنكر الغريم  
فلاشكال بحاله . وهل للغرماء الدعوى لو لم يدع المفلس والوارث ؟ اشكال .

ولو أحل الراهن الأمة وادعى اذن المرتهن ونكل حلف المرتهن ، فان نكل  
فهل تحلف الأمة ؟ الأقرب نعم .

ولو أوصى لأم الولد بعبد فقتل وهناك لو شاء حلف الوارث ، فان نكل ففي  
حلفها اشكال .

مركز تحقيقات كميتر طريق سيدى

[ ٤٦ ]

## قطب

اليمين الواجبة على المدعي بنكول المنكر ، أو المردودة منه عليه هل هي  
كافرار المنكر أو كنيته المدعى ؟ احتمالان. فلو أقام المنكر البينة بعدها سمعت على  
الثاني ، ولم تسمع على الأول . ويفتقر في ثبوت الحق بها الى الحاكم على الثاني  
دون الأول .

ولو باع مرابحة وادعى زيادة على ما أخبر به، وعلم المشتري بها ، ففي حلفه  
على نفي العلم اشكال ، منشؤه ما مر .

والضامن لو ادعى الدفع؟ فأنكر المضمون عنه ، ففي احلافه احتمالان مبنيان  
على رجوعه عليه لو صدقه ، وعدمه . فعلى الأول له الاحلاف على نفي علمه به،

وعلى الثاني لا حلف ، لعدم الانتفاع وبينى على ما مر ، فان كانت اليمين كالأقرار فلا حلف ، وان كانت كالبينة كان الاحلاف لرجاء النكول فيرجع عليه .

ولو ادعى اثنان على واحد رهناً مقبوضاً ، فصدق أحدهما قضي له . وهل للآخر احلافه ؟ اشكال منشؤه : من أن تصديقه هل يوجب الغرم أم لا . وعلى الثاني هل له احلافه ؟ بينى على الأصل ، فعلى البينة يجاب ، والفائدة ليس الا الغرم ، وعلى الاقرار لا حلف .

ولو ادعى على السفية قتل بوجب الدية ، فهل يلزمه اليمين؟ بينى على ماسبق ، فعلى الاقرار لا ، وعلى البينة نعم . ويحتمل وجوبها مطلقاً ، لامكان حلفه فتنقطع الدعوى . ولو ادعى عليه فأنكر ونكل ، أورد فحلف المدعي بناء على الأصل ، فعلى الاقرار لا يشارك الغرماء ، وعلى البينة يشارك . ويحتمل عدمها مطلقاً .

ودعوى قتل الخطأ الثابتة بيمين النكول أو الرد توجب الدية ، فعلى الاقرار تلزم المنكر ، وعلى البينة تلزم العاقلة .

ولو تداعت الاختان زوجية رجل ، فصدق احدهما ، كان للأخرى احلافه على الأقرب ، لاثبات المهر ، لا للزوجية ، لانفائهما بانكاره . فلو نكل حلفت وبطل نكاح الأخت ان قلنا انهما كالبينة ، وان قلنا كالأقرار فاشكال .

ولو تداعيا الاثنان عيناً في يده فصدق واحداً ، كان للآخر احلافه ، وحكمه ما مر . ولو كانت العين في يده فأقر بها لزيد فصدقه ملكها ، فلو ادعاها غيره فهل له احلافه ؟ فيه ما تقدم .

ولو تداعيا الاثنان زوجية امرأة ، فصدقت أحدهما ثبت نكاحه . وهل تحلف للآخر ؟ بينى على ما سلف .

ويمين النفي المتعلقة بشيء لاثبات غيره لا توجبه ، كحلف البائع على حدوث العيب عند المشتري لنفي رجوعه بأرشه ثم تفاسخا بما يوجبه ، كالتحالف عند



التخالف لم يكن للبائع مطالبة المشتري بأرشه، لأن يمينه لنفي غرمه لا لإثبات حق على غيره، فيحلف المشتري بعد الفسخ على عدم حدوثه، فإن ردها أو نكل فحلف البائع على الحدوث استحق الأرش على الاحتمالين .

ولو طلب الحد من القاذف، فطلب اليمين على عدم الزنا، وقلنا بثبوتها كمذهب الشيخ، فنكل أو رد فحلف على وقوعه سقط عنه الحد . ولا يحد المقدوف بيمينه على الاحتمالين، لأنها لدفع الحد عنه لا لإثبات الزنا .

والوكيل على البيع وقبض الثمن لو أقر بهما، فأنكر الوكيل قبضه حلف، واغرم المشتري، ورجع على الوكيل بما اغترمه مع جهله بالوكالة . وليس للوكيل الرجوع على الموكل، لنفيه الغرم بيمينه، ولم يثبت بها شغل ذمة الوكيل للمشتري فلو رد اليمين عليه احتمل تحليفه، ويبرأ على الاحتمالين .

والشهادة والرواية يتفان في العزم، وتختص الرواية بالعموم، والشهادة بالخصوص . وشروطهما معتبرة عند الأداء لا التحمل، إلا في الطلاق اجماعاً . وهل البراءة من ضمان الجريرة مثله؟ قولان .

وهل رؤية الهلال من الرواية أو الشهادة؟ احتمالان . والفائدة في التعدد . ومنه نشأ الخلاف فيه، وكذا المترجم بحتملان فيه، والتعدد معتبر فيه، وفي الأول على الأقوى .

والمقوم، والقاسم، وحافظ عدد الركعات والأشواط، والمخبر بالطهارة والنجاسة ودخول الوقت والقبلة، والمخارص، والأقرب الاكتفاء فيها بالواحد، إلا المقوم فيه اشكال .

أما الفتوى والحكم فمن قبيل الرواية قطعاً، ولهذا اكتفي فيهما بالواحد . والاذن لدخول الدار، وتسليم الهدية وإن كانا من قبيل الشهادة اكتفي فيهما بالواحد عملاً بقرينة الحال، ولهذا قبل فيهما الصبي والعبد والفاسق .

ومنه قبول المرأة في زف العروس الى زوجها، عملاً بالقرينة، ويحتمل خروج ذلك عن النوعين وشبهه بالرواية .

ولو روى أحد حديثاً يقتضي الحكم له وان لم يعلم الحاكم الامنه ، أو العبد ما يوجب عتقه ففي السماع قولان ، اقربهما السماع .

ومعنى شهد : حضر وعلم . ومعنى روى : تحمل . وهل ترجح في الشهادة مع التعارض ...<sup>(١)</sup> الشاهد ليس أن يبني الأحكام على الأسباب بل النقل لما سمع أو أبصر بخلاف الحاكم فان ذلك وظيفته، فالشاهد سفير له والتصرف اليه . وإذا ذكر الشاهد السبب فقد يكون سبباً في الترجيح ان رجحنا به ، وهل يقدر ذكره فيها ؟ تشكال . وهل للشاهد أن يشهد بالاستحقاق عند مشاهدة التصرف بغير منازع ؟ اشكال .

وقد يصح استناد الحكم الى الفرعة مع الاشتباه، وعدم طريق غيرها، للحديث<sup>(٢)</sup> فيقرع بين الأئمة عند استوائهم فيما به الترجيح ، وبين أولياء الميت لتجهيزه لذلك ، وبين الموتى في تقديم الدفن والصلاة اذا تساوا في الفضل .

وعند التشاح لا يثار الصف الأول اذا استوى الورود في مجالس المساجد ، والرحاب، والمواضع المباحة، ومنازل المدارس، والربط وعند التشاح في الأحياء والحيازة اذا امتنع الجمع، وبين أهل الدعاوي والدرس عند القاضي والمدرس اذا تساوا في المجيء، ولم يكن لأحدهم ضرورة ، وبين الزوجات في ابتداء القسمة والسفر بهن .

وفي تعارض البيئات وعدم المرجح، والعبيد الموصى بعقدهم دفعة ولم يسعهم الثلث ، وفي القسمة للتخصيص بالسهام المقسومة ، وعند تعارض الدعويين .

(١) الظاهر أن هنا سقط . وفي هامش « ض » : الظاهر أن ترك كثير ، وفي « ش » : مع التعارض الظاهر ترك كثير ان هذا ليس أن يبين الأحكام ...

(٢) الفقيه ٣ : ٥٢ حديث ١٧٤ ، التهذيب ٦ : ٢٤٠ حديث ٥٩٣ .

أما العبادات والفتاوى والأحكام المشبهة فلا يصح استعمالها فيها إجماعاً .  
 وشرع القسمة لازالة ضرر الشركة ، فيستحب نصب قاسم عدل عارف بقوانين  
 الحساب . ومن تراضى به الخصمان تمضي قسمته وان خلا عن الشرائط ، وهل  
 تصح القسمة بين أهل اليد وان لم يثبت الملك عند الحاكم ؟ اشكال .  
 وولي الطفل نائب عنه في وجوب القسمة فيجبر عليها لو امتنع ، وان لم تكن  
 غبطة على الأقوى . أو لو طلبها شرطت قطعاً ، والمشملة على التقويم لا يكفي فيها  
 الواحدة على الأقوى .

ومنصوب الحاكم تلزم قسمته بالقرعة ، وغيره يحتاج الى الرضى بعده ان  
 كانت ذات رد . ومتساوي الاجزاء قسمته اجبارية اذا طلب أي واحد ، ويجوز  
 الخوض ، وهل يحتاج الى الاثنيين ؟ الأحوط نعم .

ولو طلب بعض الشركاء في المتساوي قسمته بعضاً في بعض لم يجبر الممتنع ،  
 نعم لو طلب قسمة كل على حدته اجبر الاخرين .

ومختلف الاجزاء اذا اشتملت قسمته على ضرر لم تصح قطعاً ، ولو اختص  
 بالبعض لم يجبر المتضرر ، ولو امتنع غير المتضرر ففي اجباره اشكال ، ولو انتفى  
 الضرر عنهما اجبر الممتنع ان لم تحتج الى رد ، ومعه لاجبر .

والثياب والأمتعة والعييد اذا امكن تعديلها بالقيمة كانت قسمتها اجبارية ، والا  
 توقفت على الرضى .

وعلو الدار وسفلها اذا أمكن تعديلها قسمت بعضاً في بعض قسمة اجبارية ، والا  
 كانت قسمة اختيارية .

\* \* \*

ورد في نهاية النسخة « ش » : تمت الأقطاب بعون الملك الوهاب في يوم  
 الثلاثاء في شهر ربيع الأول في سنة ستة وثمانين ومائتين بعد ألف من الهجرة

النبوي ( كذا ) « ص » . كتبه العبد الضعيف النحيف محمد رضا ابن أبي القاسم الموسوي .

وفي نهاية نسخة « ف » ورد : تمت الأقطاب بعون الملك الوهاب استنسخه في دار السلطنة اصفهان عن نسخة كثيرة الأغلاط في سنة ١٢٤٤ هـ بعد يوم النيروز.

\* \* \*

وأنا الفقير الى الله الغني محمد ابن الحاج رضا ابن الحاج محمد علي الحسنون النجفي ، قد أتممت استنساخ هذا السفر القيم وتحقيقه ، وانهيته في النصف من محرم الحرام عام ١٤١٠ هجرية ، سائلا المولى القدير أن يرضى عني وعن والدي ويرحمني ومن يلوذ بي انه سميع عليم .



مركز تحقيقات کتب پیر طبع رسولي